www.dar-alkotob.com دار الكتب

www.dar-alkotob.com دار الكتب

كتاب الجهاد

تأليف

الإمام الحافظ المجاهد عبد الله بن المبارك
المتوفى سنة ١٨١ هـ

ضبط نصوصه وخرج أحاديثه

حلمي بن إسماعيل الرشيدي

دار العقيدة

دار الكتب www.dar-alkotob.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ

رقم الإيداع: ١٩٣٧٠ / ٢٠٠٢
الترقيم الدولي:

دار العقيدة
الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح - باكوس ت: ٥٧٤٧٣٢١
القاهرة: ٣ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

www.dar-alkotob.com دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مَن يهدِ اللهُ فلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضلِل فلا هاديَ لَهُ.

وأشهدُ أنَّ لا إله إلا الله، وحده لا شريكَ لهُ. وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدهُ ورسولُه.

أما بعد:

فإنَّ من أعظم ما منَّ الله تعالى به على هذه الأمة أن فرض عليها الجهاد، وجعله قامعًا لأعداء الإسلام والمسلمين، وإذلالاً للكفرة والملحدين، وسيفًا مُسلطًا على الخارجين عن حظيرة الإسلام. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٤٤).

وقال تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ (التوبة: ٥).

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج: ٤٠).

قال الإمام أبو عبد الله الحَلِيمي: أبان سبحانه، أنه لولا دفع الله المشركين، بالمؤمنين، وتسليط المؤمنين، على دفعهم عن بيضة الإسلام وكسر شوكتهم، وتفريق جمعهم لغلب الشرك على الأرض، وارتفعت الديانة، فثبت بهذا أن سبَّب بقاء الدِّين، واتساع أهله للعبادة، إنما هو الجهاد، وما كان بهذه المنزلة، فحقيقٌ أن

www.dar-alkotob.com دار الكتب

يكون من أركان الإيمان، وأن يكون المؤمنون من الحرص عليه، في أقصى الحدود والنهايات[1]. والآيات في الأمر بالجهاد، وقتال أعداء الدين كثيرة جداً.

تعريف الجهاد:

ونلقي الضوء على معنى الجهاد في اللغة والشرع، حتى يكون المسلم علي بينة من أمره.

في اللغة: الجهاد، بكسر الجيم، أصله لغة المشقة، يقال: جهدت جهاداً، بلغت المشقة[2].

فالجهاد لغة التعب والمشقة. والجهاد والمجاهدة: استفراغ الوسع في مدافعة العدو[3].

شرعاً: بذل الجهد في قتال الكفار. ويطلق أيضّا على مجاهدة النفس، والشيطان، والفسّاق. فصار الجهاد على أربعة أنواع.

الأول ـ جهاد الكفار، ويقع باليد، والمال، واللسان، والقلب.

الثاني ـ جهاد الفساق، ويكون باليد، ثم اللسان، ثم القلب.

الثالث ـ جهاد الشيطان، فيكون بدفع ما يأتي به من الشبهات وما يزّينه من الشهوات.

الرابع ـ جهاد النفس، فيكون بتعلم أمور الدين، وأن يحملها على العمل الصالح[4].

وموضوع هذا الكتاب الذي بين أيدينا، هو الجهاد الذي افترضه الله على عباده من قتال الكفار، وفضله، وفضل الشهادة في سبيل الله.

---

(١) كتاب المنهاج في شعب الإيمان (٢/ ٤٦٦).
(٢) فتح الباري (٦/ ٢).
(٣) اللسان مادة (جهد) (١/ ٧١٠).
(٤) فتح الباري (٦/ ٢).

دار الكتب www.dar-alkotob.com

متى فرض الجهاد:

فرض الجهاد في السنة الأولى من الهجرة. وقال البعض: أدناه: في السنة الثانية من الهجرة.

حكمه:

قال ابن قدامة: هو فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط عن الباقين، ويتعين على من حضر الصف أو حضر العدو بلده، ولا يجب إلا على ذكر بالغ عاقل مستطيع.

وأما الجهاد في سبيل الله فقد عُرف في الشرع بما يُرادف الحرب لإعلاء كلمة الله. ووسيلته حمل السلاح وما يساعد عليه ويتصل به من إعداد وتمويل وتخطيط، ويشترك فيه عدد كبير من الناس، من زرَّاع وصنَّاع وتجّار وأطباء ومهندسين وعمّال ورجال أمن وقُضاة ودُعاة وكُتّاب. وكل من يسهم في المعركة من قريب أو بعيد.

وهذا الجهاد كان شغل المسلمين الشاغل في بدأ تكوين المجتمع الإسلامي. وأكثر آيات القرآن وأكثر الأحاديث كانت للأمر به والتشجيع عليه.

قال تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٤١).

وقال ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم»[1]. وهذا الجهاد فرض عين على كل قادر عليه إن أغار علينا العدو، وفرض كفاية إن لم تكن إغارة علينا.

وإذا استنفر الإمام القوم وجب الخروج لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ﴾ (التوبة: ٣٨).

(١) صحيح رواه أحمد وأبوداود والنسائي - انظر صحيح الجامع (٣٠٩٠).

www.dar-alkotob.com دار الكتب

وقوله ﷺ : «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا»[١]. لكن ليس المراد أن يخرج الجميع ويتركوا المدينة خالية، فعندما نزل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٢٠). الآية.

كان هناك أناس أرسلهم إلى البادية فلما سمعوا الآية تركوا مهمتهم وجاءوا إلى المدينة فنسخ الله عموم الآية، أو خصصه بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٢٢). وقد استخلف النبي ﷺ في الغزوات جماعة يديرون شئون المدينة[٢].

شروط الجهاد:

ويُشترط للجهاد الشرعي:

١ ـ النية الصالحة. لأن الجهاد عبادة، وشعبة كبرى من شعب الإيمان، فلا يُقبل إلا بالنية الخالصة لله تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: ٥).

وقال ﷺ : «إنَّ أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد، فأُتي به، فعرَّفه نعمَهُ، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ؟ قال: كذبت، ولكنَّكَ قاتلت ليُقال جريءٌ، فقد قيل، ثمَّ أُمرَ به فسحب على وجهه حتى أُلقي في النار..»[٣]. الحديث.

٢ ـ أن يكون وراء الإمام، وتحت راية. وهذا شرط مهم جدًا في هذه الأيام خاصة بعدما اختلطت الرايات، راية القومية، وراية الديمقراطية، وراية العصبية والقبلية، وراية الوحدة الوطنية، الخ.

---

(١) متفق عليه.
(٢) نقلاً عن الموسوعة الذهبية (١٢/٤٠٧)
(٣) رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة، وانظر صحيح الجامع (٢٠١٤).

www.dar-alkotob.com دار الكتب

وقد قال ﷺ : «من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عصبيةً أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية»[1].

وأن يكون مع خليفة مسلم، يحكم في الرعية بكتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، وفيه تفصيل ليس هذا موضعه.

٣ ـ وأن يكون بإعداد العُدة. لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠). والإعداد يكون بأمور كثيرة منها:

(أ) إعداد السلاح والتدريب عليه.

(ب) إعداد القادة المهره.

(جـ) إعداد الخطط العسكرية.

(د) إعداد الجند، وتدريبهم على جميع أنواع الأسلحة القديمة والمستحدثة الخ. وما يدخل في نطاق الاستطاعة. وفيه أيضًا تفصيل ليس هذا موضعه.

٤ ـ وأن يرضى الوالدان. وذلك في جهاد الكفاية وذلك لحديث. الرجل الذي سأل الرسول ﷺ عن الخروج إلى الغزو فقال: «أوالداك في الأحياء»؟ قال: بلى. قال: «ففيهما فجاهد»[2]. أما فرض العين فيلزمه دون إذن، وإن أَذِنَ لَهُ فخير.

أكذوبة الجهاد الأكبر:

اختلق الوضّاعون والكذّابون على رسول الله ﷺ حديثًا يثبط همم المجاهدين، ويشحذ همم المتقاعدين، والمتقاعصين والمتكاسلين، والجبناء، والضعفاء، بحجة جهاد أكبر هو أهم من جهاد العدو، ألا وهو جهاد النفس!!

وهذا الحديث يتلوكه مئات بل ألوف الواعظين والنُّسّاك، لم أجد له بهذا اللفظ مكانًا في كتب الحديث المعتمدة، وحتى الموضوعات وهو «رجعنا من الجهاد

(١) رواه مسلم والنسائي والطيالسي، وانظر «الصحيحة» (٤٣٣).

(٢) متفق عليه.

www.dar-alkotob.com دار الكتب

الأصغر إلى الجهاد الأكبر، جهاد النفس». وهذا الحديث بهذا اللفظ ليس له ذكر في أي كتاب، حتى كتب الموضوعات، ولم أقف عليه قال: ابن القيم في «فوائده» رواه البيهقي في «الزهد» بإسناد ضعيف عن جابر مرفوعًا.

ولقد أخرج الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٤٩٣) عن جابر ﷺ قال: قدم النبي ﷺ من غزاة له، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«قد قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»**. قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ يا رسول الله! قال: **«مجاهدة العبد هواه»**. ضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٠٨٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «وأما الحديث الذي يرويه بعضهم، أنه قال في غزوة تبوك: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فلا أصل له، ولم يروه أحد من أهل المعرفة بأقوال النبي ﷺ، وأفعاله وجهاد الكفار من أعظم الأعمال، بل هو أفضل ما تطوع به الإنسان»[(١)].

وهذه الأحاديث وغيرها كانت لها كبير الأثر في تقعص المسلمين عن الجهاد وصرفهم عنه، حتى جعلتهم أذلاء أمدًا طويلاً إلى يومنا هذا، وجعلتهم يقبعون داخل الصوامع، لكي يجاهدوا أنفسهم ظنًا منهم أنه الجهاد الأكبر! حتى أصبحوا يكرهون الجهاد في سبيل الله خوفًا من الموت، وجبنًا للقاء العدو الذي يتربص بهم ليل نهار.

إننا بحاجة إلى بعث روح الجهاد من مرقدها، وبث حبه في نفوس أبناء هذه الأمة، حتى يشمروا عن ساعد الجد، ويجدّوا في الإعداد للحرب المقدسة مع اليهود، الذين قد جندوا أنفسهم وأعدوا هم العدة للقضاء على المسلمين، حتى امتلأت بلاد الكفار بالإعلانات التي تدعو اليهود للقضاء على الإسلام والمسلمين، بدفع دولار في سبيل البقاء يقولون: «ادفع دولارًا تقتل مسلمًا».

---

(١) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ـ ص٤٤-٤٥.

www.dar-alkotob.com دار الكتب

أما نحن فقد انصرفت همتنا إلى مجاهدة النفس بزعمنا، وجلسنا نشطح وننطح تارة على طريق المتصوفه باسم الذكر، ونذبح وننذر لغير الله باسم الإنفاق للأولياء الصالحين، فنعيش تارة بين الوهم والشرك وبين اللهو الماجن تارة أخرى، وكله باسم جهاد النفس، ولو عمَّر الرجل منا عمر نوح ﷺ ما جاهد نفسه ولا قومها ومات بعد ذلك على سوء الخلق وسوء المنقلب لا هو الذي جاهد نفسه ولا الذي جاهد عدوه القابع له خلف الأسوار.

وكل ذلك من شؤم الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي بثت في نفوسنا حب الدنيا وكراهية الموت.

ولاشك هناك يساورني في أن واضع هذه الاحاديث، حاقد على الإسلام والمسلمين، ولاشك أيضًا أنه من المتصوفه الغالين بجهل منه، ولكن تبنّى هذه الأحاديث وروّج لها جماعة من الكفار الملاحدة الذين لهم منافع من وراء خذلان المسلمين.

إن الإنحطاط الذي أصاب المسلمين اليوم سببه ترك الجهاد، وإن الذُّل الذي على رؤوسهم هو بسبب ترويج هذه الأحاديث، ولقد استغلها أعداء الإسلام أكبر استغلال لهدم الإسلام. فقد سمعنا في هذه الأيام من يقول: «إن الإسلام لم يُنشر بالسيف ولكن بالحكمة والقول اللين». وهذا حق أُريد به باطل، وقصدهم إبطال الجهاد، وأن السلف الصالح ما فتحوا بلاد الدنيا إلا بالقول اللين والحكمة!

ونسوا بل تناسوا قول الرسول ﷺ: «بُعثتُ بين يدي الساعة بالسَّيف، حتى يُعبَدَ الله تعالى وحدهُ لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظلِّ رُمحي، وجُعل الذُّلُّ والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم»[1].

ومع هذا فنحن بحاجة إلى الحكمة في الدعوة، وقول اللين أيضًا فقد قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥).

(١) رواه أحمد والطبراني عن ابن عمر وانظر «صحيح الجامع» (٢٨٣١).

www.dar-alkotob.com دار الكتب

وقال لموسى وهو يعلم أنه ذاهب إلى فرعون الذي يدعو لنفسه الربوبية والألوهية من دون الله قال له: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (طه:٤٤).

إلى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك، ولذلك كان الرسول ﷺ يدعو عدوه بذلك أولاً، ثم يُمهله، ثلاثة أيام، فإن أبى كان الجهاد في سبيل الله هو الفاصل بينه وبين عدوه.

فكان ﷺ يستخدم اللين تارة والغلظة تارة أُخرى، وخير دليل أنه ﷺ توفى وقد غزا أكثر من عشرين غزوة، وأرسل أكثر من مائة سريه، وكل ذلك للجهاد في سبيل الله، وكان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كذلك من بعده، فهل تركوا الجهاد وتنصلوا منه بزعم مجاهدة النفس؟!

وظهرت في أعقاب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م مقولة خبيثة تقول: «إن حرب أكتوبر آخر الحروب وأن باب الجهاد أُغلِقَ ليوم القيامة»! ونادوا بعدها بالسلام مع اليهود حقنا للدماء بزعمهم، وقد خالفوا في ذلك سنن الهدى والرشاد، في أن الحرب مع اليهود لا تنتهي إلى يوم القيامة فعن سَلَمَةَ بن نُفيل الكندي قال: «كُنتُ جالسًا عند رسول الله ﷺ فقال رجلٌ: يا رسول الله أذالَ الناسُ الخيلَ ووضعوا السلاح وقالوا! لاجهاد قد وَضعت الحربُ أوزارها فاقبل رسُولُ الله ﷺ بوجهه وقال: «كذبوا الآن، الآن جاء القتالُ ولا يزالُ من أمتي أُمة يقاتلون على الحقِّ ويزيغ الله لهم قلوب ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعدُ الله..»[1]. الحديث.

فالجهاد إذًا ماضٍ إلى يوم القيامة، لا يبطله أحدًا من الخلق مهما كان سلطانه. ولابد من تحقيق وعد الله يومًا ما، على يد خليفة عادل يحكم بين الناس

(١) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ١٠٤) والنسائي (٦/ ٢١٤) وابن حبان (١٦١٧) موارد - وابن سعد في «الطبقات (٧/ ٤٢٧-٤٢٨)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٩٣٥) و«صحيح النسائي» (٣٣٣٣).

www.dar-alkotob.com دار الكتب

بكتاب الله وبسنة رسوله ﷺ . وأن الله سوف ينصر المسلمين على اليهود كما أخبر الرسول ﷺ فقد قال ﷺ : «لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءهُ اليهوديّ: يا مسلم هذا يهوديٌ ورائي فاقتلهُ»[1].

وقال ﷺ : «لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم، حُمر الوجوه، فُطسَ الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوهُهم المجان المطرقة، نعالهم الشعر»[2].

وكل ذلك وغيره واقع إن شاء الله تعالى. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (الصف:٩). وهذه الآية تبشر بأن المستقبل إن شاء الله تعالى للإسلام، لكن علينا أن نأخذ في الاستعداد من الآن وقبل الآن حتى يتحقق وعد الله فينا، وليس النصر والتمكين بالتخاذل والتكاسل والولاء لليهود والنصارى والجلوس على موائدهم من أجل السلام الذي أصبح سرابًا نسير وراءه.

إن كثرة الجلوس في مؤتمرات السلام المزعوم سوف يُضيّعُ علينا فرصة الاستعداد، حتى يفجأونا بضربة الموت، وأن جملة ما خططوه للقضاء على الإسلام هذه المؤتمرات التي تساعد على بث روح الفشل في نفوسنا، وأن يجعلونا ندور في حلقات مفرغة ثم نخرج منها بلا شيء، فلابد من التشمير عن ساعد الجد والتأهب التام لهؤلاء الكفار، والله ناصر دينه لامحاله، وهو على كل شيء قدير.

وهو بالغ أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. وبعد: فإني أرجو من الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا صوابًا، وأن يتقبله وأن ينفع به كل مسلم يريد أن يتزود للدار الآخرة. هو ولي ذلك والقادر عليه.

محققه

ابو انس المصري السلفي

---

(١) متفق عليه، عن أبي هريرة.

(٢) رواه أحمد والبخاري عن أبي هريرة.

www.dar-alkotob.com دار الكتب

www.dar-alkotob.com دار الكتب

وصف الكتاب

كتاب الجهاد، تأليف الإمام الحافظ عبد الله بن المبارك.
- تحقيق الدكتور، نزيه حماد، الأستاذ المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.
- وهو ضمن منشورات سلسلة البحوث الإسلامية.
- طبع بمطابع الأزهر، وهو الكتاب الرابع، وكان تاريخ طبعه في ربيع الآخر سنة ١٣٩٨هـ، إبريل سنة ١٩٧٨م.
- أي مرَّ على طبعه سبعة عشر عامًا،ومبلغ علمي أن هذه هي الطبعة الأولى والأخيرة للكتاب، والله أعلم.
- الكتاب من الحجم المتوسط، يقع في عشرون ومائتين صفحة.
- طبعه كان سيئًا للغاية، وكذلك الورق أشد سوءً.
- الكتاب مجرد من الضبط والتشكيل والهمزات - إلخ.
- الكتاب محشو بالأخطاء وأظنها مطبعية في الإسناد والمتن. وانظر على سبيل المثال لا الحصر الأخطاء التي وقعت في الإسناد أرقام ٣٩، ٥٣، ٦٣، ٦٦، ٩٧، ١٤٢، ١٨٥. وأما الأخطاء التي وقعت في المتن فهي بأرقام: ٥٣، ٦٠، ٩٦، ١٦٣.
- عدم الحكم على الحديث صحيحًا كان أو ضعيفًا، فإن مجرد التخريج دون الحكم على الحديث لا يفيد في العصر الحاضر، ولا يواكب التحقيق العصري، ثم من منا يهتم بالحكم على الحديث، فالكثرة تروي الحديث دون النظر إلى صحته وضعفه، وهذا خطر جسيم يقع فيه أبناء الصحوة المباركة.
- عدم التمييز بين الحديث والآية والكلام الخارج عنهما.
- قصور واضح في التخريج. إلى غير ما في الكتاب من أخطاء.

العمل في الكتاب

١ ـ قمت بمطابقة الأحاديث التي ذكرها ابن النحاس في كتابه (مسارع الأشواق) وكانت كثيرة، مع الأحاديث التي رواها ابن المبارك في كتابه، ونبهت على ذلك في الهامش.

٢ ـ قمت بتقويم إسناده ومتنه، بالرجوع إلى كتب الحديث وكتب الرجال.

٣ ـ قمت بذكر ترجمة مختصرة للرواة الذين جاء ذكرهم في الكتاب، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٤ ـ أوردت حكم الأئمة الكرام أئمة الحديث على كل حديث، وإذا لم أجد أحكم على بعضها بما تيسر لي.

٥ ـ قمت بتخريج الأحاديث، وعزوها إلى كتب الحديث بدقة مع ذكر الجزء ورقم الصفحة، ورقم الحديث إن أمكن.

٦ ـ قمت بضبط أسماء الرواة، وكذلك ضبط ألفاظ الحديث، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٧ ـ تركت شرح غريب الحديث لمحقق النسخة الأولى وهو الدكتور نزيه حماد ورمزت له بحرف (د) أي دكتور.

٨ ـ السقط الذي أكمله الدكتور نزيه حماد من الكتب الموافقة لرواية المصنف أبقيته على حاله ورمزت له بنفس الرمز السابق.

٩ ـ أي زيادة في الهامش قمت بإضافتها تركتها معرّاه دون رموز.

١٠ـ أي إضافات أو استفسارات مضافة إلى الدكتور نزيه حماد رمزت لها بالحرف السابق.

١١ ـ تراجم رواة الكتاب عن ابن المبارك، للدكتور نزيه حماد، ولم أزد عليها إلاً إضافة يسيرة في ترجمة سعيد بن رحمه.

هذا وأراني مقصرًا في خدمة هذا الكتـاب بما أتيح لي من مصادر، حيث يعز بعضها علينا، والله أسأل أن يغفر لنا هذا التـقصير، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، هو ولي ذلك والقادر عليه.

محققه

أبو أنس المصري السلفي

غفر الله له ولوالديه

ooooo

ترجمة المؤلف[1]

عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام الحافظ فخر المجاهدين شيخ الإسلام عالم زمانه أبو عبد الرحمن المروْزي التركي الأب الخوارزمي الأم.

مولده:

ولد بمرو[2]. سنة ثمان عشرة ومائة. قال أحمد بن حنبل وأبو حفص الفلاس: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة[3]. وروى الحاكم عن عبدان بن عثمان يقول: سمعتُ عبد الله يقول: ولدتُ سنة تسع عشرة ومائة[4].

شيوخه:

طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، أخذ الحديث والفقه والقراءات عن شيوخ كثيرين فقال ـ رحمه الله ـ عن نفسه: حملتُ عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم[5]. أدرك التابعين وأخذ عنهم.

وممن سمع منهم الحديث وروى عنهم سليمان التيمي وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، والجريري، وإسماعيل بن أبي خالد،

---

(١) هذه الترجمة أعدها الأستاذ/ صبحي البدري السامرائي، وكانت مقدمة لمسند المصنف الذي حققه الأستاذ عام ١٩٨٧م.

(٢) مدينة مرو الشاهجان أشهر مدن خراسان والنسبة إليها مَرْوَزِيّ، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخًا خرج منها علماء الدين ما لم تخرج مدينة مثلهم كالإمام أحمد وسفيان الثوري وإسحاق ابن راهوية وعبد الله بن المبارك. انظر معجم البلدان جـ٥/ ١١٢-١١٦. الأنساب جـ ٤/ ٢٨٥.

(٣) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٨. سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٧٩.

(٤) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٢.

(٥) تهذيب الكمال ٧٣١، تذكرة الحفاظ جـ١/ ٢٧٦. سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٧٩.

والأعمش، وبريد ابن عبد الله بن أبي بُردة، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عون، وموسى بن عقبة، وأجلح الكندي، وحسين المعلم وحنظلة السدوسي، وحيوة بن شُرَيح المصري، وكهمس، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وابن جريج، ومعمر، والثوري، وشعبة، وابن أبي ذئب، ويونس الأيلي، والحمادين، ومالك، والليث، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وابن عُيينة، وبقية ابن الوليد وخلق كثير[1].

تلاميذه:

حدث عنه: معمر، والثوري، وأبو إسحاق الفزاري، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي، وأبوداود، وعبد الرزاق بن همّام، والقَطّان، وعفّان، وابن معين، وحبّان بن موسى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن آدم، وأبو أسامة، وأبو سلمة المِنْقَري، ومسلم بن إبراهيم، وعَبْدان، والحسن بن الربيع البوراني، وأحمد ابن منيع، وعلي بن حجر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المَرْوزي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مُجَشّر، ويعقوب الدورقي وأمَمٌ، يتعذر إحصاؤهم[2].

رحلاته: أكثر ـ رحمه الله ـ من الترحال والتطواف، ارتحل إلى الحرمين والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان. قال أبو أسامة: ما رأيت أطلب للعلم من عبد الله بن المبارك رحل إلى الشام، ومصر واليمن والحجاز[3].

وقال عبدان بن عثمان: خرج عبد الله أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة[4].

---

(١) تهذيب الكمال ٧٣١، سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٧٩.
(٢) تهذيب الكمال ٧٣٠، سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٠.
(٣) تهذيب الكمال ٧٣١.
(٤) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٨.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وأهل ذاك، كتبَ عن الصغار والكبار وجمع أمرًا عظيمًا، ماكان أحد أقل سقطًا منه كان يحدث من كتاب كان رجلاً صاحب حديث حافظًا[(١)].

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال العباس بن مصعب: جمع عبد الله الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق[(٢)].

وقال محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة ابن المبارك والنضر بن شُميل ويحيى بن يحيى[(٣)].

وقال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة فما رأيت لهم فضلاً على ابن المبارك إلا لصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه[(٤)].

وقال إسماعيل بن عياش: ماعلى وجه الأرض مثل ابن المبارك ولا أعلم أنَّ الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وجعلها فيه[(٥)].

وقال أسامة: ابن المبارك في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس[(٦)].

وقال شُعبة: ما قدم علينا من ناحيتكم مثل ابن المبارك[(٧)].

---

(١) تهذيب الكمال ٧٣١، مرآة الجنان جـ ١/ ٣٨١.
(٢) تهذيب الكمال ٧٣١، تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٧٦.
(٣) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٣.
(٤) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٣.
(٥) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٥٧.
(٦) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٤، تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٥٦.
(٧) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٥٧، سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٤.

وقال ابن مهدي: :ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان الثوري، ولا أحسن عقلاً من مالك، ولا أقشف من شعبة، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله ابن المبارك(١).

وقال: ما رأت عيناي مثل أربعة فذكرهم، ولا أنصح للأمّة من ابن المبارك(٢). وقال: أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين(٣). ونعته سفيان بعالم المشرق والمغرب وما بينهما(٤).

وقال ابن معين: كان عبد الله - رحمه الله - كَيِّسًا مستثبتًا ثقة وكان عالمًا صحيح الحديث(٥). ونعته يحيى بأمير المؤمنين في الحديث سيدًا من سادات المسلمين(٦). قال ابن خراش: ابن المبارك مروزي ثقة(٧).

وقال أحمد العجلي: ابن المبارك ثقة ثبت في الحديث رجل صالح يقول الشعر وكان جامعًا للعلم(٨). وقال أبو حاتم: عبد الله بن المبارك ثقة إمام(٩). ولما نعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة قال: - رحمه الله -، لقد كان فقيهًا عالمًا عابدًا زاهدًا سخيًا شجاعًا شاعرًا(١٠). وقال أيضًا: ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك وابن أبي زائدة وهو ثقة إمام(١١).

(١) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٠، سير أعلام النبلاء جـ٨/ ٣٨٨.
(٢) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٠، الديباج المذهب جـ ١/ ٤٠٧.
(٣) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٣.
(٤) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦١، سير أعلام النبلاء جـ٨/ ٣٨٩.
(٥) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٤.
(٦) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٥، تذكرة الحفاظ جـ١/ ٢٧٧.
(٧) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٥، سير أعلام النبلاء جـ٨/ ٣٩٣.
(٨) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٣.
(٩) الجرح والتعديل جـ ١/ ٢٦٥.
(١٠) الجرح والتعديل جـ ١/ ٢٦٢.
(١١) الديباج المذهب جـ ١/ ٤٠٨.

وقال مالك: ابن المبارك فقيه خراسان[١]. وقال أبو زُرعة: عبد الله بن المبارك اجتمع فيه فقه وشجاعة وغزو واشياء[٢].

عن محمد بن المعتمر بن سليمان يقول: قلتُ لأبي: يا أبت مَنْ فقيه العرب؟ قال: سفيان الثوري، فلما مات سفيان الثوري قلت لأبي: من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك[٣]. وقال الحاكم: هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذلك علمًا وزهدًا وشجاعة وسخاء[٤].

وقال ابن حبان في الثقات: كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الأرض كلها[٥]. وقال النسائي: لا نعلم في عصر ابن المبارك أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه[٦]. وقال الخليلي في الإرشاد: الإمام المتفق عليه له من الكرامات ما لا يحصى[٧]. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا إمامًا حُجة كثير الحديث[٨]. وصنف كتبًا كثيرة في أبواب العلم. وقال ابن عبد البر: أجمع العلماء على قبوله وجلالته وإمامته وعدله[٩].

وقال السمعاني: روى عنه أهل البلاد وهو من أهل مرو، والأخبار في مناقب ابن المبارك وشمائله أشهر وأكثر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها، كانت فيه خصال لم تجتمع في أحدٍ من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها، كان فقيهًا

---

(١) الديباج المذهب جـ١/٤٠٨.
(٢) الجرح والتعديل جـ١/٢٦٤.
(٣) الجرح والتعديل جـ١/٢٦٢.
(٤) تهذيب التهذيب جـ٥/٣٨٦.
(٥) الثقات جـ٧/٨.
(٦) تهذيب التهذيب جـ٥/٣٨٧.
(٧) الإرشاد ق١٧٩.
(٨) طبقات ابن سعد جـ٧/٣٧٢.
(٩) البداية والنهاية جـ١٠/١٧٨.

ورعًا عالمًا بالاختلاف حافظًا يعرف السُّنن رحالاً في جمع العلم شجاعًا ينازل الأقران ويكاشف الأبطال، أديبًا يقول الشعر فيجيد، سخيًا بما ملك من الدنيا والله يرحمه(1).

وقال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي التركي الأب الخوارزمي الأم، التاجر السفَّار صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة، أفنى عمره في الأسفار حاجًا ومجاهدًا وتاجرًا(2).

وقال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إمامًا يُقتدى به، كان من أثبت الناس في السُّنَّة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام(3).

تمسكه بالسنة ومعرفته في الجرح والتعديل وعلل الحديث:

كان - رحمه الله - متمسكًا بالسُّنة داعيًا عليها ومتثبتًا فيها ومتحريًا للأسانيد. قال - رحمه الله -: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا مِنَ الرأي ما يفسر لكم الحديث(4).

عن المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك وقيل له الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده؟ قال: إذا كان لله فهو أولى أن يشتد في سنده(5). وعنه قال: ليكن مجلسك مع المساكين وإيَّاك أن تجلس مع صاحب بدعة(6). وعنه قال: في صحيح الحديث شغلٌ عن سقيمه(7).

---

(1) الأنساب جـ 4/ 285.
(2) تذكرة الحفاظ جـ 1/ 274.
(3) تاريخ بغداد جـ10/ 168.
(4) سير أعلام النبلاء جـ 8/ 398.
(5) سير أعلام النبلاء جـ 8/ 399.
(6) سير أعلام النبلاء جـ/ 399.
(7) سير أعلام النبلاء جـ 8/ 403.

أبو إسحاق الطالقاني قال: سألتُ ابن المبارك عن الرجل يصلي عن أبويه فقال: من يرويه؟ قلتُ: شهاب بن خِراش؟ قال: ثِقَة عَمَّن؟ قلت: عن الحجّاج ابن دينار قال: ثِقة عَمَّن؟ قلت: عن النبي ﷺ، قال: بينه وبين النبي ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل[1].

وقال عبد الله بن إدريس: كلُّ حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحنُ منه براء[2]. وقال علي بن الحسن بن شقيق: قمتُ لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث أو ذاكرته فما زلنا نتذاكر حتى جاء المؤذن للصبح[3].

وقال فضالة النسائي: كنتُ أجالسهم بالكوفة، فإذا تشاجروا في حديث قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله يعنون ابن المبارك[4]. وروى المسيب بن واضح أنه سمع ابن المبارك وسأله رجل عمَّن يأخذ؟ فقال: قد يلقى الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة، وقد يلقى الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة[5].

وقال ابن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[6]. وقال: طلب الإسناد المتصل من الدين[7]. وقال: بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد[8].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم جـ ١/١٦، سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٠.
(٢) سير أعلام النبلاء جـ ٨/٤٠٣.
(٣) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٤.
(٤) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٤.
(٥) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٥.
(٦) علوم الحديث للحاكم ٦، الإلماع ١٩٤، شرح العلل ٨٨.
(٧) الكفاية ٢٩٢.
(٨) مقدمة صحيح مسلم جـ ١/ ١٥.

وقال: إن الله حفظ الأسانيد على أمَّة محمد[١]. وقال: مثل الذي يطلب دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سُلَّم[٢].

عن نعيم بن حمَّاد: يقول ما رأيتُ ابن المبارك يقول قطُّ (حدثنا) كان يرى أخبرنا أوسع، وكان لا يرد على أحدٍ حرفًا إذا قرأ[٣]. وقال أحمد بن حنبل: كان ابن المبارك يحدث من الكتاب، فلم يكن له سقط كثير[٤]. قال عبدان: قال ابن المبارك وذكر التدليس فقال فيه قولاً شديدًا ثمَّ أنشدَ:

دلّس للناس أحاديثه والله لا يقبل تدليسًا[٥]

وقال أبو صالح الفرَّاء: سألتُ ابن المبارك عن كتابة العلم فقال: لولا الكتاب ما حفظنا[٦]. وقال الذهبي: وحديثه حُجة بالإجماع وهو في المسانيد والأصول[٧].

عقيدته:

كان ـ رحمه الله ـ على عقيدة السلف الصالح خير القرون في الإيمان وفي صفات الله ـ تبارك وتعالى ـ والقرآن الكريم، وإن موقفه وكلامه في الفرق الضالة ورده عليها معروف كالقدرية والمرجئة والجهمية وأهل الضلالة الآخرين.

أحمد بن يونس: سمعت ابن المبارك قرأ شيئًا مِنَ القُرآن ثُمَّ قال: من زَعَمَ أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم[٨].

---

(١) شرح العلل ٨٨.
(٢) الكفاية ٢٩٢.
(٣) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٥.
(٤) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٧.
(٥) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٨.
(٦) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٩ وانظر الجرح والتعديل جـ١/ ٢٦٩-٢٧٤.
(٧) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٠.
(٨) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٣.

وقال عمار بن عبد الجبّار: سمعتُ سفيان الثوري يقول: الجهميةُ كُفَّار فقلتُ لابن المبارك: ما رأيك؟ قال: رأيي رأي سفيان[1]. روى عبد الله بن أحمد في كتاب الرد على الجهمية حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: سألتُ ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربّنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه ولانقول كما تقول الجهمية[2].

وروى عبد الله بن أحمد عن ابن المبارك أنَّ رجلاً قالَ لَهُ: يا أبا عبد الرحمن قد خفت الله تعالى من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: لا تخف فإنهم يزعمون أنَّ إلهَك الذي في السماء ليس بشيء[3].

واحتج ابن المبارك في الرد على المرجئة وأن الإيمان يتفاوت بما روى ابن شوذب عن سَلَمَة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال: قال عمر: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح[4]. وقال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك فقال:

عجبتُ لشيطان اتى الناس ... إلى النار وانشق اسمه من جهنم[5]

فقهه:

كان ـ رحمه الله ـ من فقهاء الأمة وتناقلت كتب الفقه والخلاف أقواله. قال فيه الإمام مالك: ابن المبارك فقيه خراسان[6].

---

(١) حلية الأولياء جـ٧/ ٢٨.
(٢) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٣.
(٣) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٣.
(٤) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤٠٥.
(٥) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤١١.
(٦) الديباج المذهب جـ ١/ ٤٠٨.

جهاده:

قضى أكثر أوقاته في الجهاد مرابطًا أمام الروم. وكان يحج عامـاً ويغزو عامًا. روى الذهبي أنه كان مرابطًا بطرسوس سنة سبع وسبعين ومائة وكان شجاعًا فارسًا.

أبو حاتم الرازي حـدثنا عبدة بن سليمان قال: كنّا سـرية مع ابن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصَّفّان خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز، فخرج إليـه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فـقتله، ثم دَعَا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فـقتله، فازدحم إليه الناس، فنظرت فإذا هو عبد الله بن المبارك، وإذا هو يكتم وجهه بِكُمه، فـأخذتُ بطرف كُمِّه فمددته، فإذا هو هو، فقال: وأنت يا أبا عمرو مِمَّن يشنع علينا؟[1].

وكـان ـ رحمـه الله ـ يحدث وهو في الغـزو. أورد الذهبي في سـير أعـلام النبلاء بسنده إلى عبـد الله بن المبارك عن خالد الحذَّاء عن عكرمـة عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «البَرَكة مع أكابركم».

فقلت للوليـد بن مسلم الذي حدث به عن ابن المبارك: أين سـمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو[2]. وقال أحمد بن حنبل: ذهبت لأسمع من ابن المبارك، فلم أدركه وكان قد قدم بغداد فخرج إلى الثغر ولم أره[3]. وكان له شعر جيِّد في الجهاد يحث به المسلمين على الخروج والرباط أمام العدو.

قال الذهبي: وقد كـان ابن المبارك ـ رحمه الله ـ شاعرًا مـحسنًا قوالاً بالحق، وساق في سير أعلام النبـلاء جملة من شعره[4]. وكان ـ رحمه الله ـ كـريمًا سخيًا أنفق كثيرًا للعلماء وطلاب العلم زاهدًا.

---

(١) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٧.
(٢) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤١٠.
(٣) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤١٨.
(٤) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٤١ – ٤٢٠.

تصانيفه:

قال ابن سعد: وصنَّفَ كتبًا كثيرة في أبواب العلم وكان ثقة مأمونًا حُجَّة[1].

وقال الإمام الذهبي: وصَنَّفَ التصانيف النافعة الكثيرة[2]. منها:

١ ـ الزهد والرقائق: وهو في أحاديث وآثار الزهد وهو من أجود ما صنف في فنه. وهو مرتب على الأبواب. طبع بتحقيق شيخنا العلاَّمة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. مجلس إحياء المعارف ماليكاون ناسك الهند سنة ١٣٨٥هـ.

٢ ـ البر والصلة: مخطوط نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٢٨ حديث.

٣ ـ الجهاد: طبع بتحقيق صديقنا الفاضل الدكتور نزيه حمَّاد. دار النور بيروت.

٤ ـ تفسير القرآن. ذكره ابن النديم في الفهرست. لم أقف عليه.

٥ ـ كتاب التاريخ: ذكره ابن النديم في الفهرست. لم أقف عليه.

٦ ـ كتاب الأربعين في الحديث: وهو أول من صنف في الأربعينات ـ مخطوط ـ نسخة منه في مركز البحث العلمي جامعة أم القرى مكة المكرمة مصورة عن اندنوسيا في ورقتين.

٧ ـ رقاع الفتاوى: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ولم أقف عليه.

٨ ـ المسند: كتابنا هذا. سيأتي الكلام عنه.

قال الذهبي: مناقب هذا السيِّد جُمَّة في تاريخ دمشق وفي نيسابور وفي الحلية وفي تاريخ الخطيب. عاش ابن المبارك ثلاثًا وستين سنة. قال حسن بن الربيع: قال لي ابن المبارك قبل أن يموت: أنا ابن ثلاث وستين سنة[3].

---

(١) طبقات ابن سعد جـ٧/ ٣٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ٣٨٠.

(٣) تاريخ بغداد جـ ١٠/ ١٦٨.

وقال أيضًا: شهدتُ موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه، مات سحرًا ودفناه بهيت[1]. وقال ابن حبان: مات في رمضان منصرفًا من طرسوس سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت مدينة على الفرات مشهور يزار[2].

وقال ابن سعد: مات بهيت منصرفًا من الغزو[3]. وكذا قال عبدان بن عثمان[4]. والسمعاني[5]. وقال الذهبي: ويقال أن الرشيد لما بلغه موت عبد الله قال: مات اليوم سيِّد العلماء[6]. ولما نُعيَ ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة قال: رحمه الله كان فقيهًا عالمًا عابدًا زاهدًا سخيًا شجاعًا شاعرًا[7].

انظر ترجمته في:

١ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ١/ ٢٦٢-٢٨٠.
٢ - الإرشاد لأبي يعلى الخليلي مخطوط ق١٧٩.
٣ - حلية الأولياء جـ٧/ ١٦٢ - ١٩٠ .
٤ - طبقات ابن سعد جـ ٧ / ٣٧٢.
٥ - تاريخ بغداد جـ١٠/ ١٥٢-١٦٩.
٦ - الأنساب للسمعاني جـ٤/ ٢٨٥.
٧ - وفيات الأعيان جـ٣/ ٣٢-٣٤.

---

(١) تاريخ بغداد جـ ١٠/١٦٨.
(٢) الثقات جـ ٧/٨.
(٣) طبقات ابن سعد جـ٧/ ٣٧٢. وهيت بلدة تقع على نهر الفرات وهي قضاء تابع لمحافظة الرمادي وموقعها بين الرمادي وعانة.
(٤) سير أعلام النبلاء جـ٨/٤١٨.
(٥) الأنساب جـ٤/ ٢٨٥.
(٦) سير أعلام النبلاء جـ٨/٤١٨.
(٧) سير أعلام النبلاء جـ٨/٤١٨.

٨ ـ ترتيب المدارك جـ١/ ٣٠٠.
٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء جـ١/ ٤٤٦.
١٠ ـ التبيان لابن ناصر الدين مخطوط ق٣٢.
١١ ـ الانتقاء ص١٣٢.
١٢ ـ الفهرست لابن النديم ٢٨٤.
١٣ ـ الديباج المذهب جـ١/ ٤٠٧.
١٤ ـ طبقات الشيرازي ٩٤.
١٥ ـ طبقات المفسرين للداوودي جـ١/ ٢٤٣.
١٦ ـ تهذيب الكمال للحافظ المزي ٧٣٠
١٧ ـ تذكرة الحفاظ جـ١/ ٢٧٤.
١٨ ـ سير أعلام النبلاء جـ٨/ ٣٧٨-٤٢١.
١٩ ـ تهذيب التهذيب جـ٥/ ٣٨٢.
ـ العبر جـ ١ / ٢٨٠ .
٢١ ـ النجوم الزاهرة جـ٢/ ١٠٣.
٢٢ ـ شذرات الذهب جـ١/ ٢٩٥.
٢٣ ـ معجم المؤلفين جـ٢/ ٣٣٤.
٢٤ ـ كشف الظنون جـ١/ ٥٧.
٢٥ ـ الأعلام جـ٤/ ١١٥.
٢٦ ـ تاريخ الأدب العربي لبر وكلمان جـ٣/ ١٥٣.

هذه الترجمة أعدها صُبحي البدري السَّامرائي من مقدمة كتاب، مسند عبد الله بن المبارك طبعة مكتبة المعارف الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧هـ.

✪✪✪✪✪

التعريف برواة الكتاب

١ - أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي. هومن أهل بغداد، ولد سنة أحدى وثمانين وثلثمائة، ومات في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حرب.

سمع الحديث من أبي الحسين علي بن عمر الدارقطني، وأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، وأبي القاسم عبيد الله بن محمد المتولي، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، وأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، وأبي بكر أحمد بن عبيد الواسطي، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن النجار الكوفي وغيرهم. وسمع منه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي[١].

وروى القراءة عن أحمد بن عبد الله السوسنجردي سماعًا، ورواها عنه الأخوان أحمد ويحيى، ابنا الحسن أحمد بن عبد الله، شيخا الحافظ أبي العلا[٢].

٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي. يعرف بالجلي، ولد بالمصيصة، وانتقل منها بعد أن استولى الإفرنج عليها، وسكن بغداد، وحدث بها، وكان حافظًا ضريرًا[٣]. وقد روى عن محمد بن سفيان الصفار المصيصي، ومحمد بن إبراهيم بن البطال الصعدي، وروى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وعلى بن الحسن بن محمد الدقاق، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن التنوخي، ومحمد بن الحسين بن الفراء، وتوفى في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، الأنساب (١/ ٦٧) المنتظم (٨/ ٢٣٨).
(٢) غاية النهاية (٢/ ٨٧).
(٣، ٤) تاريخ بغداد (٦/ ١٧١) والمنتظم (٧/ ١٧٩) والأنساب (٣-٣١٣).

قال السمعاني: وكان ثقة، صدوقًا، مأمونًا، صالحًا، يحفظ حديثه[1]. قال العتيقي: أبو إسحاق الجلي المصيص، شيخ ثقة، مأمون، صالح. يحفظ حديثه، قدم علينا من الثغر، وتوفى يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن في مقبرة الشونيزي[2].

٣ ـ أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار. لم أعثر على ترجمة له، وإنما ذكره الخطيب في تاريخه[3]. والسمعاني في الأنساب[4]. والزبيدي في تاج العروس[5]. في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي، أنه روى عن محمد بن سفيان الصفار. قاله: محقق الكتاب الأصلي، الدكتور نزيه حماد قلت ومع طول البحث لم أعثر له على ترجمة ولقد رأيت ابن عساكر ذكره في إسناد له في «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٩٩).

٤ ـ سعيد بن رحمة، أبو عثمان. هو سعيد بن رحمة بن نُعيم من أهل المصيصة، يروى عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات[6].

قال الذهبي: سعيد بن رحمة بن نُعيم، عن ابن المبارك، وهو راوي كتاب الجهاد عنه[7].

٥ ـ الحسين بن محمد الدلفي. هو أبو علي، الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي المقدسي، سكن كرخ بغداد، وكان فقيهًا، فاضلاً، ورعًا، تفقه علي

---

(١) الأنساب (٣/ ٣١٣) (د).
(٢) تاريخ بغداد (٦/ ١٧١).
(٣) تاريخ بغداد (٦/ ١٧١).
(٤) الأنساب (٣/ ٣١٣).
(٥) تاريخ العروس (٧/ ٢٦٢).
(٦) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٢٤).
(٧) الميزان (٢/ ١٣٥)، ولسان الميزان (٣/ ٢٨).

أبي نصر الصباغ، واشتغل بالعبادة، وسمع الحسن بن علي الجوهري وغيره، وسمع منه أبو محمد بن السمرقندي الحافظ وغيره. توفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة ببغداد، ودفن بالشونيزية[١].

قال أبو علي بن سكرة: لم ألق ببغداد أصلح منه ولا أزهد[٢].

تراجم رواة الكتاب ترجمها لهم الدكتور نزيه حماد، إلا إضافة يسيرة في ترجمه سعيد بن رحمة فقط.

٭٭٭٭٭

(١) الأنساب (٥/ ٣٦٨) وطبقات الشافعية للسبكي (٣/ ١٦٠).
(٢) طبقات الشافعية (٣/ ١٦٠).

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحـمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي قراءة عليـه ببـغداد، وأنا حـاضـر أسمع في جـمـادى الأول. سنة خـمس وخمـسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو إسحـاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي، قال: حـدثنا أبو يوسف محـمد بن سـفيـان بن موسى الصـفار سنة ست عـشرة وثلاثمائة بالمصيصة، قـال: حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان، قـال: سمعت عبد الله بن المبارك.

١ ـ قال أخبرني الأوزاعي[١]، قال حدثني يحيـى بن أبي كثير[٢]، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة[٣] أن عطاء بن يسار[٤] حدثه أن عبد الله بن سلام[٥] حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن[٦] عن عبد الله بن سلام، قال: تَذَاكَرْنَا بيننا، فَقُلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ يسأله أيَّ الأَعْمال أحَبُّ إلى اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ؟

قال: فهبنا أن يقوم منا أحـد. قال: أرسل إلينا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً حتى جمعنا، فجعل يشير بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ② كَبُرَ مَقْتًا

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابقة.

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة.

(٣) هلال بن أبي ميمونة ـ هلال بن أبي أسامة العامري المدني ثقة من الخامسة.

(٤) عطاء بن يسار الملالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ من صغار الثانية.

(٥) عبد الله بن سلام بالتخفيف الإسرائيلي أبو يوسف حليف بني الخزرج كان اسمه الحصين، فسماه النبي ﷺ عبد الله مشهور له أحاديث وفضل.

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة كبير من الثالثة.

عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ١-٣). من أولها إلى آخرها. فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها[١].

٢ ـ حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: حدثنا ابن المبارك عن سفيان[٢] عن محمد بن جُحادة[٣] عن أبي صالح[٤]، قالوا: لو كنا نعلم أيُّ الأعمال أفضل، أو أحب إلى الله. فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ﴾ (الصف: ١٠-١١). فكرهوها، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٢-٤)[٥].

---

(١) إسناده صحيح. وقد أخرجه أحمد في «مسنده»، (٥/ ٤٥٢) من طريق المصنف. وأخرجه الترمذي (٣٣٠٩) والدارمي (٢٣٩٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٠٧) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣١٩) من طريق محمد بن كثير المصيصي. والحاكم (٢/ ٦٩) وابن حبان (١٥٨٩) موارد من طريق الوليد بن مسلم. والبيهقي في «سننه» (١/ ٥٩) من طريق العباس بن مزيد أخبرني أبي.
وأخرجه أيضًا (٩/ ١٦٠) من طريق معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق. والحاكم (٢/ ٦٩) من طريق الهقل بن زياد. جميعهم عن الأوزاعي به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد ذكره في «السير» (٢/ ٤٢٤) وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤١٩) وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلاً في حديث ذكر في أوله سبب نزولها وإسناده صحيح قلّ أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه. وقال الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٦٣٦): «صحيح الإسناد».
◆ الحديث المسلسل: ما توارد فيه الرواة على وصف لهم قولاً أو فعلاً أو وصفًا. انظر «فتح المغيث» (٣/ ٥٣-٥٨).

(٢) سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله ثقة حافظ فقيه من السابعة.

(٢) محمد بن جُحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة ثقة من الخامسة.

(٤) أبو صالح هو السمان ـ ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت من الثالثة.

(٥) إسناده: رجاله ثقات. وأخرجه ابن جرير (٢٨/ ٨٤) عن محمد بن جُحادة به. وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣١٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٣ ـ حدثنا أبو يوسف محمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت عبد الله بن المبارك عن ابن جريج[١] عن مجاهد[٢]، قال: نزل قوله: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. إلى قوله: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾. في نفر من الأنصار، منهم عبد الله بن رواحة، قالوا في مجلس: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملنا به حتى نموت. فلما نزل فيهم، فقال ابن رواحة: لازال حبيسًا في سبيل الله حتى أموت. فقتل شهيدًا[٣].

٤ ـ حدثنا أبو يوسف محمد، قال: حدثنا: سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن محمد بن يَسار[٤] عن قتادة[٥] أنه تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ (التوبة: ١١١). فقال: ثَامَنَهُمْ الله فأغلَى لهم[٦].

٥ ـ حدثنا أبو يوسف محمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك. عن سعيد بن عبد العزيز[٧]، قال: حدثني ربيعة بن يزيد[٨]،

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة.

(٢) هو مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام التفسير وفي العلم من الثالثة.

(٣) إسناده: رجاله ثقات وأخرجه ابن جرير (٢٨/ ٨٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في «الدر» (٦/ ٣١٦): إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد.

(٤) محمد يسار بفتح التحتانية بعدها مهملة الخراساني صدوق من السابعة.

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة.

(٦) إسناده مقبول: أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٥) من طريق المصنف. وذكره السيوطي في «الدر» (٣/ ٥٠٢) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٧) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام من السابعة.

(٨) ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير ثقة من الرابعة.

أو ابن حلبس[(١)] أن أبا الدرداء قال: عمل صالح قبل الغزو، فإنكم إنما تقاتلون بأعمالكم[(٢)].

٦ ـ عن معمر[(٣)] ويونس[(٤)] عن ابن شهاب[(٥)]، قال: قال أبو الدرداء[(٦)]: القتل في سبيل الله يغسل الدرن، والقتل قتلان: كفارة ودرجة[(٧)].

٧ ـ حدثنا محمد بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو[(٨)] أن أبا المثنى الأملوكي[(٩)] حدثه أنه سمع عتبة بن

---

(١) ابن حلبس. لم أجد له ترجمة في ما بين يدي من كتب.

(٢) إسناده: رجاله ثقات لولا وجود ابن حلبس الذي لا يعرف. وقد ذكره البخاري في صحيحه (١٩/٦) فتح في كتاب «الجهاد» باب «عمل صالح قبل القتال». وقال الحافظ: مجزوم به.
وقال: وجدت في المجالسة للدينوري من طريق أبي إسحق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد أن أبا الدرداء قال: «يا أيها الناس عمل صالح قبل الغزو فإنماتقاتلون بأعمالكم» ثم قال: «وهذه الطريقة منقطعة بين ربيعة وبين أبي الدرداء،وطريق ابن المبارك متصل.
ثم ذكر طريق ابن المبارك فقال: روى ابن المبارك في كتاب «الجهاد» عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن ابن حلبس بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره سين مهملة عن أبي الدرداء. اهـ.
في حين أن الإسناد المدون في أصل الكتاب على الشك، فقال فيه: حدثني ربيعة بن يزيد أو ابن حلبس، ولعله خطأ مطبعي كما هو الغالب على الكتاب. والله أعلم.

(٣) مَعْمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة.

(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة من كبار السابعة.

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهومن رؤوس الطبقة الرابعة.

(٦) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، صحابي جليل، أول مشاهده أُحد،وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان.

(٧) إسناده: رجاله ثقات غير أنه مرسل: لأن ابن شهاب لم يسمع من أبي الدرداء. وقد أخرجه موصولاً عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٥٥ رقم ٩٥٣٣) من طريق معمر عن الزهري عن أبي إدريس قال أبو الدرداء ـ فذكره وهذا أثر موقوف متصل إلى أبي الدرداء وإسناده صحيح.

(٨) صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة.

(٩) هو ضمضم أبو المثنى الأملوكي الحمصي وثقه العجلي من الرابعة.

عبد السلمي[١] ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثةٌ رجال، رجل مؤمنٌ جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدوّ قاتلهم حتى يُقتَل، ذلك الشهيد (الممتحن)[٢] في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة. ورجل مؤمن قَرَفَ[٣] على نفسه من الذُّنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوّ قاتل حتى يُقتَلَ، فتلك مصمصة[٤] محت ذنوبه وخطاياه، إن السَّيف محّاء للخطايا، وأدخل من أيِّ أبواب الجنَّة شاء، فإنَّ لها ثمانية أبواب، ولجهنَّم سبعةَ أبواب، وبعضها أسفل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوّ قاتل حتَّى يُقتَلَ، فذلك في النَّار إنَّ السَّيف لا يمحو النفاق»[٥].

٨ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٦] عن الحارث بن يمجد[٧]، حدثه عن عبد الله ابن عمر[٨]، قال: الناس في الغزو جزءان، فجزء خرجوا يكثرون ذِكرَ الله والتَّذكِير به، ويجتنبون الفساد في المسِير، ويُواسُون الصاحب، وينفقون كرائم أموالهم، فهم

---

(١) عتبة عبدِ السَّلَمي أبو الوليد صحابي شهير مات بعد التسعين.

(٢) في الأصل «المتمن» والصواب ما أثبتناه، ومعناها: المصفى المهذب (د).

(٣) قرف الذنب واقترفه: إذا كسبه وعمله. (د).

(٤) أي مطهرة من دنس الخطايا. (د).

(٥) إسناده صحيح. وقد أخرجه أحمد (٤/ ١٨٦) والطيالسي (ص١٧٨) من طريق المصنف وعنه البيهقي في «سننه» (٩/ ١٦٤) عن صفوان بن عمرو به. وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٥-١٨٦) من طريق معاوية بن عمرو. والدارمي (١/ ٢٤) من طريق معاوية بين يحيى الصدفي. والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥٦) من طريق أبي إسحاق. ثلاثتهم عن صفوان بن عمرو به. قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٣١٦-٣١٧).
رواه أحمد وإسناده جيد. وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا المثنى الأملوكي، وهو ثقة. وقال العلامة الألباني في «المشكاة» (٣٨٥٩). إسناده صحيح.

(٦) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة.

(٧) الحارث بن يمجد الأشعري روى عن عبد الله بن عمرو عنه عبد الرحمن بن يزيد. (جرح ٣/ ٦٤).

(٨) عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث ومات سنة ثلاث وسبعين.

أشد اغتباطًا بما أنفقوا من أموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم، وإذا كانوا في مواطن القتال استحيَواُ الله في تلك المواطن أن يطلع على ريبة في قلوبهم أو خذلان للمسلمين، فإذا قدروا على الغلول[١]، طهّروا منه قلوبهم وأعمالهم[٢]، فلم يستطيع الشيطان أن يفتنهم[٣]، ولا يُكلم قلوبهم، فبهم يعز الله دينه، ويكبت[٤] عدوه، وأما الجزء الآخر، فخرجوا، فلم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به، ولم يجتنبوا الفساد، ولم يُواسوا الصاحب ولم ينفقوا أموالهم إلا وهم كارهون، وما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرماً، وحزّنهم به الشيطان، فإذا كانوا عند مواطن القتال كانوا مع الآخَر الآخِر[٥] والخاذَل الخاذِل، واعتصموا برؤوس الجبل[٦] ينظرون ما يصنع الناس، فإذا فتح الله للمسلمين، كانوا عند أشدهم تخاطبًا بالكذب، فإذا قدروا على الغلول، اجترأوا فيه على الله، وحدثهم الشيطان أنها غنيمة، إن[٧] أصابهم رخاء بطروا[٨]، وإن[٩] أصابهم حبس، فتنهم الشيطان بالعرض[١٠]، فليس لهم من أجر المؤمنين شيء، غير أن أجسادهم مع أجسادهم، ومسيرهم مع مسيرهم، دنياهم[١١] وأعمالهم شتى[١٢]. حتى يجمعهم الله يوم القيامة ثم يفرق بينهم[١٣].

---

(١) في الأصل «العلول» بالمهملة، والصواب ما أثبتناه.
(٢) في رواية ابن منصور «وأجسادهم». (د).
(٣) في الأصل «يفتتهم» والصواب ما أثبتناه.
(٤) كبت العدو: أهانه وأذله، ورده بغيظه (د).
(٥) بوزن الكبد هو الأبعد المتأخر عن الخير (د).
(٦) زاد ابن منصور في سننه «برؤوس الجبال، ورؤوس التلال».
(٧) في الأصل «أن» والصواب ما أثبتناه.
(٨) بطروا: بالفتح سعة العيش.
(٩) في الأصل «أن» والصواب ما أثبتناه.
(١٠) العَرَض: متاع الدنيا وحطامها. (د).
(١١) في سنن ابن منصور «وأعمالهم ونياتهم».
(١٢) في الأصل «شتا» والصواب ما أثبتناه.
(١٣) إسناده: رجاله ثقات خلا الحارث بن يمجد الذي لا يعرف حاله. وقد أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد به. وقال في «الكنز» (ج/ رقم ٦١٩٧): رواه ابن عساكر.

٩ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك. عن شعبة [١] عن السُّدِّي[٢] عن مرة[٣] قال: ذكروا عند عبد الله[٤] قومًا قتلوا في سبيل الله. فقال: أنه ليس على ما تذهبون وترون، أنه إذا التقى الزحفان نزلت الملائكة، فتكتب الناس على منازلهم، فلان يقاتل للدنيا، وفلان يقاتل للملك، وفلان يقاتل للذكر، ونحو هذا، وفلان يقاتل يريد وجه الله، فمن قُتل يريد وجه الله، فذلك في الجنة[٥].

١٠ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري أن عمر بن الخطاب[٦] خرج على مجلس في مسجد رسول الله ﷺ، وهم يتذاكرون سريةً هلكت في سبيل الله، فيقول بعضهم: هم عُمّال الله، هلكوا في سبيله، فقد وجب أو وقع أجرهم على الله. ويقول قائل: الله أعلم بهم، لهم ما احتسبوا، فلما رآهم عمر، قال لهم:

ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا نتحدث في هذه السرية، فيقول قائل: كذا، ويقول قائل: كذا. فقال عمر: والله إن من النَّاس ناسًا يُقاتلونَ ابتغاء الدنيا، وإن من الناس ناسًا يقاتلون رياءً وسمعةً، وإن من الناس ناسًا يقاتلون إن دهمهم القتال، ولا يستطيعون إلاَّ إياه، وإن من الناس ناسًا يقاتلون ابتغاء وجه الله،

---

(١) شعبة الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثقة حافظ من السابعة.
(٢) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي صدوق يهم من الرابعة.
(٣) مرة بن شرحبيل الهمداني أبو إسماعيل الكوفي ثقة عابد من الثانية.
(٤) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي، أبو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة مات سنة اثنتين وثلاثين.
(٥) إسناده: على شرط مسلم. وهو موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
(٦) عمر بن الخطاب بن نُفَيل، ابن عبد العُزى ابن رياح، ابن عبد الله بن قُرط. ابن رزاح، ابن عدي بن كعب القرشي العدوي أمير المؤمنين مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ولي الخلافة عشر سنين.

أولئك الشهداءُ، وكل امرئ منهم يُبعث على الذي يموت عليه، وإنها والله ما تدري نفس ما هو مفعول بها، ليس هذا الرجل الذي قد تبين لنا أنه قد غُفِر لَهُ ما تَقَدَّم من ذَنبه وما تأخر[1].

١١ - حدثنا محمد قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري: قال: أخبرني سعيد بن المسيب[2] أن أبا هريرة[3] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مثل المُجَاهد في سَبيل الله - واللهُ أعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِه - كَمَثَلِ القَائِم الصَّائِم الخَاشِع الرَّاكِع السَّاجِد»[4].

١٢ - حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن معمر بن عبد الكريم الجزري[5] عن طاوس[6] قال: قال رجل لرسول الله ﷺ، إني أقف المواقف أُريد وجه الله، وأحب أن يرى موطني. فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئًا حتى نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠)[7].

---

(١) مرسل إسناده صحيح. وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٦٣) من طريق معمر به مرسلاً. ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٨) من طريق مالك بن أنس بن الحدثان عن عمر ابن الخطاب به. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

(٢) سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية.

(٣) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه قيل عبد الرحمن بن صخر وهو أشهرهم، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين.

(٤) إسناده صحيح. رواه النسائي (٦/ ١٨) من طريق المصنف. وصححه العلامة الألباني في «صحيح النسائي» (٢٩٣٠) و«صحيح الجامع» (٥٨٥٠). وقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما بلفظ آخر سيأتي برقم (٣٧).

(٥) عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخِضرمي ثقة متقن من السادسة.

(٦) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري ثقة فقيه مَن الثالثة.

(٧) مرسل إسناده: صحيح. وقد أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٤٠) من طريق المصنف. وأخرجه الحاكم (٢/ ١١١) موصولاً من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وعزاه السيوطي في «الدر» (٤/ ٤٥٨-٤٥٩) إلى عبد الرزاق، وابن أبي الدنيا في «الإخلاص» وابن أبي حاتم عن طاوس. وقال: رواه الحاكم والبيهقي موصولاً.

١٣ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعـيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن محـمد بن عـجلان[١] عن زيد[٢] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مثل المُجَاهِد في سَبِيل الله كالصَّائم القَائم بآيات الله آنَاءَ الليلِ وآناء النهار مثل هذه الاسطوانة**»[٣].

١٤ ـ حدثنا محـمد قال: حدثنا سعـيد بن رحمة، قال: سـمعت ابن المبارك عن ربيع بن صَبيح[٤] عن الحسن[٥] أن رسول الله ﷺ بعث جيشًا فيهم عبد الله بن رواحة، فغدا الجـيش، وأقام عبد الله بن رواحة ليشـهد الصلاة مع رسول الله ﷺ، فلما قضى الـنبي ﷺ صلاته، قال: «**يا ابن رواحة، ألم تـكن في الجيش**»؟ قال: بـلى يا رسول الله، ولكني أحـببت أن أشـهد الصـلاة معك، وقـد علمت منزلهم، فأروح وأدركهم. قال: «**والذي نفسي بيده، لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم**»[٦].

---

(١) محمد بن عجلان المدني صدوق إلاَّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة.

(٢) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله ثقة عالم من الثالثة.

(٣) إسناده مـقـبول. وقـد رواه أبو نعـيم في «الحليـة» (٨/ ١٧٣) من طريق المصنف. ورواه مـسلم (٢/ ١٤٩٩) والترمذي (١٦١٩) من طريق أبي عوانة عن سـهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «**مثل المجاهد في سبيل الله كمـثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يـفتر من صيام وصـلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله**» ورواه أحمد (٢/ ٤٢٤) وابن حبان (٤٦٠٨) من طريق أبي معاوية وأخرجه البيـهقي في «السـنن» (٩/ ١٥٨) من طريق أبي طاهـر الفقيـه عن حاجب بن أحمـد بن سفـيان الطُّوسي به. والبـيهقي في «الشـعب» (٤/ ٣٩) من طريق جرير بن عـبد الحـميد. ثلاثـتهم عن سهيل بن أبِي صالح به.

(٤) الربيع بن صَبيح السعدي البصري صدوق سيء الحفظ وكان عابدًا مجاهدًا من السابعة.

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه: يسار الأنصاري مولاهم ثقـة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس من الثالثة.

(٦) مرسل إسناده مقـبول. وقد ذكره الحافظ في «الفتح» (٦/ ١١) وقال: مـرسل. قلت: ورواه عبد ابن حميد (٦٥٦) من طريق ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الحجاج عن الحكم عن مُقْسم عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ بن رواحة في سرية فذكر نحوه.

وأخرجه الترمذي (٥٢٧) وأحمد (١/ ٢٢٤) من طريق عبـد بن حميد. والبيهقي (٣/ ١٨٧) من طريق الحسن بـن عياش عن الحـجاج. ثم قال: ورواه أيـضًا حمـاد بن سلمة وأبو مـعاوية عن حجاج بن أرطأة والحجاج ينفرد به. =

١٥ ـ حدثنامحمد، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن القاسم بن الفضل[١] عن معاوية بن قرة[٢]، قال: كان يقال لكل أمة رهبانية، رهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله[٣].

١٦ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك. عن سفيان عن زيد العمى[٤] عن أبي إياس[٥] عن أنس بن مالك[٦] عن النبي ﷺ قال: «إنَّ لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»[٧].

١٧ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة[٨]،

= والحجاج بن أرطاة ضعيف غير أنه مدلس وقد رواه بالعنعنة. وقال الشيخ أحمد شاكر: له شاهد بإسناد جيد في فتوح مصر (ص٢٩٨) من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائدة عن سهل بن معاذ ابن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه أمر أصحابه بالغزو وأن رجلاً تخلف وقال لأهله اتخلف حتى أصلى مع رسول الله ﷺ الظهر.

وله شاهد مرسل رواه سعيد بن منصور من طريق ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عمرو عن الحسن أن رسول الله ﷺ بعث بعثًا فيهم معاذ بن جبل فغدا القوم وتخلف معاذ بن جبل، فذكره. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٤) من حديث معاذ بن أنس.

(١) القاسم بن الفضل بن مَعْدان الحُدَّاني أبو المغيرة البصري ثقة، من السابعة.

(٢) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري ثقة من الثالثة.

(٣) مرسل إسناده رجاله ثقات. وقد أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٠٩) من طريق محمد بن فضيل ابن غزوان عن الحجاج بن دينار عن معاوية فذكره.

(٤) زيد بن الحَواري، أبو الحَواري، العمِّي البصري ضعيف من الخامسة.

(٥) أبو إياس: هو معاوية بن قرة وقد سبق.

(٦) أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ﷺ الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور مات سنة اثنتين ـ وقيل ثلاث وتسعين.

(٧) إسناده ضعيف. وقد أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٩) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٢٣) من طريق المصنف. ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن سفيان به. وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٩٢٢): ضعيف جداً.

(٨) عبد الله بن لهيعة، ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري صدوق من السابعة.

قال أخبرني عــمارة بن غزية[١] أن السياحة ذكـرت عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«أبدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله، والتكبير على كل شرف»**[٢].

١٨ ـ حدثنـا محمــد، قال: حــدثنا سعـيد، قــال: سمعت ابن المـبارك عن الضحـاك بن عثـمان[٣]، قال حــدثني الحكم بن مِينا[٤]، قال: ســمعت أبا هريرة يقـول: قال رسـول الله ﷺ: **«روحة في سبـيل الله أو غــدوة خير من الدنيا وما فـيها وما عليها»**[٥].

---

(١) عمارة بن غزية ـ ابن الحارث الأنصاري المازني المدني لا بأس به من السادسة.

(٢) إسناده منقطع. لأن رواية عمـارة عن أنس مرسلة فروايته عن الرسـول ﷺ مقطوعة. ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة لأنه سـمع قبل إساءة حفظه وله شاهد من حديث أبي أمامة. أن رجلاً قال: يا رسول الله! ائذن في السـياحة فقال: «إنّ سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله». أخرجه أبوداود (٢٤٨٦) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٢٢) من طريق محمد بن عثمان التنوخي عن الهيثم ابن حميد أخبرني العلاء بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة به. وأخرجه الحاكم (٢/ ٧٣) وعنه البيهقي في «السنن» (٩/ ١٦١) من طريق الهيثم بن حميد به. وقال الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٨٩). صحيح.

(٣) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي صدوق يهم من السابعة.

(٤) الحكم بن مينا، بكسر الميم بعدها تحتانيـة ثم نون ومدّ، الأنصاري صدوق من أولاد الصحابة من الثانية.

(٥) إسناده على شرط مـسلم. وقد أخرجـه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣٩) وأحـمد (٢/ ٥٣٢، ٥٣٣) من طريق المصنف. ورواه ابن أبي عـاصم في «الزهد» (٢٣٨) والترمـذي (١٦٤٩) وابن مـاجة (٢٧٥٥) من طريق أبو خـالد الأحمـر عن ابن عـجلان عن أبي حـازم عن أبي هريرة. وأخرجه البـخاري (٦/ ١١) فتح من طريق هلال بن علي عن عبد الرحـمن ابن أبي عَمرة عن أبي هريرة بلفظ: «لقاب قوس في الجنة خيرٌ مما تطلع عليه الشمس وتغـرب ولغدوةٌ أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب» ورواه مسلم (١٨٨٢) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

وقد جاء عـن سهل بن سعد، وأنس، وأبي أيوب، وابن عـباس والزبير، ومعـاوية بن خديج، وأبي الدرداء. أما حديث أنس سيأتي برقم ٢٣. وأما حديث سهل بن سعد فقد أخرجه البخاري (٦/ ١١) فـتح ـ والدارمي (٢٣٩٨) والنسـائي (٦/ ١٥) وابـن أبي عـاصم في «الزهد» (٢٤٠) وأحمد (٣/ ٤٣٣) و(٥/ ٣٣٥) من طريق سفيـان عن أبي حازم عن سهل بن سعد. =

١٩ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن المبارك ابن فضالة[١]. عن الحسن عن النبي ﷺ نحوه[٢].

= ومسلم (١٨٨١) وأحمد (٣/ ٤٣٣) من طريق عبد العزيز. والترمذي (١٦٤٨). والترمذي (١٦٤٨) (٣/ ٤٣٣) وأحمد (٥/ ٣٣٧-٣٣٨) من طريق العطاف ابن خالد المخزومي. وابن ماجة (٢٧٥٦) من طريق زكريا بن منظور.

وسعيد بن منصور (٢٣٧٨) من طريق عبد الحميد بن سليمان المؤدب. وأحمد (٥/ ٣٣٩) وعنه البيهقي (٩/ ٣٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤١) من طريق ابن كاسب. والبغوي (٢٦١٥) من طريق محمد بن مطرف. وأحمد (٣/ ٤٣٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. وأحمد (٣/ ٤٣٣) من طريق عمر بن علي. وأحمد (٥/ ٣٣٧) من طريق إسماعيل بن عمر ثنا مالك. وعبد بن حميد (٤٥٦) من طريق سليمان بن بلال. كلهم عن أبي حازم عن سهل بن سعد.

وأما حديث أبي أيوب فقد أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٢) ومسلم (١٨٨٣) وابن أبي عاصم (٢٤٤) والنسائي (٦/ ١٥) وعبد بن حميد (٢٢٥) من طريق شرحبيل المعافري عن أبي عبد الرحمن الحُبلي أنه سمع أبا أيوب ـ فذكره.

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤٥) والترمذي (٥٢٧) وأبو يعلى (٢٥٠٦) وعبد بن حميد (٦٥٤) وأحمد (١/ ٢٢٤-٢٥٦) والبيهقي (٣/ ١٨٣) من طريق حماد ابن سلمة عن الحجاج بن أرطأة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس. وقد سبق الكلام عليه برقم ١٤.

أما حديث الزبير فقد أخرجه أبو يعلى (٦٧٨) والبزار (٢/ ٢٦١) كشف. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨٥) وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه عمرو بن صفوان المزني لم أعرفه وباقي رجاله ثقات. قلت: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/ ٢٤٠) وقال: شيخ قديم محله الصدق.

وأما حديث معاوية بن خديج رواه أحمد (٦/ ٤٠١) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤٦) من طريق يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس عن معاوية وإسناده رجاله موثقون. وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٢٨٤).

وأما حديث أبي الدرداء. أخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٨) من طريق عبد الله بن خالد وهو عبدون القرقساني، عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء به. وزاد فيه: «خير مما طلعت عليه طابقًا الدنيا بنعيمها إلى أن تقوم الساعة» وإسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي.

(١) مبارك بن فَضَالة، أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويُسوي من السادسة.

(٢) مرسل إسناده حسن. وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٦١ رقم ٩٥٤٩) من طريق جعفر عن هشام عن الحسن. وهو مرسل أيضًا. ورواه أيضًا (٥/ ٢٥٩ رقم ٩٥٤٣) عن هشام عن الحسن رفعه ورواه سعيد بن منصور في سننه (٢٣٧٩) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث محمد بن عمرو عن الحسن مرسلاً نحوه.

٢٠ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قا: سمعت ابن المبارك عن ابن عون[١] عن هلال بن أبي زينب[٢] عن شهر بن حوشب[٣] عن أبي هريرة قال: ذُكر الشهداء عند النبي ﷺ فقال: «لا تجف الأرض من دمه حتى تبتدره زوجتاه كأنما ظئران[٤] أضلتا فصيليهما في براح[٥] من الأرض بيداء، وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها»[٦].

٢١ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن سفيان ابن عيينة[٧] عن ابن أبي نجيح[٨] عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي[٩]، قال: إذا التقى الصفان أهبط الله الحور العين إلى السماء الدنيا، فإذا رأين الرجل يرضين مقدمة، قلن: اللهم ثبته: فإن نكص، احتجبن منه. وإن هو قُتل، نزلتا إليه فمسحتا عن وجهه التراب، وقالتا: اللهم عفر من عفره، وترِّبْ من ترَّبه[١٠].

---

(١) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من السادسة.

(٢) شهر بن حوشب الأشعري الشامي صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة.

(٣) هلال بن أبي زينب فيروز القرشي مولاهم البصري مجهول من السادسة.

(٤) الظئر: هي المرضع (د).

(٥) البراح: الأرض المتسعة التي لا زرع فيها ولا شجر. (د).

(٦) إسناده ضعيف جداً: هلال بن أبي زينب قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣١٤): قال أحمد: تركوه. وقال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه ابن عون له حديث في الشهداء أخرجه أحمد عن شهر عن أبي هريرة. وكذلك شهر بن حوشب فيه مقال.
والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٧) وابن ماجة (٢٧٩٨) وعبد الرزاق في مصنفه (٩٥٦١) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٧) من طريق ابن عون به.
وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٦٢١٠): ضعيف جداً.

(٧) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه من الثامنة.

(٨) عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي أبو يسار والثقفي ثقة من السادسة.

(٩) عبد الله بن عبيد بن عُمير الليثي المكي ثقة من الثالثة.

(١٠) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهذا الأثر موقوف على عبد الله وإن كان لا يقال من قبل الرأي وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٥٨ رقم ٩٥٤٠) من طريق ابن عيينة به.

٢٢ ـ حدثنا محمد، قال سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة[١] عن منصور[٢] عن مجاهد، قال: كان يزيد ابن شجرة[٣] مما يذكرنا فيبكي، ويَصْدُق بكاءه بفعله ويقول: يا أيها الناس: اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، فلو ترون ما أرى من بين أصفر وأحمر وأبيض وأسود وفي الرحال ما فيها، أن الصلاة إذا أُقيمت فُتّحتْ أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار، فإذا التقى الصفان، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار، وزين الحور العين، فاطلعن، فإذا أقبل الرجل بوجهه، قُلنَّ: اللهم ثَبِّته، اللهم أعنهُ. فإذا أدبَر، احتَجَبنَّ منهُ، وقلنَّ اللهم اغفر له فأنهكوا[٤]. وجوه القوم، فداكم أبي وأمي، ولا تخزوا الحور العين، فإذا قتل، كانت أول نفخة[٥] من دمه تحيط[٦] عنه خطاياه كما يحط الورق من غصن الشجرة، وتنزل إليه اثنتان، فتمسحان عن وجهه، وقلن: قد آن لك[٧]. وقال لهما: قد آن لكما. ثم كُسي مائة حلة، لو جعلها بين اصبعيه لوسعت، ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة[٨].

---

(١) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصَّلْت الكوفي ثقة ثبت من السابعة.

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت من طبقة الأعمش.

(٣) يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي اختلف في صحبته وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام مع بعض الصحابة، وذكره الحاكم (٣/ ٤٩٤) من الصحابة، وقد رجح الحافظ في الإصابه (٣/ ٦٢١) صحبته.

(٤) انهكوا: أجهدوهم، أي أبلغوا جهدهم (د).

(٥) أي أول فورة تفور منه (د).

(٦) تحيط: حط الشيء يحطه، إذا أنزله وألقاه (د).

(٧) آن الرحيل: أي حان وقته (د).

(٨) إسناده: رجاله ثقات، موقوف. وقد جاء مرفوعًا وموقوفًا. أما المرفوع فقد رواه البزار والطبراني (٢٢/ ٢٤٧/ ٦٤٢) وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٤).

وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي، وفي إسناد الطبراني فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً.

قلت: وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (٢٥٦٤) من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد مرفوعًا، ويزيد بن أبي زياد قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف. =

٢٣ ـ حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن حُميد الطويل[١] عن أنس بن مالك[٢]، قال: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أو قيد[٣] أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت الأرض طيبًا، ولنصيفها[٤] خير من الدنيا وما فيها»[٥].

= ورواه ابن الجوزي في كتاب «العلل» (٩٦١) من طريق القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار قال: غزونا مع رسول الله ﷺ فلقينا عدوًا فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نِعَم. . فذكره».

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل رواه العباس بن الفضل وليس بشيء يرمي بالكذب، قال الدارقطني: ليس هذا الحديث محفوظًا، وقد رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن النبي ﷺ. وخالفه منصور والأعمش فروياه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفًا وهو الصواب.

وأما الموقوف فقد رواه المصنف في «الزهد» (ص٤٣ رقم ١٣٣) من طريق زائدة، ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٣٨) ـ والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٤٦/ ٦٤١) عن الثوري، والحاكم (٣/ ٤٩٤) من طريق شعبة. كلهم عن منصور به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٤): رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) حُميد الطويل بن أبي حميد أبو عبيدة البصري ثقة من الخامسة.

(٢) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ، قد سبق.

(٣) قيد: قدر (د).

(٤) النصيف: الخمار (د).

(٥) إسناده صحيح موقوفًا. وقد جاء مرفوعًا. رواه البخاري (٦/ ١٠) فتح من طريق وهيب حدثنا حُميدٌ به ومسلم (١٨٨٠) وابن أبي عاصم (٢٤٢) وأحمد (٣/ ١٣٢ و ١٥٣ و٢٠٧) وعنه البيهقي في «الشعب» (٣٩٥١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦٣) والترمذي (١٦٥١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن حُميد به.

وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤٣) من طريق المعتمر بن سليمان عن حُميد والبغوي (٦/ ٣٦) من طريق علي بن عاصم أخبرنا حُميد. وابن ماجة (٢٧٥٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي ثنا حميد، وأحمد (٣/ ١٤١) من طريق محمد بن طلحة و(٣/ ١٥٧) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به. وأما قوله «لو اطلعت امرأة. . . إلخ» أخرجه في «الأوسط (٣١٦٨) قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤١٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٢٤ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، قال حدثني حسان بن عطية[١] أن سعيد بن عامر[٢] قال: لو أن خيّرة من خيّرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها الأرض، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر، ولنَصِّيف تُكساه خير من الدنيا وما فيها. وقال لامرأته، ولا أنت أحق لن أدعك لهنَّ من أن أدعهن لك[٣].

٢٥ ـ حدثنا محمد. قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي قال: حدثني المطلب بن حنطب[٤]، قال: أن للشهيد غرفة كما بين صنعاء والجابية[٥]، أعلاها الدر والياقوت، وجوفها المسك والكافور. قال: فتدخل عليه بهدية من ربه ـ تبارك وتعالى ـ، فما تخرج حتى يدخل عليه ملائكة آخرون من باب آخر بهدية من ربهم[٦].

---

(١) حسان بن عطية المحازي مولاهم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد من الرابعة.

(٢) سعيد بن عامر بن خذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمعَ القرشي الجمحي من كبار الصحابة أسلم قبل خيبر مات سنة أحدى وعشرين الأصابة (٣/ ٩٩).

(٣) موقوف إسناده صحيح. رواه المصنف في «الزهد» (٢/ ٧٤ ورقم ٢٦١) من طريق الأوزاعي وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤٥) من طريق الأوزاعي مطولاً. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤١٧): رواه البزار باختصار مرفوعًا عن سعيد بن عامر والطبراني مطولاً وفيهما الحسن بن عنبسة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.
قلت: رواه البزار (٢/ ٣١٧) كشف، من طريق شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مرفوعًا مختصراً وفي إسناده حماد بن الحسن، وليس كما قال الهيثمي من أنه الحسن بن عنبسة، ولعله سبق قلم، وحماد بن الحسن بن عنبسة الورّاق النهشلي أبو عبيد الله البصري ثقة روى له مسلم من شيوخه. قاله الحافظ.

(٤) المطلب بن حنطب هو ابن عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة.

(٥) صنعاء مدينة من اليمن، والجابية: قرية من أعمال دمشق، ثم من أعمال الجيدور من ناحية الجولان (د).

(٦) موقوف إسناده مقبول.

٢٦ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيـد، قال: سمعت ابن المبارك عن حُميد عن أنس بن مالك قـال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نـفس تموت لها عند الله خير يَسُرُّها أن ترجع إلى الدنيا، ولها الدنيا وما فيها إلا الشـهيد، لما يرى من فضلِ للشهادة، فيتمنى أن يرجع فيقتل مرة أخرى»[1].

٢٧ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعـيد، قال: سمعت ابن المبارك عن يحيى ابن سعيد الأنصاري[2]، قال: حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمـتي ـ أو قـال: على الناس ـ لأحببت أن لا أتخلف عن سـرية تخرج في سـبيل الله، ولكن لا أجـد ما أحملهم علـيه، ولا يجدون مـا يتحملون عـليه، ولشق عليهم أن يتخلفوا بعدي أو نحوه، ولوددت أني أقاتل في سـبيل الله، فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل»[3].

---

(١) إسناده صـحيح. أخـرجه أحمـد (٣/ ٢٧٨) والبخـاري (٦/ ١١ و١٢) فتح، ومـسلم (١٨٧٧) والترمذي (١٦٤٣) والبغوي (٢٦٢٨) من طريق حميد به.
ورواه الدارمي (٢٤٠٩) ومسلم (١٨٧٧) والبـيهقي في «الشعب» (٣٩٣٩) من طريق شـعبة عن قتادة عن أنس. وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٦ و١٥٣ و٢٨٤) والبيهقي «الشعب» (٣٩٣٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.
وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت. أخـرجه النسائي (٦/ ٣٥) من طريق القاسم بن سُميع قال: حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة عن عبادة به. وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٣٥) من طريق سليمان بن موسى قال حدثنا كثير بن مرة به.

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة.

(٣) إسناده صحيح وأخرجـه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٦٥/ ٤٠) ومسلم (١٨٧٦) من طريق المصنف.
وأخرجـه البخاري (٦/ ١٢-١٣) فـتح ـ والنسائي (٦/ ٨) والبـغوي (٤/ ٢٦) من طريق الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.
وأخرجه مسلم (١٨٧٦) وابن ماجة (٢٧٥٣) من طريق عُـمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة عن أبي هريرة.
وأخرجه مسلم (١٨٧٦) وعبد الرزاق في «مـصنفه» (٩٥٢٩) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٢٤) وفي «الشعب» (٣٩٣٢) من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة.

٢٨ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يُحدث عن النبي ﷺ قال: «ما من أحد يَدخل الجنة يُحب أن يَرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيُقتل عَشر مَرات»[١].

٢٩ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك. عن زائدة بن قدامة عن سِماك بن حرب[٢] عن النعمان بن بشير[٣] قال: مَثَلُ المجاهد في سبيل الله مثلُ رجلٍ يصوم (النهار)[٤]. ويقوم الليل حتى يرجع متى ما رجع[٥].

---

(١) إسناده صحيح. وقد أخرجه أحمد (٣/ ١٠٣ و١٧٣ و٢٧٦ و٢٧٨) والبخاري في «الجهاد» (٦/ ٢٥) فتح، ومسلم (٢/ ١٤٩٨ رقم ١٨٧٧) والطيالسي في «مسنده» (ص٢٣٥) والدارمي (٢٤٠٩) وابن حبان في صحيحه (٧/ ٨٤-٨٥) إحسان، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٣٩) وفي «السنن» (٩/ ١٦٣) من طريق شعبة عن قتادة به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٦) من طريق عبد الصمد (٣/ ١٥٣) من طريق حسن و(٣/ ٢٨٤) من طريق عفان والبيهقي في «الشعب» (٣٩٣٩) عن مؤمل، والنسائي (٦/ ٣٦) عن بهز. كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

(٢) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي أبو المغيرة صدوق من الرابعة.

(٣) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام ثم ولى إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين.

(٤) في الأصل «القهار» والصواب ما أثبتناه.

(٥) موقوف إسناده مقبول: وقد أخرجه موقوفًا عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٣٧) من طريق إسرائيل عن سِمَاك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول: فذكره، إلا أنه قال: «الدهر» بدلاً من «النهار».

وقد رواه أحمد (٤/ ٢٧٢) من طريق حسين بن علي عن زائدة به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٥): رواه أحمد والبزار والطبراني مرفوعًا، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: إذا كان يقصد صحيح مسلم فنعم، وإلا فقد أخطأ، فإن سِمَاك لم يروي له البخاري.

٣٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن المسعودي[١] عن محمد بن عبد الرحمن[٢] عن عيسى بن طلحة[٣] عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد مسلم أبداً**»[٤].

٣١ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك. عن عبد الحميد بن بهرام[٥] عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الرحمن ابن غَنم[٦] عن معاذ بن جبل[٧] عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، ما شحب وجه ولا

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته من السابعة.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولى آل طلحة كوفي ثقة من السادسة.

(٣) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني ثقة فاضل من كبار الثالثة.

(٤) إسناده حسن. أخرجه الترمذي (١٦٣٣) والنسائي (٦/ ١٢) وابن ماجة (٢٧٧٤) وابن حبان (٧/ ٦٣) إحسان، من طريق المصنف.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨١) والنسائي (٦/ ١٣) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠١) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢٦١٩) من طريق صفوان ابن أبي يزيد عن القعقاع بن اللجْلاج عن أبي هريرة.

والنسائي (٦/ ١٤) وسعيد بن منصور (٢٤٠١) وأحمد (٢/ ٢٥٦) من طريق صفوان بن حصين عن اللجلاج به.

والنسائي (٦/ ١٣) والحاكم (٢/ ٧٢) من طريق جرير عن سُهيل عن صفوان، والبيهقي في سننه (٩/ ١٦١) عن أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان عن أبي العباس الأصم به. والنسائي (٦/ ١٣-١٤) من طريق الليث بن سعد به. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٧٤٩٢) وفي «صحيح الأدب المفرد» (٢١٥).

(٥) عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صدوق من السادسة.

(٦) عبد الرحمن بن غَنم، الأشعري مختلف في صحبته وذكره العجلي من كبار ثقات التابعين.

(٧) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة، كان له المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن مات بالشام سنة ثماني عشرة.

أغبر قدم في عمل يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق[١] له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله[٢].

٣٢ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك. عن عتبة بن أبي حكيم[٣]، قال: حدثني حصين بن حرملة المهرى[٤] قال: حدثني أبو مصبح الحمصي[٥]، قال: بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفه[٦] عليها مالك بن عبد الله الخثعمي[٧]، إذا مر مالك بجابر بن عبد الله[٨]، وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله، اركب، فقد حملك الله. قال جابر: أصلح دابتي، وأستغنى عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبَرّتْ قَدماه في سبيل الله حَرّمَهُ الله على النار». فأعجب مالكًا قوله، وسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته، أي أبا عبد الله، اركب، فقد حملك الله فعرف جابر الذي أراد، فأجابه، فرفع صوته، فقال: أصلح دابتي، واستغنى عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيت يومًا أكثر ماشيًا منه»[٩].

---

(١) تنفق: تموت (د).

(٢) إسناده مقبول: وقد أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٥، و٢٤٦) من طريق المصنف. قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٤): رواه أحمد والبزار والطبراني مختصراً وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه. قلت: قد رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٣/ ١١٥) مطولاً عن عبد الحميد. وقد حسنه ابن النحاس في كتاب «الجهاد» (١/ ١٣٥).

(٣) عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الأردُني، صدوق يخطئ كثيراً من السادسة.

(٤) قال في الجرح (٣/ ١٩١) حصين بن حرملة شامي روى عن أبي المصبح وعنه عتبة بن أبي حكيم وسكت.

(٥) أبو مُصبح المَقَرئي، ثقة، نزل حمص، من الثالثة.

(٦) الصائفة: الغزو في الصيف (د).

(٧) مالك بن عبد الله بن سرح الخثعمي قال البخاري وابن حبان: له صحبة، وقال البغوي: يقال له صحبة. وقال العجلي: تابعي ثقة. وانظر الإصابة (٣/ ٣٤٧-٣٤٨).

(٨) ـ جابر بن عبد الله صحابي مشهور.

(٩) إسناده ضعيف. عتبة بن أبي حكيم ضعيف لكثرة خطئه، وحصين بن حرملة لا يعرف حاله وأخرجه أبوداود الطيالسي (ص٢٤٣-٢٤٤) وأحمد (٣/ ٣٦٧) وابن حبان (٧/ ٦١-٦٢) والبيهقي (٩/ ١٦٢) من طريق المصنف.
=

٣٣ ـ حدثنا محمـــد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: ســمعت ابن المبارك عن عبد الرحـــمن بن يزيد بن جابر، قال حدثني أبو المصبح قـــال: غزونا مع مالك بن عبد الله الخـثعمي أرض الروم، فسبق رجل الناس، ثـــم نزل يمشي، ويقود دابته، فقال مـــالك: يا أبا عبد الله. ألا تركـب؟ فقال: ســـمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبـيل الله ساعة من نهار، هما حرام على النار» وأصلح دابتي لتغنيني عن قومي. قال أبو المصبح: فنزل الناس، فلم أر نازلاً قط أكثر من يومئذ[1].

= ورواه البيهقي في «الشعب» (٣٩٣٣) من طريق الأوزاعي حدثني. وهذا إسناد صحيح. وله شاهدان:
الأول ـ من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي وله ثلاث طرق.
١ ـ عن أبي المصبح قال: بيـنا نسير في درب قلمته إذ نادى الأمـير مالك بن عبد الله الخـثعمي رجل يقود فرسه في عراض الجبل! يا أبا عـبد الله! ألا تركب؟ قال: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره وزاد «ساعة من نهار فـهما حرام على النار». أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٥-٢٢٦) والمصنف في «الجهاد» (٣٣) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٩٧ رقم ٦٦١).
قال الشـيخ الألبانـي في «الإرواء» (١١٨٣): «وهذا سند متـصل صحـيح رجاله ثقـات: رجال الشيخين غير أبي المصبح وهو ثقة وقد توبع».
٢ ـ عن عبد الله بن سليمان أن مالك بن عبد الله مرَّ على حبيب بن مسلمة أو مر حبيب على مالك وهـو يقود فرسـاً وهو يمشي فقـال: ألا تركب حملك الله، فـقال: فـذكره. أخـرجه الدارمي (٢٣٩٧).
قال الشـيخ الألباني: رجاله ثقـات غير عـبد الله بن سليـمان هذا لم أعرفـه، قال الهيـثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨٦). ورواه الطبراني وعبد الله بن سليمان لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا.
٣ ـ عن ليث بن المتوكل عن مالك بن عـبد الله الخثعمي مرفوعًا أخـرجه أحمد (٥/ ٢٢٦) بسند حسن.
الثاني: حديث أبي عيسى الحـارثي مرفوعًا. أخرجه البخاري في «الجـمعة» (١/ ٢١٨) فتح وفي «الجهـاد» (٦/ ٢٣) فتح، والترمذي (١٦٣٢) وأحـمد (٣/ ٤٧٩) والنسائي (٦/ ١٤) وابن حـبان (٧/ ٦٢) والبيهقي في السنن (٩/ ١٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨) من طريق عباية بن رفاعة قال: أدركني أبو عيسى وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: فذكره. وانظر الإرواء (١١٨٣) و«صحيح الجامع» (٥٩٣٧).

(١) إسناده صحيح. رواه أحمد (٥/ ٢٢٥-٢٢٦) وقال الشيخ الألبـاني: إسناده صحيح متصل رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي المصبح وهو ثقة وقد توبع. وانظر حديث رقم ٣٢.
وقد روى الطبـراني في «الأوسط» (٥٥٣٣) عن أبي الدرداء مرفـوعًا نحوه. وقـال الهيـثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨٦). وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه الجمهور، ووثقه مسلم بن إبراهيم.

٣٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن شقيق[١] عن مسروق[٢] قال: ما من حال أحرى أن يستجاب للعبد فيه إلا أن يكون في سبيل الله من أن يكون عافرًا وجهه ساجدًا[٣].

٣٥ - حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن سلمة بن سبرة[٤] عن سلمان[٥] قال: إذا رجف قلب العبد في سبيل الله تحاتت خطاياه كما تتحات عذق النخلة. وذكر من الصلاة مثل ذلك[٦].

٣٦ - حدثنا محمد، قال: سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال: حدثني خالد بن يزيد[٧] عن سعيد بن أبي هلال[٨]. أنه بلغه أن عبد الرحمن بن عوف[٩] تصدق بصدقة عجب لها الناس حتى ذكرت عند النبي ﷺ، فقال: «أعجبتكم

---

(١) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.
(٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد، من الثانية.
(٣) إسناده: رجاله ثقات موقوف. وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٩٦) من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال: لقيني مسروق - ثم ذكره ولم يذكر فيه «سبيل الله» وقد ذكر الذهبي في «السير» (٤/ ٦٦) عن سعيد أيضًا.
(٤) سلمة بن سبرة روى عن معاذ بن جبل وسلمان الفارسي، وروى عنه أبو وائل، قاله في «الجرح» (٤/ ١٦٢) ولم يذكر فيه شيء، وقال ابن حجر له إدراك أي صحبة ٣/ ١٦٨ (إصابه).
(٥) سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال سلمان الخير صحابي مشهور.
(٦) موقوف إسناده صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير (٦٠٨٦) وفي «الأوسط» (٨٣٤٥) مرفوعًا وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٦٧). أخرجه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن سلمان مرفوعًا، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦٧) من طريق عمرو بن الحصين ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان مرفوعًا. وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٦١٧): موضوع.
(٧) خالد بن يزيد الجُمَحي، ويقال: السكسكي أبو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه من السادسة.
(٨) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري صدوق من السادسة.
(٩) عبد الرحمن بن عوف أحد الصحابة المبشرين بالجنة.

صـدقة ابن عـوف» قـالوا: نعم يا رسول الله. قـال: «**الروحـة صعلوك مـن صعـاليك المهاجرين يجر سوطه في سبيل الله أفضل من صدقة ابن عوف**»[1].

٣٧ ـ حدثنا محمـد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سـمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قـال: أخبرني الأعرج[2] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «**مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت الذي لا يفتر عن صيام وقيام حتى يرجع**»[3].

٣٨ ـ حدثنا محمـد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سـمعت ابن المبارك عن (ابن)[4] لهيعة، قال أخـبرني الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيـده، لا يُكلم أحد في سـبيل الله ـ والله أعلم بمن يُكلم في سـبيله ـ إلا جـاء كهيـئة يوم القيامة، اللون لون الدم، والريح ريح المسك**»[5].

---

(١) إسناده فيه انقطاع. سعيد بن أبي هلال لم يسمع من عبد الرحمن.

(٢) عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج، أبوداود المدني، ثقة ثبت عالم من الثالثة.

(٣) إسناده صحيح. أخرجه البخاري (٦/ ٥) فتح، والنسائي (٦/ ١٧) من طريق سعيد بن المسيب بلفظ: «..الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالمًا مع أجر وغنيمة».
ورواه مسلم نحوه (١٨٧٦) وابن ماجة (٢٧٥٣) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة. والترمذي (١٦١٩) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به. ومالك (٢/ ٢/ ٤٤٣) والدارمي (١٣٩١) من طريق أبي الزناد عن الأعرج بلفظ: «تكفل الله..» ورواه النسائي (٦/ ١٦) من طريق الليث بن سعد عن عطاء بن ميناء.

(٤) سقط من الكتاب (ابن).

(٥) إسناده صحيح. وأخرجه مالك (٢/ ٢٩/ ٤٦١) وعنه البخاري (٦/ ١٥) فتح، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣٥٧٢) من طريق أبي الزناد. وأخرجه مسلم (١٨٧٦) والنسائي (٦/ ٢٨) وسعيد ابن منصور في «سننه» (٢٥٧١) من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد. كلهم عن الأعرج به.
وأخرجه الترمذي (١٦٥٦) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه. وابن ماجة (٢٧٩٥) من طريق القعقاع بن حكيم عن ابن صالح به. والدارمي (٢٤٠٦) من طريق محمد بن إسحاق حدثني عمي موسى بن يسار به.

٣٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «تكفل الله لمن خرج من بيته مجاهدًا في سبيل الله لا ينهزه إلا الجهاد في سبيله وتصديقُ كلمته أن يُدخله الجنة أو يَرجِعَهُ إلى مَسكنه الذي خَرَج منه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ»[١].

٤٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك يحدث عن معمر عن همام بن منبه[٢] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون لمن الكرم اليوم. فيقول: عليكم بأوليائي الذين اهراقوا والعرف[٣] عرف المسك»[٤].

٤١ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب[٥]، قال: حدثني سهيل بن أبي الجعد[٦] أو الأجدل أنه سمع سعيد المقبري[٧] حدث عن أبي هريرة قال: الجرئ كل الجرئ الذي إذا حضر العدو ولى فرارًا، والجبان كل الجبان الذي إذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منه

---

(١) إسناده صحيح. أخرجه مالك (٢/ ٢/ ٤٤٣) ومن طريقه البخاري (٦/ ١٦٧) فتح ومسلم (١٨٧٦) والنسائي (٦/ ١٦) والدارمي (٢٣٩١) والبيهقي (٩/ ١٥٧) والبغوي (٢٦١٣) من طريق أبي الزناد عن الأعرج به.
وأخرجه مسلم (١٨٧٦) وابن ماجة (٢٧٥٣) والبيهقي في السنن (٩/ ١٥٧) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة عن أبي هريرة.

(٢) همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة، ثقه من الرابعة.

(٣) العرف هو الريح (د).

(٤) إسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٢٨) والبيهقي (٩/ ١٦٥) من طريق المصنف. ورواه البخاري وغيره من طريق أبي الزناد عن الأعرج وراجع حديث رقم (٣٨).

(٥) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، ثقة ثبت من السابعة.

(٦) سهيل بن أبي الجعد أبو الأجدل روى عن عروة والزبير والمقبري. وروى عنه سعيد بن أبي أيوب وحيوة، قاله ابنُ أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٢٤٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٧) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني ثقة من الثالثة.

ما شاء الله فقيل: يا أبا هريرة، كيف هذا؟ قال: إن الذي يفر اجترأ على الله ففر، وإن الجبان فرق[1] من الله»[2].

٤٢ ـ حدثنا محمـد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سـمعت ابن المبارك عن راشد أبي محـمد مولى بني عطارد[3] أنه سمع شـهر بن حوشب يحـدث، قال: سمـعت ابن عـباس[4] يقـول: يجيء الله ـ تبارك وتعـالى ـ في ظلل من الغـمام والملائكة، ثم ينادي مناد، سـيعلم أهل الجـمع لمن الكرم اليوم، فـيقـول: عليكم بأوليائي الذين اهراقوا دماءهم ابتغاء مرضاتي، فيتطلعون حتى يدنون[5].

٤٣ ـ حدثنا مـحمد، قـال: حدثنا ابن رحمـة قال: سمـعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو[6] عن حوشب بن سيف السكسكي[7] عن مالك ابن يخامر[8]، قال: حدثنا معاذ بن جبل[9]، قال: ينادي مناد، أين المفجعون في سبيل الله؟ فلا يقوم إلا المجاهدون[10].

٤٤ ـ حـدثـنا محمــد، قـال: حدثنا ابن رحمة قال: سـمعت ابن المبارك: عـن الحـارث بن عبيد[11]، قال: حدثنا أبو عـمران الجوني[12]، قال: قال رسول

(١) أي خاف وفزع. يقال: فرق، يفرق فرقًا (د).

(٢) إسناده رجاله ثقـات. ولكنه موقوف على أبي هريرة. وقد أخـرجه المصنف في «الزهد» (٢/ ٣٦ رقم ١٤٢) من نفس الطريق.

(٣) راشد بن نجيح الحِماني، أبو محمد البصري، صدوق ربما أخطأ من الخامسة.

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، الصحابي المشهور.

(٥) إسناده فيه ضعف. وهو موقوف على ابن عباس.

(٦) صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكسكي، أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة.

(٧) حوشب بن سيف أبو روح السَّكـسكي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيء.

(٨) مالك بن يَخامِر الحمصي صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة.

(٩) قد سبق.

(١٠) موقوف إسناده رجاله ثقات لولا جهالة حال حوشب بن سيف.

(١١) الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة البصري، صدوق يخطئ.

(١٢) أبو عمران الجوني، عبد الملك بن حبيب الأزدي، ثقة من كبار الرابعة.

الله ﷺ: «إذا قاتل الشجاع والجبان، فأعظمهما أجرًا الجبان، وإذا تصدق البخيل والسخي، فأعظمهما أجرًا البخيل»[١].

٤٥ - عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة[٢] عن حجر بعل من هجر[٣] عن سعيد بن جبير[٤] في قوله: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: هم الشهداء هم ثنية الله، حول العرش، متقلدين السيوف[٥].

٤٦ - حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن هشام الدستوائي[٦] عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عامر العقيلي[٧] إن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «عُرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد[٨]، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف

(١) منقطع ومع هذا إسناده ضعيف.

(٢) عمارة بن أبي حفصة، نابت، أوله نون، ثقة من السادسة.

(٣) حجر الهجري، ذكره الحافظ في «لسان الميزان» (٢/ ١٨١) وقال: قال: أبو حاتم لا أعرفه.

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة.

(٥) إسناد فيه ما لا يعرف. وقد رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٦٨) وسعيد بن منصور (٢٥٦٨) من طريق المصنف.

وقال السيوطي في «الدر» (٥/ ٦٣٠): رواه هناد وعبد بن حميد وابن المنذر، وقال: رواه أبو يعلى والدارقطني في «الإفراد» وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في «البعث» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ سئل جبريل - عليه السلام - عن هذه الآية، من الذين لم يشاء الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء مقلدون بأسيافهم حول عرشه.. الحديث.

وورواه سعيد بن منصور (٢٥٦٩) من طريق العوام عن من حدثه عن أبي هريرة به، موقوفًا عليه. وفيه جهالة.

(٦) هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر، أبو بكر البصري الدستوائي ثقة ثبت من السابعة.

(٧) عامر بن عقبة ويُقال: ابن عبد الله العُقيلي، مقبول من الرابعة. وقال الذهبي: لا يعرف.

(٨) في الأصل «فالشيد» والصواب ما أثبتناه.

متعفف ذو عيال. وأول ثلاثة يدخلون النار: أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يعطي حقه، وفقير فخور[1].

٤٧ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابــن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن الجريري[2] عن أبي العــلاء[3] عن أبي الأحــمس[4]، أراه قــال: بلغني أن أبا ذر[5] قال: ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله فلقيته فقلت: يا أبا ذر ما حديث؟ بلغني عنك تحدث بــه عن رسول الله ﷺ، أحبــبت أن أسمــعه منك. قــال: ما هو؟ قلت: ثلاثة يحــبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله. قــال: قلته وسمــعتــه ـ قلت: فمن الذين يحبــهم الله؟ قال: «رجل كان في فئة أو سـرية، فانكشف أصـحابه، فنصب نفـسه ونحرهُ حتى قتل، أو يفتح الله عليه».

ورجل كان مع قوم في سفر، فأطالوا السري حتى أعجبهم أنْ يمسُّوا الأرض، فنزلوا. فقام. فتنَّحى حتى أيقظ أصحابه للرحيل. ورجل كان له جار سوء، فصبر على أذاه حتى يفرِّق بينهما موتٌ أو ظعن[6].

---

(١) إسناده فيه انقطاع. فإن عامر العُقــيلي لم يدرك ولم يسمع من أبي هريرة. فقد أخرجه الطيالسي (٢٥٦٧) وعبد بن حميــد (١٤٤٦) أحمد (٢/ ٤٢٥) وابن حبان (٤٣١٢) (٧٢٤٨) و(٧٤٨١). والحاكم (١/ ٣٨٧) والبيهقي (٤/ ٨٢) وابن خزيمة (٢٢٤٩). من طريق يحيى قال: حدثني عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه الـترمذي (١٦٤٢) من طريق المصنف، موصــولاً. وقال: حديث حسن. وقــال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٧٠٥): ضعيف جداً.

(٢) في الأصل «الحريري» بالمهــملة وهو تصحف وصوابه الجُــريري، وهو سعيــد بن إياس الجُريري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة.

(٣) أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، العامري ثقة من الثانية.

(٤) ابن الأحــمس، ذكره ابن أبي حــاتم في الجرح (٩/ ٣١٥) ولم يذكــر فيــه شيــئًا. وقال الحــافظ العراقي: لا يعرف.

(٥) أبو ذر الغفــاري هو الصحــابي المشهــور واسمــه على الصحيــح جندب بن جنادة تقدم إســلامه وتأخرت هجرته ومات سنة اثنتين وثلاثين.

(٦) الظعن الإرتحال. يقال: ظعن، ظعنا، من باب نقع: ارتحل. وفي رواية «الطعن» بالمهملة.

قلت: هؤلاء يحبهم الله فمن الذي يشنؤهم؟ قال: التاجرُ الحلاف، أو البياع الحلاف، والبخيلُ المنَّانُ، والفقيرُ المختال[1].

٤٨ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ «أفضل الشهداء عند الله الذين يُلقون في الصفِّ، فلا يلتفتون وُجُوههم حتى يُقتَلُوا، أولئك يتلبَّطُون[2] في الغُرف العُلَى من الجنةِ، يضحكُ إليهمَ ربُّك. إن ربك إذا ضَحِكَ إلى قومٍ فلا حِساب عليهم»[3].

---

(١) إسناده فيه ما لا يعرف وهو صحيح بطرقه. أخرجه أحمد (٥/ ١٥١) من طريق إسماعيل عن الجريري به. ورواه أيضًا (٥/ ١٥٣) من طريق شعبة عن منصور قال: سمعت ربعي ابن خراش، عن يزيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر.
وأخرجه أيضًا (٥/ ١٧٦) والبيهقي (٩/ ١٦٠) من طريق يزيد عن مطرف بن عبد الله الشخير عن أبي ذر. ورواه النسائي (٥/ ٨٤) وابن حبان (١٦٠٢) موارد، من طريق شعبة عن منصور قال: سمعت ربعيًا يحدث عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر.
وقال الشيخ الألباني «صحيح الجامع» (٣٠٧٤): صحيح.
قلت: ويشهد للجزء الأخير منه حديث أبي ذر الذي رواه مسلم (١/ ١٠٢ رقم ١٠٦) والترمذي (١٢١١) وابن ماجة (٢٢٠٨) من طريق علي بن مُدرِك قال: سمعت أبا ذُرعة عن عمرو بن جرير يُحدث عن خَرَشَة بن الحُرِّ عن أبي ذر ـ رفعه: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم قُلنا من هم؟ يا رسول الله! فقد خابوا وخَسِروا، فقال: المنان والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».

(٢) يتلبطون: يتمرغون (د).

(٣) مرسل. وقد أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٧) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٦) والبخاري في «تاريخه» (٨/ ٩٥) وأبو يعلى (٦٨٥٥) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٥٢). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٥٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار مرفوعًا. قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٢): ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن نعيم بن همار مرفوعًا، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.
ورواه الطبراني في «الأوسط» من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان عن أبي سعيد الخدري نحوه. وعنبسه بن سعيد وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (١١٠٧).

٤٩ ـ حدثنا محمـد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سـمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن زهير أبي المخارق العبسي[١] عن عبد الله بن عمرو[٢]، قال: ألا أخبـركم بأفضل الشـهداء عند الله منزلة يوم القيـامة؟ الذين يلقـون العدو في الصف، فإذا واجـهوا عـدوهم، لم يلتفت يمينًا ولا شـمالاً، واضعًـا سيـفه على عاتقه، يقول: **«اللهم إني أجزيك[٣] نفسي اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية، فيقتل عند الله، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون في الغرف العلى من الجنة حيث شاءوا»**[٤].

٥٠ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك؛، عن إسماعيل بن عياش[٥] عن عبد العزيز[٦] عن عبيد الله بن علقمة عن أبي علقمة[٧] عن هزاز بن مالك[٨]، قال لي كعب: ألا أنبئك يا هزاز بن مـالك بأفضل الشهداء عند الله يوم القيامة؟ قال: بلى، المحتسب بنفسه. ثم قال: ألا أنبئك[٩] يا هزاز بن مالك بالذين يلونهم؟

---

(١) زهير بن سالم العَنْسي، أبو المخارق، الشامي، صدوق فيه لين من الرابعة.

(٢) عبـد الله بن عمـرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سـعيد من الصـحابة المكثـرين، وأحد العبادلة الفقهاء.

(٣) أجزيك: أي أقضيك.

(٤) موقوف إسناده مقبول رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٩١) من طريق صفوان بن عمرو به.

(٥) إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي أبو عقبة الحمصي صدوق من الثامنة.

(٦) هكذا في الأصل وصوابه عبد العـزيز بن عبيد الله وهو ابن حمزة بن صـهيب بن سنان الحمصي ضعيف لم يرو عنه إلا إسماعيل بن عياش من السابعة.

(٧) ابن علقمة عن أبي علقمة وصوابه عن علقمة بن أبي علقمة وهو ابن بلال المدني مولى عائشة ثقة من الخامسة.

(٨) هزاز، هكذا في النسخة التي بين يدي، وفي نسخة ابن النحاس هزان، وهو الصواب، فلم أجد للأول ذكر، وأما الثاني فهو هزان ابن سعيد الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئًا. انظر «الجرح» (٩/ ١٢٢).

(٩) في الأصل: ألا أنبئك.

قلت: بلى. قال: من غرق بحره، ثم قال: ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بأقل أهل الجمعة أجرًا؟ قلت: بلى. قال: من لم يدرك إلا الركعة الأخيرة، أو السجدة الأخيرة. ثم قال: والله ما ينظر الناس إلى الشهداء يوم القيامة إلا هكذا ثم رفع بصره إلى السماء[1].

٥١ ـ حدثنا محمد، حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم[2]، قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قيل يا رسول الله، أيُّ الجهادِ أفضَلُ؟ قال: «من عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ»[3].

٥٢ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك. عن أبي بكر بن أبي مريم[4]، قال: حدثني خالد بن معدان[5].

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري ثقة من السادسة.

(٣) مرسل إسناده رجاله ثقات. وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٠ و٣٠٢) والدارمي (٢٣٩٢) وابن حبان (١٦٠٨) موارد من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به موصولاً.
وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٩): إسناده صحيح وأخرجه أحمد (٣/ ٣٤٦ و٣٩١) من طريق أخرى عن جابر. وأخرجه (٤/ ١١٤) عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة.
قال الألباني: رجاله ثقات رجال الشيخين فهو صحيح إن كان أبو قلابة سمعه من عمرو بن عبسه. وأخرجه أبوداود (١٣٢٥ و١٤٤٩) والدارمي (١٤٢٤) والنسائي (٥/ ٥٨) والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٦٤) من طريق على الأزدي عن عبيد الله بن عمير عن عبد الله بن حبش أتم من سياق المصنف. وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح. وله شاهد.
أخرجه ابن ماجة (٢٧٩٤) من طريق محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسه مرفوعًا. وإسناده ضعيف لضعف محمد بن ذكوان. وله شاهد آخر، أخرجه ابن حبان (٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى عن أبيه عن جده عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر نحوه، وإبراهيم كذاب.
وشاهد ثالث، من حديث أبي أمامة، أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥).
وشاهد رابع، عند الحاكم (٢/ ٧٤) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٤).

(٤) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني الشامي، ضعيف من السابعة.

(٥) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله، ثقة عابد وكان يرسل من الثالثة.

أن رسـول الله ﷺ قـال: «الشَّـــهـــداءُ أُمنـــاءُ الله، قُـــتِـلُـوا أو مـــاتـوا علـى فُـرُشِهِـم»[1].

٥٣ ـ حدثنا محمـد، قال: حدثنا ابن رحمة: قال: سـمعت ابن المبارك عن حماد بن زيد[2] قال: حدثنا عـبد الله بن المختار[3] عن عاصم بن بَهْدلة[4] عن أبي وائل، ثم شك حماد في (أبي)[5] وائل قال: لما حضرت خـالد بن الوليد الوفاة، قال: لقد طلبت القتل فطانة فلم يُقدَّر لي إلا أن أموت على فراشي، ومامن عمل شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من لـيلة بتها وأنا متـترس بفرسي، والسـماء تهلني، منتظر الصـبح حتى نغـير على الكـفار[6]. ثم قال: إذا أنا مِـتُّ، فانظروا سلاحي وفرسي، فاجعلوه عدة في سبيل الله[7].

---

(١) مرسل إسناده ضعيف: وأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٠) من طريق إسـماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الإلهانـي قال: ذُكر عند أبي عَـنبةَ الخَوْلاني الشـهداءُ نحـوه. قال الهـيثمـي في «المجمع» (٥/ ٣٠٢). رواه أحمد ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة مـوقوفًا عليه بلفظ: «إنما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة، يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له». أخرجه عبـد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٦٨) (٥/ ٢٦٨) من طريق الثوري عن عاصم بن ذكوان عن أبي هريرة.

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، من الثامنة.

(٣) عبد الله بن المختار البصري لا بأس به من السابعة.

(٤) عاصم بن بَهْدلة، وهو ابن أبي النجود، صدوق له أوهام من السادسة.

(٥) أبو وائل شقيق بن سلمة وقد سبق.

(٦) في الإصابة (٢/ ١٠٠): تهلني تمطر إلى صبح حتى نغير على الكفار.

(٧) ذكـره الحافظ في «الإصـابة» (٢/ ١٠٠) ولم يتكلم فـيـه بشيء. وقال الهـيـثمي في «المجـمع» (٩/ ٣٥٠): رواه الطبراني بإسناد حسن.

فلما توفي، خرج عمر على جنازته، فذكر قوله: ما على نساء أبي الوليد أن يسفضن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعًا[١] أو لقلقة[٢]. قال ابن المختار: «النقع: التراب على الرأس. واللقلقة: الصوت».

٥٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر ابن سليمان[٣] عن ثابت البناني[٤] أن عكرمة بن أبي جهل[٥] ترجَّلَ يوم كذا، فقال له خالد بن الوليد: لا تفعل، فإن قتلك على المسلمين شديد. قال: خَلِّ عني يا خالد، فإنه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقة، وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله. فمشى حتى قتل[٦].

٥٥ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث[٧] أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني». فلما أسلم خالد بن الوليد، قيل: صدق الله رؤياك يا رسول الله، هذا كان لإسلام خالد. قال: «ليكونن غيره». حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، فكان ذلك تصديق رؤياه[٨].

---

(١) في الأصل «نفعًا».
(٢) ذكره البخاري في «صحيحه» (٣/ ١٢٥) فتح في «الجنائز معلقًا وقال الحافظ: وصله البخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق الأعمش عن شقيق. قلت: وأخرجه ابن عساكر «تاريخ» (١٦/ ٢٧٧) والحاكم (٣/ ٢٩٧) وابن سعد وغير واحد عن الأعمش عن شقيق به، وابن عبد البر (٣/ ١٦٩) استيعاب، من طريق يحيى القطان، عن سفيان ابن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل. وقد ذكره الذهبي في «السير» (١/ ٣٨٣).
(٣) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق من الثامنة.
(٤) ثابت البُناني، أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة.
(٥) عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي الصحابي أسلم يوم الفتح.
(٦) إسناده على شرط مسلم. وقد أخرجه البيهقي في «سننه» (٩/ ٤٤) من طريق جعفر بن سليمان.
(٧) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، ثقة فقيه من الثالثة.
(٨) مرسل إسناده صحيح. أخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٢-٢٤٣) موصولاً من طريق عبد الرزاق عن الزهري عن أبي بكر عن عائشة مرفوعًا.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

٥٦ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حماد ابن زيد عن أيوب[١] عن ابن أبي مليكة[٢]، قال: كان عكرمـة بن أبي جهل يأخذ المصحف على وجهه، ويبكي، ويقول: كتاب ربي وكلام ربي[٣].

٥٧ ـ حدثنا مـحمـد، قال حدثنا ابـن رحمة، قـال سمعت ابـن المبارك عن حنظلة ابن أبي سفيان[٤]. قال سمعت سـالم بن عبد الله[٥]، قيل له: فيم نزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (آل عمران: ١٢٨). فقال: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[٦].

---

(١) أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني، أبو بكر البصـري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة.

(٢) عبد الله بن عبيد بن عبد الله بن أبي مُليكة، ثقة فقيه من الثالثة.

(٣) مـرسل إسناده صـحيح. رواه الحـاكم (٣/ ٢٤٣) من طريق المصنف، وقـال الذهبي: مـرسل. وأخرجه الـدارمي في فضائل القرآن (٨٣٦)، البـيهقي في «الشعب» (٢٠٣٧) عن سليـمان بن حرب حدثنا حماد به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» و(١٧/ ٣٧١-٣٧٢ رقم ١٠١٨) من طريق خالد بن خـداش عن حمـاد به. وقال الهيـثمي في «المجـمع» (٩/ ٣٨٥) رواه الطبراني مـرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

(٤) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي ثقة حجة من السـادسة.

(٥) سالم بن عـبد الله بن عمر بن الخطاب القـرشي العدوي ثقة ثبت من الثالثـة. وفي أصل المحقق (سلم) وهو خطأ.

(٦) مرسل إسناده صحيح. رواه البخـاري (٧/ ٢٩٣) فتح، في غزوة أحد، باب «ليس لك من الأمر شيء» من طريق المصنف مـرسلاً. ووصله البخـاري (٧/ ٢٩٣) والمصنف برقم (٥٨) من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.
ورواه موصولاً أيضًا (٨/ ١٨١) فتح، في التفسير من نفس الطريق. وأخرجه الترمذي (٣٠٠٤) والطبراني (٨٧١٨) موصـولاً من طريق عمرو بن حمـزة عن سالم به. وأخرجه التـرمذي أيضًا (٣٠٠٥) من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر موصولاً وأخرجه أحمد (٢/ ١١٨) عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر فسم الثلاثة.
وأخرجه البخاري (٤٥٦٠) ومسلم (٦٧٥) (٢٩٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٨٠) والطحاوي (١/ ٢٤١) والدارمي (١٥٩٥) وابن خـزيمة (٦١٩) وابـن حبـان (١٩٧٢) (١٩٨٣) والنسـائي (٢/ ٢٠١) والبيهقي (٢/ ١٩٧) والبغوي (٦٣٧) وأحـمد (٧٤٦٥) من طرق عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن ابن أبي هريرة أن رسول الله . . . وله طرق عن أبي سلمة وحده، وسعيد وحده.

٥٨ - حدثنا محمد، قال حَدَّثنا ابن رحمة، قال: سمعتُ ابن المبارك عن مَعْمَر عن الزُّهري، قال حَدَّثني سَالم عن أبيه[(١)] أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رَفَع رأسَه من الرّكوع في الركعة الآخرة من الفجر يقولُ: «اللَّهم العن فلانًا وفلانًا بعد ما يقول سَمِعَ اللهُ لمنْ حَمِدَه، ربنا لَكَ الحَمْدُ»[(٢)]. فَأَنْزَلَ اللهُ - تبارك وتعالى - ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٢٨).

٥٩ - حَدَّثنا محمد، قَالَ حَدَّثنا ابن رحمة، قال سمعتُ عبد الله بن المبارك، قال قرأ ابن جُريج عَنْ مُجاهدٍ في قوله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩). قال: يُرزقونَ من ثَمرِ الجنةِ، ويَجِدُونَ رِيحهَا وليسوا فيها[(٣)].

٦٠ - حَدَّثنا محمد، قال حَدَّثنا ابن رحمة، قال سمعتُ ابن المبارك عَنْ إبراهيم بن هَارون الغَنَوي[(٤)] عن مُسلم بن شَدَّاد[(٥)] عَنْ عُبيد بن عُمير[(٦)] عن أُبي بن كعب[(٧)] قال: الشُّهداء في قِباب في رياض بفناءِ الجنةِ، يبعث لهم حوت وثور يعتركان، فيلهون بهما، فإذا اشتهوا الغذاء، عقر أحدهما صاحبه، فأكلوا

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، الصحابي المشهور.

(٢) إسناده صحيح. وقد سبق تخريجه تحت رقم (٥٧).

(٣) إسناده صحيح. قال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٠): رواه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) هكذا في الأصل، وصوابه: أبو هارون الغنوي اسمه إبراهيم بن العلاء ثقة من السادسة.

(٥) مسلم بن شداد، روى عن عبيد بن عمير وعنه أبو هارون الغنوي، ذكره في الجرح (٨/ ١٨٦) ولم يذكر فيه شيئًا.

(٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي من كبار التابعين مجمع على ثقته.

(٧) أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر، سيد القراء، من فضلاء الصحابة.

مـن لحمـه، يجـدون في لحمه طعم كل طعـام. في الجنة، وفي لحم الحوت طعم كل شراب[1].

٦١ ـ حدثنا محـمد، قال حدثنا ابن رحمة، قـال حدثنا ابن المبارك عن زائده بن قدامة، قال أخبرنا ميسرة الأشجعي[2] عن عكرمة[3] عن ابن عباس عن كعب، قال: الجنة[4] المأوى فيها طير خضر ترتعى فيها أرواح الشهداء[5].

٦٢ ـ حدثنا مـحمد، قال حدثنا ابـن رحمة، قال سمـعت ابن المبارك عن محمـد بن إسحق[6]، قال حـدثني إسماعيل بن أمـية[7] عن أبي الزبير المكي[8] وغيـره عن ابن عباس، قال: قـال رسول الله ﷺ: **«لما أصيب إخـوانكم بأحد، جعل الله أرواحـهم في أجواف طير خـضر، تَرِد أنهار الجنة، وتأكـل من ثمارها، وتأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طِيبَ مَطعَـمِهم، ورأوا حُسن مُنقَلبهم، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمـون ماأكرمنا الله به، ومـانحن فيه، لئلا يزهدوا في الجـهاد، ولا ينكلوا[9]**

---

(١) إسناده رجاله ثقات لولا عدم مـعرفة حال مسلم بن شداد. وقد أخـرجه نحوه الطبراني عن ابن عمر موقوفـا. وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٨) ورجاله رجال الصحـيح خلا عبد الرحمن ابن البَيْلَماني، وهو ثقة!! وهكذا قال: وقال الحافظ في «التقريب» ضعيف من الثالثة.

(٢) ميسرة بن عمار الأشجعي الكوفي ثقة من السادسة.

(٣) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت من الثالثة.

(٤) لعل السياق الصحيح، جنة المأوى..

(٥) رجاله ثقات مـوقوف. وقد أخرجه أبونعيم في «الحليـة» (٥/ ٣٨١) من طريق المصنف، وأخرجه أيضًا (٥/ ٣٨١) من طريق جعفر، حدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله.

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي، صدوق يدلّس من صغار الخامسة.

(٧) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد، ثقة ثبت من السادسة.

(٨) محمد بن مسلم بن تَدْرُسُ الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي صدوق من الرابعة.

(٩) النكول: الجبن. نكل، ينكل، أي جبن (د).

عند الحرب. فقال الله: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٦٩)[١].

٦٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك قال حدثت عن عبد الرحمن بن زناد أنعم[٢] عن حيّان بن أبي جبلة[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استشهد الشهيد أخرج الله جسداً كأحسن جسد، ثم أمر بروحه، فأدخل فيه، فينظر إلى جسده الذي خرج منه، كيف يصنع به، وينظر إلى من حوله ممن يتحزن عليه فيظن أنهم يسمعون أويرونه، فينطلق إلى أزواجه»[٤].

---

(١) إسناده منقطع. لأن أبا الزبير لم يسمع من ابن عباس، فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب «المراسيل» (ص١٩٣) ترجمه رقم (٧٠٨) أن سفيان بن عيينة قال: يقولون: أبو الزبير لم يسمع من ابن عباس.

وقد رواه الطبري في تفسير (٨٢٠٥) بنفس الطريق والانقطاع. وأحمد (١/ ٢٦٦) من طريق إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس كذلك.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٦) وأبو داود (٢٥٢٠) وعبد بن حميد (٦٧٩) والحاكم (٢/ ٢٩٧) وعنه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٠٤) وفي سننه (٩/ ١٦٣) وفي «الشعب» (٣٩٣٥) كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أبي أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٢٧): هذا أثبت. وهو حديث حسن إن شاء الله.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٣-١٢٤) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء عن عبد الله بن إدريس بواسطة سعيد بن جبير.

(٢) هكذا هو والصواب عبد الرحمن بن زياد، بالياء وليس بالنون، وهو ابن أنعم الإفريقي قاضيها، ضعيف في حفظه من السابعة.

(٣) حيان بن أبي جبلة القرشي أو حبان بن أبي جبلة بالموحدة، والذي رجحه المعلمي اليماني، حبان، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وروى عنه عبد الرحمن بن زياد. الجرح (٣/ ٢٤٨ و٢٦٩)، وحبان وثقه الحافظ في «التقريب» وقال: وهو من الثالثة.

(٤) مرسل إسناده: ضعيف جداً.

٦٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مالك ابن أنس[١] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٢] عن أنس بن مالك قال: أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة[٣] قرآن قرأناه حتى نسخ بعد، (بلغوا قرمنا[٤] أنا لقينا ربنا، فرضي عنا، ورضينا عنه)[٥].

٦٥ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن المسعودي، قال حدثنا القاسم[٦] والحكم[٧] أن حارثة بن النعمان[٨] أتى رسول الله ﷺ، وهو يناجي جبريل، فجلس ولم يسلم. فقال جبريل: **«يارسول الله، أما أن هذا لو سلم لرددنا عليه. قال: وهل تعرفه؟ قال: نعم هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله في الجنة»**[٩].

---

(١) مالك بن أنس، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المثبتين من السابعة.

(٢) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى ثقة حجة من الرابعة.

(٣) قال الواقدي: بئر معونة: هو ماء من مياه بني سليم، وهو بين أرض بني عامر وبني سليم، وكلا البلدين يعد منه.

(٤) قرمنا، وهو خطأ من الناسخ والصواب: قومنا.

(٥) إسناده صحيح. رواه ابن جرير (٨٢٢٤) من طريق عمر بن يوسف عن عكرمة، مطولاً. وأخرجه البخاري (٧/ ٣١٠) فتح، من طريق إسحاق به. وأحمد (٣/ ٢١٠) و(٣/ ٢٨٨ و٢٨٩) عن همام بن إسحاق به.

(٦) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، ثقة من الرابعة.

(٧) قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣١٢): رواه ابن شاهين من طريق المسعودي عن الحكم عن القاسم. . فذكره. والمصنف جمعهما في إسناده، ولعله خطأ من الناسخ، والحكم هنا لعله ابن ميناء، الأنصاري المدني صدوق من أولاد الصحابة من الثانية.

(٨) حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الصحابي مات في زمن معاوية. الإصابة (١/ ٣١٢).

(٩) قال الحافظ: رواه ابن شاهين، كما سبق.

وقال: رواه الحارث من وجه آخر عن المسعودي فقال: عن القاسم عن الحارث بن النعمان كذا قال.

ورواه الطبراني من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم فقال: عن مقسم عن ابن عباس فذكره نحوه.

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣٣) والطبراني من طريق الزهري أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال:

=

٦٦ - حدثنامحمد، قال حدثنا ابن رحـمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن ابن لهيـعة، قال حـدثنا سُلامان بن عـامر[1] الشعـباني أن عبـد الرحمن بن جحدم[2] الخولاني حدثه أنه حضر مع فـضالة بن عبيد[3] في البحر مع جنازتين، أحدهما أصيب بمنجنيق، والآخر توفى، فجلس فضالة عند قبر المتوفى، فقيل له: تركت الشهيد، فـلم تجلس عنده! فقال: ما أبالي من أي حفرتيـهما بعثت أن الله تبارك وتعـالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝٥٨ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ﴾ (الحج: ٥٨-٥٩). فما تبغى أيها العـبد إذا دخلت مـدخلاً ترضـاه ورزقت رزقًا حسنًا! والله مـا أبالي من أي حفرتيهما بعثت[4].

٦٧ - حدثـنا مـحـمد، قـال حدثـنـا ابـن رحـمـة، قـال سـمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال: «من وضـع رجلـه فـي ركـابه فـاصـلاً[5] في سـبـيل الله فـلدغـتـه هامـة، أو

= مررت على رسول الله ﷺ ومعـه جبريل جالس في المقاعد فـسلمت عليـه، فلما رجعت قال: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم، قال: فإنه جبريل وقد رد عليك السلام.

قال الحـافظ: إسناده صحـيح. وعن ابن عبـاس قال: مر حـارثة بن النعمـان على النبي ﷺ وعنده جبريل. . الحديث.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١٤): رواه الطبـراني والبزار بنحوه وإسناده حسن، رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف.

(١) سلامان أو سليمان بن عامر الشعباني شامي. ذكر في «الجرح» (٤/ ٣٢٢) ولم يذكره في شيئًا.

(٢) عبد الرحمن بن جحـدم، الخولاني سمع فضالة بن عبيد وروى عنه سلامان بن عـامرالشعباني، قاله في «الجرح» (٥/ ٢٢١) ولم يذكر فيه شيئًا.

(٣) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري صحابي، مات في دمشق.

(٤) إسناده فيه مـا لا يعرف. رواه ابن جرير في «التـفسير» (١٧/ ١٩٤) من طريق عبـد الرحمن بن شريح عن سلامان بن عامر.

(٥) أي خارجًا من منزله وبلده (د).

وقصته[1] دابة، أو مات بأي حتف[2] مات، فهو شهيد»[3].

٦٨ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن عبـد الله بن عبد الله بن جابر بن عـتيك[4] أن عتيك بن الحارث[5] ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه ـ أخبره أن جابر بن عتيك[6] أخبره في نسخة له أن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جـاء يعود عبد الله بن الحارث[7]، فوجده قد غُلب، فصاح به، فلم يُجبه فاسترجع رسول الله ﷺ، وقال: «غُلبْنا عليْكَ أبا الرَّبيع فصاح النسوة، وبكين». فجعل ابن عتيك يُسكنهن، فقال له رسول الله ﷺ: «دَعْهُنَّ، فإذا وَجَبَ، فَلا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ». قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: إذا

---

(١) أي رمته فكسرت عنقه (د).

(٢) أي حتف: أي موت (د).

(٣) مرسـل إسناده صحـيح. وقد أخـرجه موصـولاً أبوداود (٢٤٩٩) والحاكم (٢/ ٧٨) والـبيهـقي (٩/ ١٦٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٠) من طريق بقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحـول إلى عبد الرحـمن بن غنم الأشعـري أن أبا مالك الأشـعري قـال: من فصل (أي خرج) في سبيل الله فمات أو قـتل فهو شهيد أو وقصته فرسُهُ أو بعـيره، أو لدغته هامّة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة».

وقال الشيخ الألباني في «ضعيف أبي داود» (٥٣٨) ضعيف.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٨٨) والبـيهقي (٩/ ١٦٦) من طريق محمد بن عـبد الله بن عتيك أخي بني سلمة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قال الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص٥١) بعد ما قال على الطريق الأول إنما هو حسن فقط: ثم تبين لي خطأ هذا، وإنه ضعيف.

قلت: ولعل الشيخ لم ير هذا الطـريق الثاني،ولذا فقد وجـدته قد حسنه في «صحـيح الجامع» (٦٤١٣).

(٤) عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ثقة من الرابعة.

(٥) عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري مقبول من الرابعة.

(٦) جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، صحابي جليل.

(٧) كـذا في الأصل وفي رواية مالك وأبي داود والنسـائي، عـبد الله بن ثابت وهو الصـواب، لأنه يكنى بأبي الربيع (د).

مات قالت ابنته: والله إن كنتُ لأرجو أن تكون شهيدًا، فإنك قد قضيت جهازك[1]. قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تبارك وتعالى قد أَوْقَعَ أجْرَهُ على قدر نيته، وما تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ»؟. قالوا: القتل في سبيل الله. قال رسول الله ﷺ: «الشهداء سبعٌ سوَى القَتْل في سبيل الله. المبطونُ شَهيدٌ، والغَريقُ شهيدٌ، والمطعُونُ شهيدٌ، وصَاحِبُ الهدَم شهيدٌ، وصحابُ الحَرِيق شهيدٌ، والمرأة تموت بِجُمْعٍ[2] شَهِيدة»[3].

٦٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة ابن قدامة، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر[4] عن طارق بن شهاب[5]، قال: ذكروا عند عبد[6] الله الشهداء، فقيل: أن فلانًا قُتل يوم كذا وكذا شهيد وفلان قتل يوم كذا وكذا شهيد. فقال عبد الله: لئن لم يكن شهداؤكم إلا من قُتل، إن شهداؤكم إذًا لقليل. إن من يتردى من الجبال، ويغرق في البحر، وتأكله السباع شهداء عند الله يوم القيامة[7].

---

(١) جهاز الميت والعروس والمسافر ـ ما يحتاجون إليه (د).

(٢) أي أن تموت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة (د).

(٣) إسناده حسن. أخرجه مالك (١/ ٣٦/ ٢٣٣) وأبوداود (٣١١١) والنسائي (٤/ ١٣) وابن حبان (١٦١٦) موارد.

وصححه الشيخ الألباني في «صحيح النسائي» (١٧٤٢). وقد أخرجه النسائي (٦/ ٥١) وابن ماجة (٢٨٠٣) من طريق أبي عُمَيس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه نحوه.

وصححه الألباني في «صحيح النسائي» (٢٩٩٣).

(٤) إبراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق من الخامسة.

(٥) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، أبو عبد الله، لم يسمع من النبي ﷺ.

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، من كبار الصحابة.

(٧) موقوف إسناده مقبول.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٦١٧) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٧٢) من طريق ابن المهاجر.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٠٢): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٣٤) رواه الطبراني بإسناد صحيح.

٧٠ ـ حدثنا محمد قال حدثنا ابن رحـمة، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة ابن شريح[١]، قال أخبرني بكـير بن عمرو[٢] أن صفوان ابن سُليم[٣] حدثه أن أبا هريرة قال: أيستطيع أحدكم أن يقوم فلا يفتر، ويصوم فلا يفطر ماكان حيا؟ فقيل له: يا أبا هريرة، ومن يطيق هذا! فـقال: والذي نفـسي بيده إن يوم المجـاهد في سبيل الله أفضل منه[٤].

٧١ ـ حدثنا مـحمـد، قال حدثنا ابـن رحمة، قـال سمعت ابـن المبارك عن إبراهيم بن أبي عبلة[٥]، قال حدثنا أبو العبيد حـاجب سليمان بن عبد الملك[٦] عن عبد الأعلى بن هلال السلمي[٧]. قال: قال عثمان بن عفان لقومه: لقد تَبيَّن، أي والله، لقد شـغلتكم عن الجهـاد حتى حقت علي وعليكم، فـمن أحب أن يلحق بالشـام، فليفـعل، ومن أحب أن يلحق بـالعراق فليـفـعل، ومن أحب أن يلحق بمصر، فليفعل، فإن يوم المجاهد في سـبيل الله كألف يوم للصائم لا يفطر والقائم لا يفتر[٨].

٧٢ ـ حدثنا محمـد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سـمعت ابن المبارك عن أبي معن[٩]، قال حدثنا أبو عقيل[١٠] عن أبي صالح مولى عثمان[١١] قال، قال عثمان ابن عفـان في مسـجد الخيـف بمـنى: يا أيهـا النـاس، إني سـمعت حـديثًا من

---

(١) حيوة بن شريح بن صفوان، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت زاهد من السابعة.
(٢) بكير تصحيف والصواب بكر وهو ابن عمرو والمعافري المصري صدوق عابد من السادسة.
(٣) صفوان بن سُليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم، ثقة من الرابعة.
(٤) موقوف إسناده فيه انقطاع، لأن صفوان بن سُليم لم يسمع من أبي هريرة.
(٥) إبراهيم بن أبي عبْلة واسمه شمر بن يقظان الشامي ثقة من الخامسة.
(٦) أبو العبيد المذحَجي، حاجب سليمان، قيل اسمه عبد الملك، ثقة من الخامسة.
(٧) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيء (٦/ ٢٥) قلت: واظنه لم يسمع من عثمان.
(٨) إسناده فيه انقطاع مع أنه موقوف
(٩) أبو معن الأسكندري الخولاني، ثقة زاهد من السادسة.
(١٠) أبوعقيل زُهرة، ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي، ثقة من الرابعة.
(١١) أبو صالح مولى عثمان مقبول من الثالثة.

رسول الله ﷺ قد كنت كتمتموه[١] ضنًا بكم، وقد بدا لي أن أبديه نصيحة لله ولكم، سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «يومٌ في سَبِيلِ الله خيرٌ من ألف يوم فيمَا سِواهُ، فلينظر كل امرئ منكم لنفسه»[٢].

٧٣ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جويبر[٣] عن الضحاك[٤] في قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة:٢١٦). قال: فنزلت آية القتال، فكرهوها، فلما بين الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ثواب أهل القتال، وفضيلة أهل القتال، وما أعد الله لأهل القتال من الحياة والرزق لهم، لم يؤثر أهل اليقين بذلك على الجهاد شيئًا، فأحبوه، ورغبو فيه، حتى أنهم يستحملون النبي ﷺ، فإذا لم يجد ما يَحملهم، تولوا وأعْينُهم تَفيضُ من الدمع حَزنًا أن لا يجدوا ما يُنفقون والجهاد فريضة من فرائض الله[٥].

٧٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال ابن المبارك عن عثمان بن عطاء[٦] عن أبيه [٧] عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء:٧٥). قال: وفي المستضعفين[٨].

---

(١) هكذا في أصل الكتاب، والصواب: كتمتكموه.

(٢) إسناده حسن.
أخرجه النسائي (٦/ ٤٠) والطيالسي (١/ ٢٣٣) والحاكم (٢/ ٦٨) وابن حبان (١٥٩٢) موارد. والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٦١) وفي «الشعب» (٣٩٢٨) من طريق المصنف. وأخرجه الترمذي (١٦٦٧) والنسائي (٦/ ٤٠) والدارمي (٢٤٢٤) من طريق الليث بن سعد عن زُهرة بن معبد، قال: حدثني أبو صالح به. وأخرجه ابن ماجة (٢٧٦٦) من طريق مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن عثمان به.
وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح النسائي» (٢٩٧١، ٢٩٧٢).
وأما لفظه: «فلينظر كل امرئ منكم لنفسه» فإنها مدرجة من كلام عثمان. والله أعلم.

(٣) جُويبر تصغير جابر، ويقال: اسمه جابر وجويبر لقب ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي، ضعيف جداً، من الخامسة.

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني صدوق كثير الإرسال من الخامسة.

(٥) إسناده ضعيف جداً.

(٦) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي ضعيف من السابعة.

(٧) عطاء بن أبي مسلم، أبوعثمان الخراساني، صدوق يهم كثيراً من الخامسة.

(٨) إسناده ضعيف: وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٩٩٤٧) من طريق المصنف.

٧٥ ـ حدثنا محمــد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبـارك عن معمر عن قتادة، قوله: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (الاحزاب:٢٢). قال: أنزل الله في سورة البقرة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا﴾ (البقرة:٢١٤). ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾. الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله» لقوله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾[١].

٧٦ ـ حدثنا مـحمـد، قال حدثنا ابـن رحمة، قـال سمعت ابـن المبارك عن سليـمان بن المغـيرة[٢] عن ثابت عن أنس، قـال: قال عـمي أنس بن النضـر[٣]، سميت به، لم يشـهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، فكبر عليه، فقـال: أول مشهد شهده رسـول الله ﷺ غيبت عنه أما والله لئن أراني الله مشـهدًا مع رسول الله ﷺ فيما بعد، لَيَرَيَنَّ الله كيف أصنع. قال: فـهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أُحد من العام المقبل، فاستقـبله سعد بن معاذ، فقال: يا أبا عمرو[٤]، واها لريح الجنة، أجدها دون أُحد. فقاتل حـتى قُتل، ووجد في جسده بضع وثمـانون أثرًا، من بين ضـربة ورمـية وطعـنة، فقـالت عـمـتي الربيع بنت النضر[٥]: ما عرفت أخي إلا ببنَانه. قال: ونزلت الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (الاحزاب:٢٣)[٦].

---

(١) إسناده رجاله ثقات. أخرجه البـيهقي في «الدلائل» (٣/ ٤٣٥) من طريق المصنف. وأخرجه ابن جرير في «التـفسـير» (٤٠٦٥) من طريق عبـد الرزاق عن معـمر به وزاد السـيوطي في «الدر» (٥/ ٣٦٤) نسبته إلى الطيالسي وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) سليمان بن المغيرة، أبو سعيد ثقة من السابعة.

(٣) أنس بن النضر بن ضَمْضَمْ الأنصاري عم أنس بن مالك صحابي مشهور مات شهيدًا في غزوة أُحد.

(٤) رواه مسلم هكذا، ورواية البخاري: يا سعد بن معاذ.

(٥) الربيع بنت النضر بن ضمضم أخت أنس بن النضر وعمة أنس بن مالك. الإصابة (٤/ ٢٩٤).

(٦) إسناده صحـيح على شرط مسلم. أخـرجه الطيالسي (٢/ ١٤١) والتـرمذي (٣٢٠٠) من طريق المصنف وأخـرجه البخـاري في «الجهـاد» (٦/ ١٧) من طريق زيادة عن حُمـيد وفي التـفسـير» (٨/ ٤٢٠) من طريق ثمامة عن أنس. ومسلم (١٩٠٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت. والبيهقي في «سننه» (٩/ ٤٣-٤٤) وفي «الدلائل» (٣/ ٢٤٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١) من طريق عبد الله بن بكر عن حميد عن أنس.

٧٧ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن مسعر ابن كِدام[١] عن أبي بكر بن حفص[٢]، قال: قرأ رسول الله ﷺ يوم بدر: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (آل عمران: ١٣٣). ، فقال رجل من الأنصار، يقال له ابن قسم[٣]: بَخٍ بَخٍ. فقال أبو بكر بن حفص: وبخ على وجهين، على التعجب وعلى الإنكار. فقال عليه الصلاة والسلام: «ما أردت بقولك بَخٍ بَخٍ»؟ فقال: يا رسول الله، علمت أني إن دخلتها كان لي فيها سعة. قال: «أجل». ثم إن ابن قسم قال: يا رسول الله، كم بيني وبينها؟ قال: «إن تلقاها ولاء[٤] القوم، فتصق[٥] الله: فألقى تمرات كن في يده، وقال: تخلى من طعام الدنيا، ثم تقدم، فقاتل حتى قُتِلَ»[٦].

٧٨ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم عن يزيد بن حازم[٧] عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: كان عمرو بن الجموح ـ شيخ من الأنصار ـ أعرج فلما خرج النبي ﷺ إلى بدر، قال لبَنيه: أخرِجُوني، فَذُكِر للنبي عَرَجُه وحاله، فأذنَ له في المقام. فلما كان يوم أُحد، فخرج الناس. فقال لبنيه: أخرِجُوني. فقالوا: قد رخص لك رسول الله ﷺ وأذن. قال: هيهات، منعتموني الجنة ببدر، وتمنعونيها بأحد! فخرج، فلما التقى

---

(١) معسر بن كِدام بن ظهير الهلالي، ثقة ثبت فاضل من السابعة.

(٢) أبو بكر بن حفص بن عمر سعد بن أبي وقاص، ثقة من الخامسة.

(٣) في رواية البيهقي والحاكم وابن سعد أن القائل هو: عمير بن الحمام (د).

(٤) والي بين الأمرين، موالاة وولاء، بالكسر ـ تابع بينهما (د).

(٥) خطأ والصواب فتلق الله.

(٦) مرسل إسناده رجاله ثقات. وأخرجه مسلم (١٩٠١) والحاكم (٣/ ٤٢٦) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٤٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس موصولاً. وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٥٦) من طريق مسعر عن أبي بكر عن عمر بن سعد به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٦) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عكرمة.

(٧) يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري ثقة من السادسة.

الناس، قـالوا لرسول الله: أرأيت إن قـتلت اليوم أطأ بعـرجتي هذه الجنـة؟ قال: «نعم» قال فوالذي بعـثك بالحق لأطأن بها الجنة اليوم إن شاء الله. فـقال لغلام له كان معه يُقال له سُليم: «ارجع إلى أهلك». قال: وما عليك أن أصيب اليوم خيراً معك؟ قال: فتقـدم إذاً. قال فتقدم العبد، فقاتل حـتى قُتل. ثم تقدم، وقاتل هو حتى قُتل[1].

٧٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن رجل عن عمـرو بن الحارث[2] عن سعـيد بن أبي هلال أن سليـمان بن أبان[3] حدثه أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعـد بن خيثمة وأبوه أن يخرجا جـميعًا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فـأمرهما أن يخرج أحدهمـا، فاستهما، فـخرج سهم سعد. فقـال أبـوه: آثرنـي بها يا بني، فقال: يا أبت، إنها الجنة، لـو كان غيرها آثرتك به فخـرج سعـد مـع النبي ﷺ، فَقُتِل يوم بدر، ثم قتل خيثمة من العام المقبل يوم أُحد[4].

---

(١) إسناده رجاله ثقات. أخرجه أحمد (٥/٢٩٩) من طريق حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة. وأخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٢٤) من طريق إسحاق بن يسار عن أشياخ من بني سلمة. وقد ذكره في «الدلائل» (٣/٢٤٦) عن ابن إسحاق.

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، ثقة فقيه حافظ من السابعة.

(٣) سليمان بن أبان بن أبي حُدير، قال الأعظمي: ذكره البخاري ، أشار على عادته في الإيجاز إلى هذا الإسناد، وقال مرسل يعني أن سليمان لم يجد له صحبة.

(٤) مرسل إسناده فيه مجهول.

وأخرجه الحاكم (٣/١٨٩) من طريق المصنف: وقال الذهبي: مرسل وإسناده ضعيف.

وأخرجه سعـيد بن منصور في «سننه» (٢٥٥٨) من طريق عبد الله بن وهب قال أخـبرني عمرو بن الحارث عن سعيد به.

وهذا مرسل أيضًـا ولكنه إسناده أجود من سابقـه، وذكره ابن سعد في الطبـقات (٣/٣٦٧) من غير إسناد.

وقال الحافظ في «الإصـابة» (٣/٧٦) رواه موسى بن عقبة عن ابن شـهاب. ثم قال: ورواه ابن المبارك بإسناد له إلى سليمان بن أبان نحو هذه القصة.

٨٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر، قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس[١] أنه سمع أنس بن مالك يقول: لما طُعِنَ حرَام بن ملحان ـ وكان خاله ـ يوم بئر مَعُونة، قال بالدم هكذا، فنضحه، على وجهه ورأسه، ثم قال: فزت ورب الكعبة[٢].

٨١ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري، قال: زعم عروة بن الزبير[٣] أن عامر بن فُهيرة[٤] قتل يومئذ، فلم يُوجد جَسدهُ حين دفنوه، يَرْونَ أن الملائكة دَفَنته[٥].

٨٢ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مالك ابن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال، دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة، يدعو على رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ، عَصَوُا الله ورسوله. قال: وأنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنًا قرآناه، حتى نسخ بعد: «بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه»[٦].

---

(١) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري صدوق من الرابعة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أخرجه البخاري (٧/ ٣١١) فتح، من طريق المصنف. وأخرجه مسلم (٣/ ١٥١١) رقم (٦٧٧) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٩٠) من طريق حماد أخبرنا ثابت عن أنس. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٦٤) من طريق معمر به، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به.

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة فقيه من الثالثة.

(٤) عامر بن فهيرة التيمي، أحد السابقين، استشهد في بئر معونة (إصابة) (٣/ ١٥).

(٥) سنده رجاله ثقات. ورواه أبونعيم في «الحلية» (١/ ١١٠) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٤) من طريق عروة عن عائشة. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٤) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك.
وقد ذكر البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣١٢) فتح ـ قصة الرفع. وقال ابن حجر: رواه ابن المبارك من طريق يونس عن الزهري، وذلك تعظيم لعامر بن فهيرة وترهيب للكفار وتخويف.

(٦) إسناده صحيح. رواه البخاري (٦/ ١٥) فتح، في «الجهاد» وفي (٧/ ٣٠٩-٣١٠) فتح، من طريق همام عن إسحاق. ورواه أيضًا (٧/ ٣٠٩) من طريق سعيد عن قتادة عن أنس.
وأخرجه ابن سعد «الطبقات» (١/ ٣٩٠) من طريق عفان بن مسلم عن إسحاق به. والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٤٣) من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت به. وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن أبي مجلز عن أنس به.

٨٣ ـ حدثنا مـحمـد، قال حدثنا ابـن رحمة، قـال سمعت ابـن المبارك عن سليمان بن المغـيرة عن ثابت عن أنس، قال: انطلق حارثة بن عـمتي الربيع نظَّاراً يوم بدر، وما انطلق القـتال، فأصـابه سَهْمٌ فقتله، فـجاءت عمـتي أمه إلى النبي ﷺ، فـقالت: يـا رسول الله ﷺ إن ابني حـارثة إن يكون في الجنـة أصبـر وأحتسب، وإلا فسترى ما أصنع فقال: **«يا أم حارثة، أنها جنات[١] كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى»**[٢].

٨٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حميد عن أنس أن أبا طلحـة كان يرمي بين يدي رسـول الله ﷺ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين تقع نبله، فيـتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ، ويقول: هكذا يا نبي الله، جعلني الله فِدَاك. نحري دُونَ نَحْرِكَ[٣].

---

(١) في رواية البخاري (٦/ ٢١) فتح ـ إنها جنان وإنَّ ابنكِ أصاب الفردوس.

(٢) إسناده صحيح. أخرجـه أحمد (٣/ ٢٦٠) والبخاري (٦/ ٢٠) فتح، وابن خـزيمة في «التوحيد» (ص٣٦٩) والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٦٧) من طريق شيبان عن قتادة به.

وأخرجه البخاري (٧/ ٢٤٣) فتح، عن أبي إسحاق عن حميد به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٤ و٢٧٢) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٣٧٠) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٧) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به.

وأخرجـه أحمد (٣/ ٢١٥ و٢٨٢) والحـاكم (٣/ ٢٠٨) وابن حبـان (٢٢٧٢) موارد، من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٣٦٩) من طريق أبو هلال ثنا قتادة عن أنس. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨٣) من طريق أبان عن قتادة عن أنس.

(٣) إسناده صحيح. أخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٣) من طريق المصنف وقال: صحيح على شرط الشيخين وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٤) من طريق عفان عن حماد عن ثابت به. قال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٩): إسناده صحيح.

وأخرجـه مطولاً البخاري (٧/ ٢٨٩) فـتح، في «المغازي»، باب «غزوة أُحـد» ومسلم (١٨١١) والبيهـقي في «الدلائـل» (٣/ ٢٣٩) والبغـوي (٣٧٨٤) مـن طـريق عبد الوارث عن عـبد العزيز ابـن صهيب عن أنس به.

وأخرجه البخاري في «الجهاد» (٦/ ٥٩) مختصراً من طريق عبد الوارث أيضًا.

٨٥ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان[١] عن سعيد بن المسيب، قال: قال عبد الله ابن جحش[٢] يوم أحد: اللهم أني أقسم عليك أن نلقى العدو، (فـ) إذا لقيناالعدو أن يقتلوني، ثم يبقروا بطني، ثم يمثلوا بي، فإذا لقيتك سألتني: فيم هذا؟ فأقول: فيك. فلقى العدو، فـقتل، وفعل ذلك به. قال ابن المسيب: فـإني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما بر أوله[٣].

٨٦ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن إسرائيل بن أبي إسحاق[٤]، قال حدثنا سعيد بن مسروق[٥]، قال حدثني مسلم بن صُبيح[٦]، قال: قال عمـرو بن الجموح[٧] لبنيه: منعـتموني الجنة ببدر، والله لئن بقـيت.. فبلغ ذلك عمر، فلقيه، فقال: أنت القائل كذا وكذا. قال: نعم قال: فلما كان يوم أُحد، قال عمر: لم يكن لي هم غيره، فطلبته، فإذا هو في الرعيل الأول[٨].

---

(١) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان، ضعيف من الرابعة.

(٢) عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر الأسدي الصحابي المشهور. (إصابة).

(٣) هذا مرسل ضعيف الإسناد. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٥٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٦) وأبو نعـيم في «الحلية» (١/ ١٠٩) من طريق علي بن زيـد بن جُدعـان عن سعيـد بن المسيب به. وله شاهد.
أخرجـه الحاكم (٣/ ٢٠٠) والبيـهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٥٠) من طريق يحـيى عن سعـيد بن المسيب به. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه.
قال الذهبي: مرسل صحيح. وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٦) وقال: رواه ابن المبارك مرسلاً.
وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبـلاء (١/ ١١٢) سنداً آخر قال فيه عن ابن وهب: حدثني أبو صخر، عن يزيد بن قُسـيط، عن إسحاق بن سعد ابن أبي وقاص ـ فذكره ـ وقـال محققه: في إسناده من لا يعرف. أي في الإسناد الذي ذكره الذهبي.

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة.

(٥) سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة من السادسة.

(٦) مسلم بن صُبيح بالتصغير، الهمداني، ثقة فاضل من الرابعة.

(٧) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة صحابي مشهور. (إصابة).

(٨) إسناده رجاله ثقـات لكنه منقطع. وقد ذكره الذهبي في «التـاريخ» (١/ ٣٣٦) عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى فذكره. وبنفس الإسناد ذكره في «السير» (١/ ٢٥٥).

٨٧ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[١] عن أبيه[٢] أن عمر بن الخطاب لما فرض للناس، فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم، فأتاه طلحة بابن أخ له، ففرض له دون ذاك، فقال يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي! قال: نعم لأني رأيت أباه يستن[٣] يوم أحد بسيفه كما يستن الجمل[٤].

٨٨ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن إسحاق، قال حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ[٥] عن محمود بن عمرو[٦] عن يزيد بن السكن[٧] أن رسول الله ﷺ لما لحمه القتال يومئذ ـ يعني يوم أحد ـ، وخلص إليه[٨]، وكان رسول الله ﷺ قد ثقل[٩]، وظاهر بين درعين يومئذ[١٠]، ودنا منه العدو، فذب عنه المصعب بن عمير حتى قتل، وأبو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة، وأصيب وجه رسول الله ﷺ، وثلمت رباعيته، وكُلمت شفته، وأصيبت وجنته، فقال عند ذلك: من رجل يبيع لنا نفسه؟ فوثب فتية من الأنصار خمسة، فيهم زياد بن

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، ضعيف من الثالثة.
(٢) زيد بن أسلم العدوي، ثقة من الثالثة.
(٣) يستن: أي يمرح ويخطر به (د).
(٤) إسناده ضعيف. وقد أخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٥) من طريق المصنف.
(٥) الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي، مقبول من الرابعة.
(٦) محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري مقبول الثالثة.
(٧) يزيد بن السكن والد أسماء، صحابي مشهور. إصابة (٦/ ٣٤٢).
(٨) خلص: أي وصل إليه (د).
(٩) ثقل: اشتد مرضه (د).
(١٠) ظاهر بين درعين: أي جمع ولبس أحدهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر، وهو التعاون والتساعد (د).

السكن[١]، فقتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن[٢]، فقاتل حتى أثبت[٣]، ثم ثاب إليه ناس من المسلمين، فقاتلوا عنه حتى أجهضوا[٤] عنه العدو، فقال رسول الله ﷺ: «أدن مني. وقد أثبتته الجراحة». فوسده رسول الله ﷺ قدمه حتى مات عليها، وهو زياد[٥] بن السكن[٦].

٨٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة قال لنا[٧]: أصيب مع رسول الله ﷺ يوم أحد نحو من ثلاثين، كلهم يجيء حتى يجثو بين يديه: أو قال: يتقدم بين يديه، ثم يقول: وجهي لوجهك الوقاء، ونفسي لنفسك الفداء، وعليك سلام الله غير مودع[٨].

(١، ٢، ٥) في رواية البخاري عمارة بن زياد بن السكن (د).

(٣) أثبت فلان، فهو مثبت، إذا اشتدت به علته، أو أثبته جراحه، فلم يتحرك (د).

(٤) أي نحوا وأبعدوا وأزالوا (د).

(٦) إسناده مقبول: وفيه محمد بن إسحاق وقد صرح بالتحديث. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٣١٥) من طريق المصنف وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٣٤) من طريق ابن إسحاق.

(٧) في رواية ابن سعد في «الطبقات»: لقد أصيب.

(٨) مرسل: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦) من طريق المصنف. وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٩٨) من طريق سفيان عن علي بن زيد عن أنس نحوه. وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جُدعان.

وأخرجه أحمد (٣/ ١١١ و١١٢ و٢٤٩) من طريق علي بن زيد بن جُدعان عن أنس مرفوعًا بلفظ: «لصوت أبي طلحة أشد على المشركين خير من فئة» وإسناده ضعيف كما سبق. وأخرجه أحمد من وجه آخر (٣/ ٢٠٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا نحوه.

وقال الهيثمي (٩/ ٣١٢) في «المجمع»: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وقد سبق رواية البخاري ومسلم من طريق عبد العزيز عن أنس قول أبي طلحة لرسول الله ﷺ: «نحري دون نحرك» أي كما قال الحافظ: أفديك بنفسي.

٩٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحـمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بشر ورقاء بن عمر اليشكري[١] عن ابن أبي نجيح عن أبيه[٢] أن رجلاً مرَّ على رجل من الأنصار، وهو يتشحط في دمـه فقال: يا فلان، أشعرت أن محـمدًا قد قتل؟ قال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل، فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم[٣].

٩١ ـ حدثنا مـحمـد، قال حدثنا ابـن رحمة، قـال سمعت ابـن المبارك عن إسحاق بن يحـيى بن طلحة[٤]، قال حـدثني عيسى بن طـلحة بن عبـيد الله عن عائشة[٥]، قالت: أخبرني أبي، قال: كنـت في أول من فاء يوم أُحد فرأيت رجلاً مع رسول الله ﷺ يقاتـل دونه ـ أراه قال: ويحميه ـ، قلت كُن طـلحة. حيث فاتني مـا فاتني، وبيني وبـين المشركين رجل أنا أقرب إلـى رسول الله ﷺ منه. وهو يخطف[٦] السعي تـخطفًا، لا أحفظـه، حتى دفعت إلى الـنبي ﷺ، فإذا حلقتان من المِغْفَر[٧] قد نشبتا في وجهـه، وإذا هو أبو عبيدة، فقال النبي ﷺ: «عليكم صـاحـبكم». يريد طلحـة، وقـد نَزَفَ. فلم ينظر إليـه، وأقـبلنا إلى النبي ﷺ، فأرادني أبو عبـيدة على أن أتركه، فلم يزل بي حتى تركـته، فأكَبَّ على رسول الله ﷺ، فأخذ حقله[٨] قد نشبت في وجه رسول الله ﷺ، فكره أن يزعزعها، فيشتكي النبي ﷺ. فأزم عليها «بثنيته»[٩] ثم نهض عليها فندرت ثنيته[١٠]،

---

(١) ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، صدوق في حديثه عن منصور، لين من السابعة.
(٢) يسار المكي أبو نجيح مولى ثقيف، ثقة من الثالثة.
(٣) إسناده ضعيف.
(٤) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ضعيف من الخامسة.
(٥) عائشة بنت أبي بكر، الصدِّيقه بنت الصديق زوجة رسول الله ﷺ.
(٦) الخطف، استلاب الشيء (د).
(٧) المغفر، ما يلبسه الدراع على رأسه من الزرد (د).
(٨) أَصلها هكذا، والصواب حلقه.
(٩) زيادة من رواية الحاكم (د).
(١٠) ندرت ثنيته، أي سقطت ووقعت (د).

ونزعها، فقلت: دعني. فأتى، فطلب إلي، فأكب على الأخرى، فصنع بها مثل ذلك، فنزعها، وندرت ثنيته، فكان أبو عبيدة أهتم[1] الثنايا[2].

٩٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك، قال وأخبرني أيضًا «إسحاق بن يحيى»، قال أخبرني موسى بن طلحة[3] أن طلحة[4] رجع بسبع وثلاثين أو خمس وسبعين[5]، بين ضربة وطعنة ورمية، ربع[6] فيها جبينه، وقطع فيها عرق نسائه، وشلت أصبعه هذه التي تلي الأبهام[7].

٩٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن إسحاق، قال حدثني يحيى بن عباد[8] عن أبيه[9] عن جده[10] عن الزبير[11].

---

(١) الهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة (د).

(٢) إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٤) والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٦٣) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٦٣) من طريق المصنف.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١١٢): رواه البزار وفيه إسحاق بن يحيى وهو متروك.

(٣) موسى بن طلحة بن عبد الله، أبو عيسى أو أبو محمد، ثقة جليل من الثانية.

(٤) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي أبو محمد أحد العشرة مشهور.

(٥) في رواية الحاكم وأبي نعيم: وثلاثين، ووافق لفظه ابن سعد.

(٦) ربع، أي اصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه.

(٧) إسناده ضعيف: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٦٣) من طريق صالح بن موسى عن معاوية ابن إسحاق عن عائشة وأم إسحاق ابنتي طلحة به نحوه.
وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٥-٢٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٢) من طريق المصنف.
وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي؟! وقد وهما رحمهما الله.

(٨) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة من الخامسة.

(٩) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، ثقة من الثالثة.

(١٠) عبد الله بن الزبير بن العوام، أول مولود في الإسلام بالمدينة.

(١١) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: «أوجب[١] طلحة»[٢].

٩٤ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك، قال وأخبرني أيضًا، قال أخبرني محمد بن سعد[٣] أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة[٤]، قال رسول الله ﷺ: «من ينظر لي ما فعلَ سعدُ بن الربيع»[٥]؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله. قال: فخرج يطوف في القتلى حتى وجد سعدًا جريحًا قد أثبت بآخر رمق، فقال: يا سعد إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر له أمن الأحياء أنت، أم في الأموات؟ قال: فإني في الأموات، أبلغ رسول الله ﷺ مني السلام، وقل له إن سعدًا يقول لك: جزاك الله عنا خير ما جزى نبيًا عن أمته، وأبلغ قومك عني السلام، وقل لهم أن سعدًا يقول لكم أنه لا عُذْرَ لكم عند الله إن خُلِصَ إلى نبيكم، وفيكم عينٌ تُطْرِف[٦].

---

(١) أي عمل عملا أوجب له الجنة (د).

(٢) إسناده صحيح. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٦٣) من طريق المصنف وأخرجه أحمد (١/ ١٦٥) والترمذي (١٦٩٢ و٣٧٣٨) والحاكم (٣/ ٣٧٤) والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣٧٠-٩/ ٤٦) وفي «الدلائل» (٣/ ٢٣٨) والبغوي (٣٩١٥) من طريق ابن إسحاق به.
وقال الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي» (١٢٨٣) وفي «الشمائل» (٨٩) صحيح.

(٣) محمد بن سعد الأنصاري، صدوق من السادسة.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، المدني ثقة من الثالثة.

(٥) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك، أحد النقباء الأثنى عشر.

(٦) مرسل إسناده رجاله ثقات. رواه الحاكم (٣/ ٢٠١) من طريق المصنف، مرفوعًا، وقال الذهبي: مرسل. ورواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤١/ ٤٦٥) من طريق يحيى بن سعيد قال: لما كان يوم أحد، فذكره. موقوفًا عليه.
وقال ابن عبد البر: لا أعرفه مسندًا، وهو محفوظ عند أهل السير. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٩٦) من طريق مالك. وسعيد بن منصور (٢٨٤٢) من طريق سعيد بن أبي هلال عن رجل من بني مازن أنه بلغه.. فذكره. وهذا مع إرساله فيه من يُجهل.
وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٤٨) من طريق أبي حازم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، فذكره. وهذا متصل الإسناد، رجاله ثقات.
وأخرجه أيضًا في (٣/ ٢٨٥) من طريق ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني أحد بني النجار ... فذكره.
وقد ذكر الذهبي في «السير» (١/ ٣١٨) إسناد لابن إسحاق في «السيرة» عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن رسول الله ﷺ فذكره.

٩٥ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن وهب ابن قطن[١] عن عبيد بن عمير، قال، وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير، وهو منجحف[٢] على وجهه يوم أحد شهيداً، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (الأحزاب: ٢٣). ثم أن رسول الله ﷺ يشهد عليكم أنكم شهداء عند الله يوم القيامة. ثم أقبل على الناس، فقال: «يا أيها الناس ائتوهم وزوروهم وسلموا عليهم، فو الذي نفسي بيده، لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام»[٣].

---

(١) صوابه: قطن بن وهب بن عُويمر الليثي، صدوق من السادسة.

(٢) أي مصروع (د).

(٣) مرسل: قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٨٣): رواه ابن المنذر في كتاب «الجهاد» عن عبيد بن عمير مرسلاً.

قلت: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٠٧) من طريق عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروه عن قطن بن وهب به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٨٩) من طريق معاوية بن عبد الله وهو صدوق به.

وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٠) والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٨٤) من طريق عبد الأعلى عن قطن عن عبيد بن عمير عن أبي ذر. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٨٤) من طريق عبد الأعلى عن قطن عن عبيد عن أبي هريرة.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٢٣). رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

قلت: عبد الأعلى هذا وثقه الحافظ في «التقريب» وفارق كبير بين الترك والتوثيق! فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى.

وقد ذكره بسنده الحافظ الذهبي في «التاريخ» (١/ ٣٣٢) قال: وقال سليمان ابن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة، ورواه حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى ـ فأرسله مرة وأسنده مرة ـ عن أبي ذرٍّ وأبي هريرة.

٩٦ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن سعد بن إبراهيم[١] عن أبيه[٢] أن عبد الرحـمن بن عوف[٣] أتى بطعام، وكان صائمًا، فقال: قُتل مصـعب بن عمير، وهو خَيرٌ مني، فَكُفِّنَ في بُردة، إن غُطِّي رأسه بدت رجلاه، وإن غُطى رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقُتل حمزة،وهو خير مني ثم بُسط لنا من الـدنيا مـا بُسط، أو قـال: أُعْطِينا من الدنيـا ما أُعْطِينا،وقـد خَشِيت أن تكون حسناتنا عُجلت لنا، ثم جَعل يَبكي حتى ترك الطعام[٤].

٩٧ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان ابن عيينة عن أمي المرادين[٥]، قال: قال أبو العـبيدين[٦] لعبد بن مـسعود[٧]: يا أصحاب محمد، لا تختلفوا، ز؛ فتشقوا علينا. ثم قال: رحمك الله أبا العبيدين، إنما أصحاب محمد ﷺ الذين دفنوا معه في البرود[٨].

---

(١) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة من الخامسة.

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل له رؤية.

(٣) عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو صحابي مشهور.

(٤) إسناده صحيح: أخـرجه البخاري في «المغـازي» (٧/ ٢٨٣) فتح، من طريق المصنف والمؤلف في «الزهد» (١/ ١٨٣) من طريق شعبة به. والبـيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٩٩) من طريق أبو مروان العثماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد به.

(٥) أميّ بالتصغير ابن ربيعة المرادي الصيرفي، كوفي، ثقة.

(٦) هومعاوية بن سَبْرة السُّوائي، أبو العُبيدين، ثقة من الثانية.

(٧) صوابه، عبد الله بن مسعود.

(٨) إسناده رجـاله ثقات. أخـرجه المصنف فـي «الزهد» (١/ ١٨٤ رقم ٥٢٣) من نفس الطريق. واخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٠١) من طريق أبو مـعمر ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عائشة قالت: مـا رأيت أحد أشبه بأصحاب النبي ﷺ الذين دفنوا فـي النمار من عبد الله ابن عمر.
وأخرج أحمـد (٢/ ٣٢٤) من طريق الجريري عن عبد الله بن شقـيق قال: أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة فـقال لي ذات يـوم ونحن عند حجـرة عـائشة: لقـد رأيتنا ومـا لنا ثياب إلا البـراد المتفتقة. .الحديث. قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٢١). رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٨ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان ابن عيينة، قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: لما أراد معاوية أن يجري الكظامة[١] قال: قيل من كان له قتيل فليأت قتيله ـ يعني قتلى أحد ـ، قال: فأجرحناهم رطابًا يتثنون، قال: فأصابت المسحاة[٢] أصبع رجل منهم، فانفطرت دمًا. قال أبو سعيد الخدري: ولا ينكر بعد هذا منكر[٣] أبدًا[٤].

٩٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أسامة ابن زيد[٥]، قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس، قال: لما استشهد الشهداء بأحد، ونزلوا منازلهم، رأوا منازل أناس من أصحابهم لم يستشهدوا وهم مستشهدون. فقالوا: فكيف بأن يعلم أصحابنا ما أصابنا من الخير عند الله، فأنزل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩). إلى آخرها[٦].

---

(١) الكظامة كالقناة، وجمعها كظائم، وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة، ويخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض، فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهاها، فتسبح على وجه الأرض (د).

(٢) وهي المجرفة من الحديد (د).

(٣) كذا في رواية الواقدي، وفي الأصل: منكم (د).

(٤) إسناده رجاله ثقات إلا أبا الزبير فإنه صدوق. هكذا قال: الحافظ ابن حجر. وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٠٢) من طريق ابن عيينة. وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٧) من طريق عبد الجبار بن ورد عن أبي الزبير به.

(٥) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني صدوق يهم.

(٦) إسناده فيه انقطاع وفيه مجهول وقد جاء موصولاً. فقد أخرج أحمد (١/ ٢٦٦) وأبوداود (٢٥٢٠) والحاكم (٢/ ٨٨) والبيهقي (٣/ ٣٠٤) من طريق محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود».
وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٦٧٩) وابن جرير (٨٢٠٥) من طريق ابن إسحاق حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس مرفوعًا. وقد صرح ابن إسحاق هنا بالتحديث، غير أن سنده منقطع، فإن أبا الزبير لم يسمع من ابن عباس، كما قال ابن أبي حاتم في مراسيله. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٩٣٥) من طريق محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٣-١٢٤) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء عن عبد الله بن إدريس بواسطة سعيد بن جبير به.

١٠٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال سمعت الحسن يقول لما حضر الناس[١] باب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب وتلك الشيوخ من قريش، فخرج آذنه، فجعل يأذن لأهل بدر، لصهيب[٢] وبلال وأهل بدر، وكان والله بدريًا، وكان يحبهم، وكان قد أوصى بهم، فقال أبو سفيان، ما رأيت كاليوم قط، أنه يُؤذن لهذه العبيد، ونحن جلوس لا يلتفت إلينا. فقال سهيل بن عمرو: ويا له من رجل، ما كان أعقله، أيها القوم، إني والله لقد[٣] أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضابًا، فاغضبوا على أنفسكم، دُعي القوم ودُعيتم، فأسرعوا وأبطأتم، أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما لا ترون[٤] أشد عليكم فوتًا من بابكم هذا الذي تنافسون[٥] عليه. ثم قال: أيها القوم، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون فلا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه، وانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى أن يرزقكم شهادة[٦]. ثم نفض ثوبه، فلحق[٧] بالشام. فقال الحسن: صدق والله، لا يجعل الله عبدًا أسرع إليه كعبد أبطأ عنه[٨].

---

(١) في رواية الحاكم: أناس (د).
(٢) في رواية الحاكم: كصهيب (د).
(٣) في رواية الحاكم: قد (د).
(٤) في رواية الحاكم: فيما يرون (د).
(٥) في رواية ابن عبد البر: تتنافسون (د).
(٦) في رواية الحاكم: الجهاد والشهادة (د).
(٧) في رواية ابن عبد البر: وقام ولحق (د).
(٨) مرسل: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٢) من طريق المصنف.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٥) من طريق موسى عن حماد عن حميد عن الحسن مرسلاً، ومختصرًا.
وأشار إليه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٩٢) وقال: رواه ابن المبارك في الجهاد.

١٠١ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسي[١] عن أبي نوفل بن أبي عقرب[٢]، قال: خرج الحارث بن هشام[٣] من مكة، فجزع أهل مكة جزعًا شديدًا، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك، وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابها، ولا في بيوتاتها، فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب[٤] فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يومًا من أيامهم، وأيْمُ الله، لئن فاتونا به في الدنيا، لنلتمس أن نشاركهم في الآخرة، فاتّقي الله امرؤ «خرج غازيًا»[٥]. فتوجه غازيًا إلى الشام، واتبعه ثقله[٦]، فأصيب شهيدًا[٧].

١٠٢ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر، قال حدثني عطاء الخراساني[٨] عن سعيد بن المسيب، قال: لما كان خلافة أبي بكر: تجهز بلال للخروج إلى الشام، فقال أبو بكر ﷺ: ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال، لو أقمت معنا فأعنتنا. فقال: إن كنت إنما أعتقتني لله،

(١) الأسود بن شيبان السَّدُوسي بصري، ثقة من السادسة.
(٢) أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني، ثقة من الثالثة.
(٣) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزم، صحابي مشهور.
(٤) كذا في رواية الحاكم، وفي الأصل: ذهبا (د).
(٥) زيادة من رواية الحاكم (د).
(٦) الثقل ـ بالتحريك ـ متاع المسافر وحشمه (د).
(٧) إسناده رجاله ثقات. أخرجه الحاكم (٣/٢٧٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/٤٩٩) من طريق المصنف. وقد ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/٣٠٣-٣١١) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/٤٢١).
(٨) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني صدوق يهم، من الخامسة.

فدعني أذهب إلى الله، وإن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني عندك، فأذن له، فخرج إلى الشام، فمات بها[1].

١٠٣ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو، قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير[2] عن أبيه[3]، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود[4] بدمشق، وهو يحدثنا، وهو على تابوت، ما به عنه فضل، فقال له رجل لو قعدت العام عن الغزو. قال: أبَتْ البحوث[5]. يعني سورة التوبة ـ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ (التوبة: ٤١). قال أبوعثمان: بحثت المنافقين[6].

---

(١) مرسل إسناده رجاله ثقات: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٠) من طريق المصنف.
وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٩) من طريق عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وفيه ضعف، لضعف علي بن زيد بن جُدعان.
وأخرج نحوه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٠) من طريق محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن قيس به. وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٨) نحوه، من طريق موسى ابن إبراهيم بن الحارث عن أبيه. فذكره.
وقد ذكره الذهبي في «السير» (١/ ٣٥٧) عن محمد بن نصر المروزي: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، وابن جابر وغيرُهما أن بلالاً. . . فذكره. وقال محققه: إسناده رجاله ثقات لكنه منقطع.

(٢) عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة.

(٣) جُبير بن نُفير الحضرمي ثقة جليل من الثانية.

(٤) المقداد بن الأسود صحابي مشهور من السابقين.

(٥) في رواية أبي نعيم: سورة البحوث، وفي رواية الطبري: البعوث (د).

(٦) إسناده رجاله ثقات. وقد أخرجه الحاكم (٣/ ٣٣٣). والبيهقي (٩/ ٢١) من طريق المصنف.
وابن جرير ١٦٧٥٥ و١٦٧٥٦) والطبراني (٢٠/ ٢٣٦) الحاكم (٢/ ١١٨) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٦) من طريق جرير بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ثنا أبو راشد الحبراني، قال: وافيت المقداد بن الأسود. . فذكره. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٠).
أخرجه الطبراني عن أبي راشد: قال وفيه بقية بن الوليد وفيه ضعف، وقد وثق وبقية رجاله ثقات. قلت: وقد صرح بالتحديث في إحدى روايتي ابن جرير.

١٠٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة[١] عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ (التوبة: ٤١). فقال: أمرنا الله - تبارك وتعالى -، واستنفرنا شيوخًا وشبابًا، جهزوني. فقال: بقوة يرحمك الله، قد غزوت على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فنحن نغزو عنك الآن. فغزا البحر، فمات، فطلبوا جزيرة يدفنونه، فلم يقدروا عليها إلا بعد سبعة أيام وما تغير[٢].

١٠٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي، قال حدثنا سعيد بن جبلة[٣]، قال حدثني طاووس اليماني أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهومنهم»**[٤].

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد من كبار الثامنة.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. أخرجه الحاكم (٢/ ١٠٤) وابن حبان (٢٢٥١) موارد، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٥) والبيهقي (٩/ ٢١) من طريق حماد بن سلمة به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١٣). وأخرجه أبو يعلى عن أنس ورجاله رجال الصحيح.
وذكره الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٩) وقال: أخرجه الفسوي في «تاريخه» وأبو يعلى وإسناده صحيح.

(٣) سعيد بن جبله روى عن طاووس روى عنه الأوزاعي، قاله في «الجرح» (٤/ ١٠) ولم يذكر فيه شيئًا.

(٤) منقطع، وفيه ضعف. وقد جاء هذا الحديث من طريقين:
الأول - عن الحسن مرسلاً أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي عمير الصوري عن الحسن مرسلاً.
الثاني - عن ابن عمرمرفوعًا: وقد ذكره البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٣٠) فتح معلقًا.
ووصله عبد بن حميد (٨٤٨) والبيهقي في «الشعب» (١١٥٤) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أبي المنيب الجرشي عن ابن عمر مرفوعًا به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠ و٩٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن ابن ثوبان به.
وأخرجه أيضًا (٢/ ٥٠) من طريق محمد بن يزيد الواسطي عن ابن ثوبان به.
وأخرج أبوداود (٤٠٣١) قوله: «من تشبه بقوم فهو منهم» وصحح الحديث العلامة الألباني في «الإرواء» (١٢٦٩) وفي «صحيح الجامع» (٤٩١٦).

١٠٦ - حدثنا مـحمد، قال حدثنا ابـن رحمة، قال سمـعت ابن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق[١] عن العزار بن حُرَيث[٢] قال: قـال خالد بن الوليـد: ما أدري من أي يومين أفرّ، يوم أراد الله أن يُهـدىَ لي فيه شـهادةً أو من يوم أراد أن يُهدى َ لي فيه كرامة[٣].

١٠٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن إسمـاعيل بن أبي خالد[٤] عن مولى لآل خالد بن الوليد[٥]، قال: قال خالد بن الوليد: مـا من ليلةٍ يُهدي إليَّ فيهـا عروسٌ أنا لها مُحبٌّ، أو أُبَشَّر فـيها بِغلامٍ أحب إليّ من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سريَّةٍ أُصبِّحُ فيها العدُوَّ[٦].

١٠٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن هُشيم ابن بشير[٧] عن داود بن عمرو[٨] عن بسر ابن عـبيد الله[٩] عن سمـرة بن فاتك

---

(١) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق من الخامسة.

(٢) هكذا في الأصل، وصوابه: العَيْزار بن حُرَيث العبدي الكوفي ثقة من الثالثة.

(٣) إسناده على شرط مسلم لكن فيه انقطاعًا. فـإن العَيْزار بن حُريث لم يسمع من خالد. وقد رواه ابن عـساكر في «تاريـخه» (١٦/ ٢٥٠) من طريق المـصنف. وقد ذكـره الذهبي في «السـيـر» (١/ ٤٧٥).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمس. ثقة ثبت من الرابعة.

(٥) مولى آل خالد بن الوليد لم أعثر عليه.

(٦) إسناده فيه مـا لا يعرف. وقال الهيثمي في «المجـمع» (٩/ ٣٥٠) رواه أبو يعلى عن قيس بن أبي حازم ورجـاله رجال الصحـيح. قلت: وهكذا رواه ابن عسـاكر (١٦/ ٢٥٠) عن إسمـاعيل بن قـيس وأخرجـه ابن أبي شيـبة في «مـصنفه» (٥/ ٣١٧-٣١٨). وذكـره الحافظ في «الإصـابة» (٢/ ٩٩) وقال: رواه أبو يعلى.

وقد ذكره في «المطالب العالية» (٤٠٣٩) عن قيس بن أبي حازم، به. وذكره الذهبي في «السير» (١/ ٣٧٥) من طريق المصنف.

(٧) هُشيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي، ثقة ثبت من السابعة.

(٨) داود بن عمرو الأودي الدمشقي، صدوق يخطئ من السابعة.

(٩) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ثقة حافظ من الرابعة.

الأسدي[1]، قال: ما أحب أنَّ إمرأتي أصبحت نفسًا بغلام[2]، ولا أن فرسي أصبحت بعطفة[3] على مهرة، ولوددت أنه لايأتي على يوم إلا عَدًا على فيه قرني من المشركين عليه لامَتَهُ[4]، إن قتلني قتلني، وإن قتلته عدا على مثله ما بقيت[5].

١٠٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة قال سمعت ابن المبارك بمثل هذا الإسناد عن سمرة، قال: قال النبي ﷺ: «نعم الفتى سمرة، لو أخذ من لامته[6]، وشمر من مئزره. ففعل ذلك أخذ من لامته وشمر مئزره»[7].

١١٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن عمرو الأنصاري[8] عن علي بن زيد[9] أن عطية ابن أبي عطية[10] أخبره

(١) سمرة بن فاتك، ويقال: ابن فاتكه الأسدي صحابي، إصابة (٣/ ١٣١).
(٢) اي ولدت وأصبحت نُفساء.
(٣) اي تميل وتحنو (د).
(٤) اللامة: هي الدرع، وقيل: السلاح (د).
(٥) موقوف وقد أشار إليه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ١٣١) وقال: موقوف
(٦) وفي رواية: لمته.
(٧) إسناده مقبول: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٤) من طريق المصنف. وأخرجه أحمد (٤/ ١٧٩- ١٨٠) وأبوداود (٤٠٨٩) والحاكم (٤/ ١٨٣) من طريق هشام بن سعد حدثني قيس ابن بشر التغلبي، عن أبيه وكان جالسًا لأبي الدرداء بدمشق قال: كان بدمشق رجل يُقال له: ابن الحنظلية متوحدًا لايكاد يكلم أحد. .الحديث مطولاً.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٢): قيس بن بشر عن أبيه. لا يُعرفان. عن ابن الحنظلية. فالإسناد ضعيف جداً. وقد ذكره الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٩٧٦) و«ضعيف أبي داود» (٨٨٥). والحديث له شاهد.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٢ و٣٤٥) من طريق يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن يشمر بن عطية عن خُريم بن فاتك الأسدي ـ نحوه.
(٨) محمد بن عمرو الأنصاري المدني شيخ لابن مهدي مقبول من السابعة.
(٩) علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف، وقد سبق.
(١٠) عطية بن أبي عطية، قال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٥٧): مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب، ولا يتابع عليه. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٨٠): «لا يعرف».

أنـه رأى ابـن أم مكتـوم[١] يـومًا مـن أيـام الكـوفـة، عـليه درع سابغـة يجـرها في الصيف[٢].

١١١ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن عُلَي بن رباح[٣]، قال سمعت أبي[٤] يقول سمعت عبد العزيز بن مروان[٥] يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع»**[٦].

١١٢ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش، قال حدثني سعيد بن عبد الله[٧] عن الهيثم بن مالك[٨] عن شيخ من الجند، وكان شجاعًا، فلما حضر، قال: كم من مشهد شهدته، وكم من مجمع حضرته، ولم أُرزق الشهادة، لا نامت عيون الجبناء[٩].

---

(١) ابن أم مكتوم هو عبد الله الصحابي المشهور مؤذن رسول الله ﷺ.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٦٠) من طريق مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أنس أنَّ ابن أم مكتوم خرج يوم القادسية عليه دِرع سابغة. وأبوهلال الراسبي هو محمد بن سليم صدوق فيه لين.

(٣) موسى بن عُلَيّ بالتصغير ابن رباح اللّخمي، صدوق ربما أخطأ من السابعة.

(٤) علي بن رباح بن قصير، اللخمي، أبو عبد الله المصري، ثقة من كبار الثالثة.

(٥) عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أخو الخليفة عبد الملك، والد عمر بن عبد العزيز، كان صدوقًا، من الرابعة.

(٦) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٢-٣٢٠) وأبو داود (٢٥١١) وعبد بن حميد (١٤٢٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٣٨) وابن حبان (٨٠٨) موارد، والبيهقي (٩/ ١٧٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٠) كلهم من طريق موسى بن عُلَيّ به.

وصححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٥٦٠)، و«صحيح الجامع (٣٧٠٩).

(٧) سعيد بن عبد الله أظنه هو ابن جريج الأسلمي، بصري. صدوق من الخامسة.

(٨) الهيثم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي الأعمى ثقة من الخامسة.

(٩) إسناده فيه انقطاع. وقد رواه من طريق المصنف ابن عساكر (١٦/ ٢٧٣) تاريخ. وقد ذكره الذهبي في «السير» (١/ ٣٨٢) عن أبي الزِّناد: أن خالد بن الوليد لما احتضر بكى.. فذكره.

قلت: وهذا الطريق رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢٧٣) من طريق الواقدي، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه به. وفيه الواقدي وهو كذاب.

١١٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني الحارث بن يزيد[١] عن علي بن رباح، قال: أقبلت الروم يوم. .[٢] في جمع كثير من الروم ونصارى العرب، عليهم يناق[٣] البطريق، فقال بعض الناس لبعض: أنه قد حضركم جمع عظيم، فإن رأيتم أن تتأخروا إلى نواظير الشام بيرين[٤] وقديس[٥]، وتكتبوا إلى أبي بكر فيمدكم. فقال هشام بن العاص: إن كنتم تعلمون إنما النصر من عند العزيز الحكيم، فقاتلوا القوم، وإن كنتم تنتظرون نصراً من عند أبي بكر، ركبت راحلتي حتى ألحق به. فقال بعض القوم: ما ترك لكم هشام بن العاص مقالاً. فقاتلوا قتالاً شديداً، فقتل من المسلمين بشر كثير، وقتل هشام بن العاص، وهزم الله الروم، وقتل يناق البطريق. فمر رجل بهشام بن العاص وهو قتيل، فقال: رحمك الله هذا الذي كنت تبغي[٦].

١١٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم وقال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: مر عمرو بن العاص فطاف بالبيت، فرأى حلقة من قريش جلوسًا، فلما رأوه، قالوا: أهشام كان أفضل في أنفسكم أو عمرو بن العاص؟ فلما فرغ من طوافه، جاء، فقام عليهم، فقال: أني قد علمت أنكم قد قلتم شيئًا حين رأيتموني، فما قلتم؟ قالوا ذكرناك وهشام، فقلنا أيهما أفضل. فقال سأخبركم عن ذلك إنا شهدنا اليرموك،

---

(١) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري، ثقة ثبت من الرابعة.

(٢) قال محقق النص: كلمة غامضة رسمها، ذالبي. وأظن سقوطها من النص لا يؤثر فيه ولا يغير معناه (د).

(٣) يناق: هو بطريق قتل وأتى برأسه إلى أبي بكر الصديق ﷺ (د).

(٤) بيرين: قرية من قرى حمص (د).

(٥) موضع بناحية القادسية (د).

(٦) موقوف، إسناده مقبول.

فبات وبت في سبيل الله، وأسأله إياها، فلما أصبــحنا رزقها وحرمتها. ففي تبين لكم فضله علي[١].

١١٥ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي عمر مولى بني أمية[٢]، قال حدثني محمد بن أبي سفيان الجمحي[٣] أخي عمرو بن عـبد الله بن صـفـوان، قـال حدثني مـحـمد بـن الأسود بن خلف بـن بياضـة الخزاعي[٤]، قال: إنا لجلـوس في الحجر وناس من قـريش، إذ قيل: قـدم الليلة عمرو بن العاص من مـصر، فلما أكبر[٥] بأن دخل فابتدرناه بأبصارنا، فلما طاف دخل الحجر وصلى ركعتين ثم قال: كأنكم قد قرضتموني[٦] بهنت[٧]. فقال القوم: لم نذكر: إلا خير، ذكرناك وهشام، فـقال بعضنا: هذا أفضل. وقال بعضنا: هذا أفضل. فقال عـمرو: سأخبركم عن ذلك، إنا أسلمنا، فـأحببنا رسول الله ﷺ وناصحـناه، فذكر يوم اليـرموك، فـقال: أخـذ بعمود الفـسطاط[٨] حتى أغـتسل وتحنط[٩] وتكفن. ثم أخذت بعمود الفسطاط حتى اغتسلت وتحنطت وتكفنت، ثم اعترضنا على الله ـ تبارك وتعالى ـ، فقبله، فهو خير مني ـ ثلاث مرات ـ، قبله، فهو خير مني، قبله، فهو خير مني.

---

(١) إسناده رجاله ثقات إلا أن فـيه انقطاعًا، بين عبيد بن عـمير وعمرو بن العاص الصـحابي. وقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٦٤٦) من طريق جرير بن حازم. قال الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٢٨٦): رواه ابن المبارك فـي الزهد: قلت: قد رواه ابن سـعد في الطبـقات (٤/ ١٩٢) من طريق ابن عيينة، قالوا لعمرو بن العاص. . فذكره وفيه انقطاع.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) محمد بن أبي سفيان الجمحي أخو حنظلة، ذكره في «الجرح» (٧/ ٢٧٥) ولم يذكر فيه شيئًا.

(٤) محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي، ذكره في «الجرح» (٧/ ٢٠٥) ولم يذكر فيه شيئًا

(٥) في رواية الطبراني: فما أكثرنا أن دخل علينا (د).

(٦) القرض: القطع. وقرض عرضه: أي نال منه وقطعه بالغيبة (د).

(٧) الهنت: خصلة الشر (د).

(٨) الفسطاط: الخيمة (د).

(٩) تحنط: أي استعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه للقتال (د).

قال أبو عمـر، قال عمرو بن شعيب: علق عـمرو يوم اليرموك سبعين سـيفًا بعمود فسطاطه، قتلوا من بني سهم[1].

١١٦ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عمر ابن سـعيـد[2]، قـال حدثني ابن سـابط[3] أو غـيره عـن أبي الجهم بن حـذيفـة العدوي[4]، قال: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي، ومعي شنة من ماء وإناء، فقلت إن كـان به رماق سقـيته من الماء ومـسحت به وجهـه، فإذا أنا به ينشغ[5]، فقلت: أسـقيك فأشار أن نعم. فـإذا رجل يقول: آه! فأشـار ابن عمي أن أنطلق إليه، فإذا هو هشام بن العـاص أخو عمرو بن العاص، فأتيتـه، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر يقول: آه! فأشار هشام أن أنطلق به إليه، فجئته، فإذا هو قد مات، ثم رجعت إلى هشام، فإذا هو قد مات، ثم أتيت ابن عمي، فإذا هو قد مات[6].

١١٧ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قـال حدثني بكير بن الأشبح[7] عن ابن عمر، قال: تـرافقت أنا وعبد الله

---

(١) إسناده فيه ما لم أعثر عليه أشبه بالإسناد المظلم.

قال الهيـثمي في «المجمع» (٩/ ٣٥٣): أخرجه الطبـراني عن محمد بن الأسـود بن خلف. وفيه أبو عمر مولى بني أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، ثقة من السادسة.

(٣) هو عبد الرحمن بن سابط ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي ثقة كثير الإرسال من الثالثة.

(٤) أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبـد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي.

(٥) أي يفيق فواقات خفيات جدًا عند الموت (د).

(٦) إسناده رجاله ثقات. أخرجه المصنف في «الزهد» (١/ ١٨٥ رقم ٥٢٥) من طـريق عمر بن سعيد به. وذكره الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٣٤) وقال: رواه ابن المبارك في الزهد.

(٧) بكير بن عبد الله بن الأشج وليس الأشبح فهذا تصحيف، مولى بني مخزوم أبو عبد الله المدني، ثقة من الخامسة.

ابن مخـرمة، وسالم مولى أبي حـذيفة(*) عام اليمـامة، فكان الراعي[1] على كل امرئ منا يوم، فلما كـان يوم تواقعوا، كان الرعي علي، فأقبلت، فـوجدت عبد الله بن مخـرمة صريعًا، فوقعت عليه، فقال: هل أفطر الصائم؟ فقلت: لا. قال: فاجعـل لي في هـذا المجن[2] ماء لعلي أفطر، ففعلت، ثم رجـعت إليه، فوجدته قد قضى[3].

١١٨ ـ حدثنـا محمـد، قال حـدثنا ابن رحمـة، قال سعت ابن المـبارك عن إبراهيم بن حنظلة[4] عن أبيه[5] أن سالم مـولى أبي حذيـفة[6] قيل له يومـئذ في اللوى[7]، أي تَحفظ به، فقال غيره: تخشن من نفسك شيئًا، فتولى اللوى غيرك، فقـال: بئس حامل القـرآن أنا إذًا. فقطعت يمينه، فأخـذ اللوى بيسـاره، فقطعت يساره، فاعتنق اللوى وهو يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ (آل عمران:١٤٤)، ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ (آل عمران:١٤٦)، فلما صرع، قيل لأصحابه: ما فعل أبو حذيفة؟ قيل: قتل. قال: فما فعل فلان ـ لرجل قد سماه ـ؟ قيل: قتل. قال: فاضجعوني بينهما[8].

---

(١) الرعي هنا من الرعاية والحفظ (د).

(٢) المجن: الترس (د).

(٣) إسناد فيه انقطاع. فلم يسمع بكير من ابن عمر، ولعل فيه سقط، وهو نافع مولى ابن عمر، والله أعلم. قـال الحافظ في «الإصـابة» (٢/ ٣٨٥): رواه ابن المبارك في الجـهاد، وابن أبي شـيبـة، والبخاري في «تاريخه»، عن ابن عمر.

(٤) إبراهيم بن حنظلة بن أبي سفيان روى عن أبيه روى عنه ابن المبارك هكذا في «الجرح» (٢/ ٩٥)، ولم يُذكر فيه شيئًا.

(٥) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أبي أمية، ثقة من السادسة.

(٦) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين.

(٧) هو: اللواء.

(٨) إسناده رجـاله ثقـات. وأشـار إليـه الحـافظ فـي «الإصـابة» (٣/ ٥٧) وقـال: رواه ابـن المبـارك في «الجهاد».

(★) في الأصل ـ أبي حنيفة وهذا خطأ والصواب ما أثبتناه.

١١٩ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن حبان[١] والمبارك عن الحسن في قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ (آل عمران:١٤٦). قال جعفر: علماء صبر. وقال ابن المبارك: أتقياء صبر[٢].

١٢٠ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن ابن سابط أن عائشة احتبست[٣] على رسول الله ﷺ، فقال: ما حبسك؟ فقالت: سمعت قارئًا يقرأ فذكرت من حسن قراءته، فأخذ رداءه فخرج، فإذا هو سالم مولى أبي حُذيفة. فقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك[٤].

١٢١ ـ حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن الوزاع[٥]، قال سمعت أيوب السختياني يُحدث عن بعض بني أنس ابن مالك، قال عبيد الله: أراه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك، قال: مررت يوم اليمامة بثابت بن قيس بن شماس، وهو يتحنط، فقلت: يا عم، ألا ترى ما يلقى المسلمون، وأنت ههنا، قال: فتبسم، ثم قال: الآن يا ابن أخ. فلبس سلاحه، وركب فرسه حتى أتى الصف، فقال: أف لهؤلاء وما يصنعون.

---

(١) جعفر بن حبان، صوابه ابن حيَّان السعدي، ثقة من السادسة.

(٢) موقوف. أخرجه ابن جرير (٨٩٧٥) من طريق المصنف.

(٣) في الأصل احتسبت والصواب ما أثبتناه.

(٤) إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ١٦٥) وابن ماجه (١٣٣٨) والحاكم (٣/ ٢٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧١) والبيهقي في «الشعب» (١٩٦١) وابن نصر في «قيام الليل» (٩٦) كلهم من طريق حنظلة به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وجوَّده في السير (١/ ١٦٨) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١١٠٠).

(٥) عبيد الله بن الوزاع صوابه ابن الوازع وهو ابن الكِلابي البصري مجهول من السابعة.

وقال للعـدو: أف لهؤلاء وما يعـبدون. خلوا عن سـبيله - يعني فرسـه -، حتى أصلي بحرها. فحمل، فقاتل حتى قتل[1].

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

✪✪✪✪✪

(١) صحيح:
وقد رواه البيهقي (٩/ ٤٤) من طريق المصنف.
ورواه البيـهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٥٦) من طريق مـوسى بن إسماعـيل حدثنا حمـاد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس.
وأخرجه البخاري (٢٨٤٥) من طريق ابن عـون عن موسى بن أنس عن أنس، ومع هذا أخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٢٢): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه توكلت وبه أستعين

١٢٢ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي في قراءة عليه ببغداد، وأنا حاضر أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال أخبرنا ابن إسحق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي قال: حدثني أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصة، حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس[1]، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ (٢) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (الحجرات: ٢-٣). قال: فقعد ثابت بن قيس في بيته، وقال: لا أراني إلا كنت أرفع الصوت على رسول الله ﷺ. فافتقده النبي ﷺ، فسأله عنه، فقال رجل من القوم: إن شئت علمت لك علمه لم يا رسول الله، فوجده مُنْكَسِر الوجه، فقال: إن رسول الله ﷺ افتقدك وسأل عنك. فقال: إنِّي كُنت أَرفَع الصوت على رسول الله ﷺ حتى نزلت هذه الآية، وأني من أهل النار. فأتى رسول الله ﷺ، فذكر له ما قال. قال موسى بن أنس: فأتاه المرة الثانية ببشارة عظيمة، فقال له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة[2]

---

(١) موسى بن أنس بن مالك الانصاري، ثقة من الرابعة.

(٢) إسناده رجاله ثقات مع إرساله. وصله البخاري (٨/ ٤٨٠) فتح، في «التفسير» عن ابن عون عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك به. وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٧) ومسلم (١٨٨) والواحدي في «أسباب النزول». (ص٢٨٧) من طريق جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن أنس. وأخرجه مسلم، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت. وأخرجه مسلم (١٨٧) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

١٢٣ ـ حدثنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن يونس بن زيد[١] عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت[٢] أن ثابت بن قيس الأنصاري[٣] قال: يا رسول الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت. قال: «ولِمَ»؟ قال: نهانا الله أن نتحمد بما لم نفعل، وأجدني أحب الحمد، ونهانا عن الخيلاء، وأجدني أحب الجمال، ونهانا الله ـ تبارك وتعالى ـ أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، ويُدخلك الله الجنة»؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: «فعاش حَميداً، وقُتل شَهيداً يوم مسيلمة الكذاب»[٤].

١٢٤ ـ أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد[٥] عن جابر، قال أخبرني عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٦] عن مقسم مولى ابن عباس[٧]، قال بينما أنا

---

(١) هو تصحيف وصوابه يونس بن يزيد وقد سبق.
(٢) إسماعيل بن ثابت بن قيس، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ١٩٥) ولم يذكر فيه شيء
(٣) ثابت بن قيس الأنصاري الصحابي المشهور.
(٤) إسناده صحيح لولا جهالة حال إسماعيل الذي وثقه الهيثمي.
أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٢٧٠) موارد، من طريق المصنف. وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٤) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٥٥) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي! ولقد وهما رحمهما الله، لأن إسماعيل لم يرويا له. وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٦/ ١١٩) من طريق معمر عن الزهري عن ثابت بن قيس، وفيه انقطاع بين الزهري وثابت بن قيس.
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٣١١) و«الأوسط» (٤٢) عن الأوزاعي عن الزهري حدثني محمد ابن ثابت الأنصاري حدثني ثابت بن قيس به.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٢١) رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن ثابت بن قيس مطولاً ومختصراً ورجال المختصر ثقات.
(٥) هكذا في الأصل، والصواب «ابن» فهو عبد الرحمن بن يزيد عن جابر، وقد سبق.
(٦) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي. أبو عمر المدني، ثقة من الرابعة.
(٧) مِقسم، نَجده أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، صَدوق من الرابعة.

جالس في بيت المقدس، ومعي رجل إذ أقبل إلينا رجل، فقال له صاحبي: مرحبًا بأبي إسحاق. فلما جلس، قلت لصاحبي: من هذا؟ قال: كعب الأحبار. فقلنا: حدثنا رحمك الله. فقال: ينتهي الإثم إلى أن يشرك العبد بالله ـ عزّ وجلّ ـ وينكح أمه، وينتهي البر إلى أن يهراق دم العبد في الله ـ عزّ وجلّ ـ، والشهداء الثلاثة: رجل خرج من بيته يحب الشهادة، ويحب الرجعة، . فيهدي الله ـ عزّ وجلّ ـ له سهم غرب[(١)]، فذلك أول قطرة من دمه يغفر الله تبارك وتعالى له كل خطيئة خطئها ويرفع بكل قطرة من دمه درجة، حتى تنفي[(٢)] آخر قطرة من دمه.

ورجل خرج من بيته يحب الشهادة، ويحب الرجعة. ثم باشر القتال، فذاك تمس ركبته ركبة إبراهيم ـ عليه السلام ـ في الرفيع.

ورجل خرج من بيته يحب الشهادة ولا يحب الرجعة، فباشر القتال، فذلك كملك شاهر سيفه في الجنة، يتبوأ منها حيث يشاء، ما سأل أعطى، ولمن شفع شفع[(٣)].

١٢٥ ـ أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ثابت بن عمارة[(٤)] عن أبي بكر بن أياس[(٥)] عن يوسف بن أبي مريم[(٦)] عن جويرية بن قدامة[(٧)] أنه انطلق هو وكعب حتى دخلا على حبر

---

(١) السهم الغرب: هو السهم الذي لا يعلم راميه، ويقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها.

(٢) أي تخرج.

(٣) إسناده رجاله ثقات. أخرج نحوه البيهقي في «الشعب» (٣٩٥٠) والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٨٤) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري حدثنا مسلم الزنجي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس مرفوعًا «الشهداء ثلاث. .الحديث». وفيه محمد بن معاوية كذبه ابن معين.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩١): أخرجه البزار، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف، وقد وثقه.

(٤) ثابت بن عمارة الحنفي، أبو مالك البصري، صدوق من السادسة.

(٥) لم أجد له ترجمة في الكتب التي بين يدي.

(٦) يوسف بن أبي مريم ذكره في «الجرح» (٩/ ٢٣٢) دون أن يذكر عنه شيئًا.

(٧) جُوَيرية بن قدامة التميمي، ثقة من الثانية مخضرم.

الأحبار، فقال له كعب: ما كنت منسيًا من حديثك، فافشه إلى هذا. فقام إلى كسوة في البيت فأخرج كراسة فيها ثلاثة أسطر، إذا أول سطر: رجل غزا في سبيل الله - عزَّ وجلَّ - لا يريد أن يقتل ولا يقتل، فأصابه سهم، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه، وله بكل قطرة درجات في الجنة وإذا السطر الثاني: رجل غزا يريد أن يقتل ولا يقتل، فأصابه سهم، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه، وله بكل قطرة درجات في الجنة، حتى يزاحم بركبته إبراهيم - عليه السلام -.

وإذا السطر الثالث: رجل غزا في سبيل الله - عزَّ وجلَّ - يريد أن يقتل ويريد أن يقتل فأصابه سهم، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه، وله بكل قطرة درجات في الجنة، ويجيء يوم القيامة شاهرًا سيفه يشفع[1].

١٢٦ - أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد، قال حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثني عطاء بن دينار[2] الهذلي عن أبي يزيد الخولاني[3] أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت عمر بن الخطاب يخبر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**الشهداء أربعة، مؤمن جيد الإيمان لقى العدو،وصدق الله - عزَّ وجلَّ - حتى قتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس يوم القيامة أعينهم هكذا. ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته**»[4]. قال فما أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة رسول الله ﷺ. «**ورجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقى العدو، فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح**[5] **من الجبن، أتاه سهم غرب فقتله، فهو في الدرجة الثانية. ورجل مؤمن خلط عملاً صالحًا وآخر سيئًا، لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة. ورجل مؤمن أسرف على نفسه، فلقى العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة**»[6].

---

(١) إسناده ضعيف مع وقفه.
(٢) عطاء بن دينار الهذلي، مولاهم أبو الريان، صدوق من السادسة.
(٣) أبو يزيد الخولاني المصري مجهول من الرابعة.
(٤) ما يلبس على الرأس (د).
(٥) الطلح: شجر عظام لها شوك أحجن (د).
(٦) إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٢٣) والترمذي (١٦٤٤) والطيالسي (ص١٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥٧) من طريق ابن لهيعة به. وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٤٤٥).

١٢٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، حدثنا عثمان بن أبي سودة[١]، قال: بلغنا في هذه الآية: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (الواقعة: ١٠)، قال: أولهم رَواحًا إلى المسجد، وأولهم خروجًا في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ[٢].

١٢٨ ـ أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش، قال أخبرني محمد بن زياد[٣] عن أبي عنبة الخولاني[٤] أنه كان يومًا في مجلس خولان[٥] في المسجد جالسًا، فخرج عبد الله بن عبد الملك هاربًا من الطاعون. فسأل عنه، فقالوا: خرج يتزحزح هاربًا من الطاعون. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماكنت أرى أن أبقى حتى أسمع مثل هذا، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم؟ أولها: لقاء الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كان أحب إليهم من الشهد.

والثانية ـ لم يكونوا يخافون عدوًا، قلّوا أو كثروا.

والثالثة ـ لم يكونوا يخافون عوزًا من الدنيا. كانوا واثقين بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يرزقهم.

والرابعة ـ أن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضي[٦] الله فيهم ما قضى[٧].

---

(١) عثمان بن أبي سودة المقدسي ثقة من الثالثة.

(٢) إسناده فيه انقطاع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٠٩) والطبري في «التفسير» (٢٧/ ١٧١) من طريق الأوزاعي به.

وعزاه الاسيوطي في «الدر» (٦/ ٢١٨): إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي، ثقة من الرابعة.

(٤) أبو عنبة، الخولاني، قيل اسمه عبد الله بن عنبة، أو عمارة صحابي.

(٥) خَولان، قرية كانت بقرب دمشق، خربت (د).

(٦) كذا في رواية المصنف في الزهد، وفي الأصل: قضى (د).

(٧) إسناده رجال ثقات. أخرجه المصنف في «الزهد» (ص١٨٤ رقم ٥٢٤) من نفس الطريق.

١٢٩ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مجالد[١] عن الشعبي[٢] عن مسروق، قال قلنا عند عمر بن الخطاب ﷺ: هنيئًا لمن رزقه الله - تبارك وتعالى - الشهادة. فقال: وما تعدون الشهادة؟ قالوا: الغزو في سبيل الله. قال: إن ذلك لكثير. قالوا: فمن الشهيد؟ قال: الذي يحتسب نفسه[٣].

١٣٠ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، قال سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر[٤]، قال أخبرني أبو بكر بن عمرو بن عنبة[٥] أنه سمع أبا جحيفة[٦] يقول: إنا لا توجهون إلى مهران[٧]، ومعنا رجل من الأزد، يقال له أبو أثابة، فجعل يبكي، فقلنا: أجزع هذا! قال: لا، ولكن تركت أثابة - يعني أبيه - في الرحل، فوددت أنه كان معي فدخلنا الجنة[٨].

١٣١ - حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر، قال سمعت عون بن عبد الله[٩] يحدث أن رجلاً مر عليه يوم القادسية، وقد انتثر قصبه[١٠]، فقال لبعض من مرّ عليه: ضم التي منه، لعلي أدنو في سبيل الله - عزّ وجلّ - قيد رمح أو رمحين. قال: فمر عليه، وقد دنا رمح أو رمحين[١١].

---

(١) مُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ليس بالقوي من السادسة.
(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمر، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة.
(٣) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.
(٤) مسعر بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة.
(٥) هكذا في الأصل، وصوابه ابن عمرو بن عتبة الثقفي روى عنه مسعر والمسعودي وعبد الله بن الوليد، هكذا في «الجرح» (٩/ ٣٤١) ولم يذكر فيه شيئًا، ولعله ثقة.
(٦) أبو جحيفة، وهب بن عبد الملك السُّوائي، صحابي مشهور.
(٧) مِهْران: اسم أعجمي، موضع لنهر السند (د).
(٨) إسناده رجاله ثقات.
(٩) عون بن عبد الله بن عُتبه بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد من الرابعة.
(١٠) القصب: المعي. وجمعه أقصاب (د).
(١١) إسناده رجاله ثقات.

١٣٢ ـ حدثنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت[١] عن نعيم بن أبي هند[٢]، قال: قال رجل يوم القادسية: اللهم إن حدبة سوداء بذيئة ـ يعني امرأته ـ، فزوجني اليوم مكانها من الحور العين، فمروا عليه وهو معانق فارسًا يذكر من عظمه، وهو يتلو هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾. حتى ختم الآية، فماتا جميعًا[٣].

١٣٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنامحمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر، قال حدثني سعد أنه مر يوم الجسر ـ يوم أبي عبيد[٤] ـ قد قطعت يداه ورجلاه، وهو يقول: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: ٦٩). فقال بعض من مر عليه: من أنت؟ فقال أنا امرؤ من الأنصار.

١٣٤ ـ أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مصعب بن ثابت[٥]، قال حدثني عاصم بن عبيد الله[٦] أن عبد الله بن عامر بن ربيعة[٧] حدثه، قال خرجت مع سعيد بن زيد بن نفيل[٨]، حتى إذا هبط

---

(١) حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي، ثقة فقيه جليل من الثالثة.

(٢) نعيم بن أبي هند، النعمان بن أشيم الأشجعي ثقة من الرابعة.

(٣) إسناده رجاله ثقات. أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٠٣) من طريق المصنف.
وأخرجه بن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/٢٩٩ - ٣٠٠) عن وكيع عن مسعر به.

(٤) يوم جسر أبي عبيد: نسبة إلى أبي عبيد بن مسعود الثقفي، الذي عبر الفرات إلى نهروان مع أصحابه، فقطعوا الجسر خلفه، فقتل وقتل أصحابه.

(٥) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث من السابعة

(٦) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف من الرابعة.

(٧) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وثقه العجلي.

(٨) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي، صحابي، أحد العشرة المبشرين.

من ثنية الوداع انتجت[1] له ناقة، فركبها، فلما انبعثت[2] به، قال: عليك السلام يا مدينا، شأنك تأوينا[3].

١٣٥ ـ أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو، قال حدثني ابن أبي عتبة الكندي، قال: كنا نختلف إلى نوف البكالي[4]، إذ أتاه رجل وأنا عنده، فقال: يا أبا يزيد، رأيت لك رؤيا. فقال: اقصصها. فقال: رأيت إنك تسوق جيشًا، ومعك رمح طويل، في سنانه شمعة تضيء للناس. فقال نوف: لئن صدقت رؤياك لأستشهدن. فلم يكن إلا أن خرجت البعوث مع محمد بن مروان على الصائفة، فلما حضر خروجه، ذهبت أودعه، فلما وضع رجله في الركاب، فقال: اللهم أرمل المرأة، وأيتم الولد، وأكرم نوفا بالشهادة. فقال: فغزوا، فلما انصرفوا فكانوا بقباقب[5]، خرج العدو على السرج، فكان أول من ركب، فلما رآهم شد عليهم، فقتل رجل ثم رجل ثم قتل. فقال بعض من معه: فانتهينا إليه وقد اختلط دمه بدم فرسه قتيلين[6].

١٣٦ ـ أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدى[7]، قال: خرج عمرو بن عتبة بن فرقد[8] في

---

(١) أي وضعت (د).

(٢) أي اندفعت (د).

(٣) إسناده ضعيف.

(٤) نَوْف بن فضالة البِكالي، شامي مستور، من الثانية.

(٥) اسم نهر بالثغرة، وهو قرب ملطية، وهو نهر يدفع في الفرات (د).

(٦) إسناده رجاله ثقات.

(٧) عيسى بن عمر الأسدي، في الأصل «السدي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو الهمداني، أبو عمر الكوفي القارئ ثقة من السابعة.

(٨) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي مخضرم استشهد في خلافة عثمان.

غزوة، واشترى فرسًا بأربعة آلاف[1] «درهم»[2]، فصفوه يستغلونه. فقال: ما من يخطوها، يتقدمها إلى عدو إلا هي أحب إلي من أربعة آلاف[3].

١٣٧ ـ أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا محمد بن سفيان، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك، قال وأخبرني أيضًا عن السدي[4]، قال: خرج عمرو بن عتبة في غزاة كان فيها أبوه فلبس جبة من قهز[5] ـ وهي ثياب بياض ـ، فقال: أي شيء عليّ هذا أحسن؟ قال مطروف: خز[6] كذا وكذا. فقال: ما من شيء عليها في نفسي من دم[7].

١٣٨ ـ أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل[8] عن الأعمش[9]، قال: قال عمرو بن عتبة بن فرقد: سألت الله ـ عزّ وجلّ ـ ثلاثًا، فأعطاني اثنتين، وأنا أنتظر الثالثة. سألته أن يزهدني في الدنيا، فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر، وسألته أن يقويني على الصلاة، فرزقني منها، وسألته الشهادة، فأنا أرجوها[10].

---

(١) كذا في رواية أبي نعيم، وفي الأصل: ألف وهو تصحيف (د).
(٢) زيادة من رواية أبي نعيم (د).
(٣) إسناده فيه انقطاع وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٦) من طريق المصنف.
(٤) الصواب: الأسدي.
(٥) القهز: ثياب بيض يخالطها حرير، وليست بعربية (د).
(٦) الخز: ثياب تنسج من صوف وابريسم (د).
(٧) فيه انقطاع أيضًا. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٥) من طريق الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن زيد، نحوه.
(٨) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد، ثقة عابد إمام من الثامنة.
(٩) سليمان بن مهران الأعمش، الأسدي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، من الخامسة.
(١٠) إسناده رجاله ثقات. غير أن فيه انقطاعًا. وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٥) من طريق المصنف.

١٣٩ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدى[١]، قال حدثني ابن عم لعمرو بن عتبة، قال: نزلنا في مرج حسن، فقال عمرو بن عتبة: ما أحسن هذا المرج، وما أحسن هذا الآن لو «أن»[٢] مناديًا نادى: يا خيل الله اركبي. فخرج رجل، فكان في أول من لقى، فأصيب، ثم نجى، ودفن في هذا المرج.

قال: فما كان بأسرع «من»[٣] أن نادى المنادي: يا خيل الله اركبي كفرت المدينة - لمدينة كانوا صالحوها -، وخرج عمرو، وسرعان[٤] الناس في أول من خرج أتى عتبة[٥]، فأخبر بذلك أبوه[٦]، فقال: على عمرو[٧]، فرسل في طلبهم[٨]، فما أدرك حتى أصيب. قال، فما أراه دفن إلا في مركز رمحه، وعتبة يومئذ على الناس. وقال غير السدي: أصابه جرح، فقال: والله أنك لصغير، وأن الله - عزَّ وجلَّ - ليبارك في الصغير، دعوني في مكان هذا حتى أمسي، فإن أنا عشت فارفعوني، فمات في مكانه[٩].

١٤٠ - أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى[١٠]، قال: كانوا في غزوة عليهم يحيى، فقال عمرو: ما أحسن حُمرة الدم على البياض. فسمع أبوه ذلك، فقال: أقسمت عليك لتنزلن. قال: فنزل، ثم اعتزل عن الصف، فقام يصلي، فجعل يدعو، فالتفت

---

(١) الصواب: الأسدي كما سبق.
(٢) زيادة من رواية أبي نعيم (د).
(٣) زيادة من رواية أبي نعيم (د).
(٤) في رواية أبي نعيم: في سرعان (د).
(٥) في الأصل كلمة غامضة، وهي هكذا في رواية أبي نعيم (د).
(٦) ساقطة من رواية أبي نعيم (د).
(٧) في رواية أبي نعيم: على عمرا، على عمرا (د).
(٨) في رواية أبي نعيم: طلبه (د).
(٩) إسناده رجاله ثقات غير أن فيه انقطاعًا. وقد أخرجه أبو نعيم (٤/ ١٥٦) من طريق المصنف.
(١٠) السرى بن يحيى من إياس بن حرملة الشيباني ثقة.

إليه عتبــة، فقال لمن معه: هذا عمرو يستــشفع عليّ بربه، اركب يا بني إن شئت. فركب، فــاستشــهد. قال: فجيء بقــاتله، فقال عــتبة لرجل ـ قــال السري: أراه مسروق ـ: قم، فاقتل قاتل أخيك. فقتله.

١٤١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حــدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن أبي عوانة[١] عن داود بن عبد الرحمن[٢] عن حميد بن عبد الرحمن[٣]، قال: كان رجل يقال له حُمَمَةُ[٤]، من أصحاب النبي ﷺ، خرج إلى أصــبهان غازيًا في خلافة عــمر رضي الله عنه. قال: وفتحت أصبــهان في خلافة عمر رحــمة الله عليه. فقال: اللهم إن حُمَــمَةَ يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حُممة صــادقًا، فأعزم له عليه بصدقه، وإن كان كاذبًا، فاعزم[٥] له وعليه وإن كره، اللهم لا ترد حُممة من سفره هذا. قال: فأخذته بطنه، فمات بأصبهان.

قال: فقام أبو موسى، فقال: أيها الناس، إنا والله «ما سمعنا»[٦] فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وفيما بلغ علمنا إلا أن حُمَمَةَ شهيد[٧].

---

(١) أبو عوانة هو وضَّاع اليشكري الواسطي، ثقة ثبت من السابعة.

(٢) داود بن عبد الله الأوادي ثقة من السادسة. و«عبــد الرحمن» خطأ، والتصويب من البيهقي في «الشعب».

(٣) حُميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ثقة فقيه من الثالثة.

(٤) حُمَمَةُ بن أبي حُممة الدوسي مات بأصبهان مبطونًا. أخبار أصبهان (١/ ٧١).

(٥) في رواية أحمد، فاعزم له وإن كره. وفي رواية الطيالسي: فاحمله عليه.

(٦) زيادة من رواية الطيالسي والطبراني وأحمد وأبي نعيم (د).

(٧) إسناده رجاله مــوثقون. أخــرجه الطيالســي في «مسنده» (ص٦٨-٦٩) ومن طريقه أبــو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٧١) والبيهقي في «الشعب» (٤٠٠٤) من طريق أبي عوانة.

به وأخــرجه أحــمد (٤/ ٤٠٨) والطبــراني في «الكبــير» (٤/ ٦١) رقم (٣٦١٠) وأبو نعــيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٧١) من طريق مسدد عن أبي عوانة به.

وأورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٥٤) في ترجمة «حُمَمَةُ الدوسي» من طريق حميد بن عبد الرحمن.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٠٠) وقال: رواه أحمــد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة.

١٤٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو يوسف محمد، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن سعيد(١)، قال حدثني نُسير بن دُعلوق(٢)، حدثنا عبد الله بن قيس(٣)، قال: لقد رأيتني خرجت في غزاة لنا، فَدُعي الناس إلى مَصَافّهم في يوم شديد الريح، والناس يثوبون إلى مصافهم، فإذا رجل على فرس له، ورأس فرسي عند عجز فرسه، كأنه يقول لا يشعرني وهو يقول: يا نفس، ألم أشهد مشهد كذا وكذا، فقلتِ لي: ولدك وأهلك، فأطعتك ورجعت. ألم أشهد مشهد كذا وكذا، فقلت لي: عيالك وأهلك، فأطعت ورجعت. أما والله لأعرضنك اليوم على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، أخذك أو تركك. قال: قلت لأرمقن هذا، فرمقته(٤)، فصف الناس، ثم حملوا على عدوهم، فكان في أوائلهم. ثم إن العدو حمل على الناس، فانكشفوا، فكان في حُماتهم. ثم إن الناس حملوا، فكان في أوائلهم. ثم إن العدو حمل، فانكشف الناس، فكان في حُماتهم. قال: فوالله مازال دأبه حتى مررت به، فعددت به وبدابته ستين طعنة، أو قال: أكثر من ستين طعنة(٥).

١٤٣ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مُطَرّف(٦)، حدثنا أبو حازم(٧)، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية(٨)، قال: قال رجل ونحن نسير بأرض الروم: أخبر أبا حازم شأن صاحبنا الذي رأى

---

(١) المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمى، صدوق من الثامنة.

(٢) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: نُسَيْر بن ذُعْلُوق الثوري، أبو طعمه الكوفي صدوق من الرابعة. في أصل المحقق يسير بن دعلوف وهو خطأ.

(٣) عبد الله بن قيس ضعيف مجهول.

(٤) أي اتبعته بصري واطلت النظر إليه (د).

(٥) إسناده ضعيف.

(٦) في سقط، والصواب: محمد بن مُطرف بن داود الليثي، ثقة من السابعة.

(٧) أبو حازم وهو سلمة بن دينار الأعرج، ثقة من الخامسة. وفي أصل المحقق ـ ابن ـ والصواب ما أثبتناه.

(٨) عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صدوق من الثالثة.

العنب ما رأى. قـال الرجل لعبد الرحمن: أخـبره أنت، ، فقد سـمعت منه الذي سمعت. قال عـبد الرحمن بن يزيد: فمررنا بكرم، فقلنـا له: خذ هذه السفرة[1] فاملأها من هذا العنب، ثم أدركنا به في المنزل. فـقال: فلما دخل الكرم نظر إلى امرأة على سرير من ذهب من الحور العين، فغـض عنها بصره، ثم نظر في ناحية الكرم، فإذا هو بأخرى مثلها، فغض عنها، فقالت له: انظر، فقد حل لك النظر، فإني والذي رأيت زوجتاك من الحور العين، وأنت آتينا من يومك هذا. فرجع إلى أصحابه، ولم يأتهـم بشيء، فقلنا له: مالك، أجُننت! ورأينا به حالاً غـير الحال التي فارقنا عليها من نور وجهه وحسن حاله فسألناه ما منعك من ذلك، فاعتجم[2] علينا حتى أقسمنا عليه.

فقـال: إني لما دخلت الكرم، فقص القصـة، فما أدري أكـان ذلك أسرع أن استنفر الناس للغزو. فـأمرنا به إنسانًا يمسك دابته علينا حتى أسرجنا جـميعًا، ثم ركـب وركـبـنا رجـاء أن يصيب الشـهـادة، فتـقدم بـين أيدينا، فكان أول الناس استشهد يومئذ[3].

١٤٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محـمد بن مطـرف، قال حدثني أبـو الأحدل أنه دخل على قـوم مسـجدهم بساحل من الســواحل، فلما رأوه استشـرفوا[4]، فقـالوا له: ما أشبـه هذا بفلان. فقلت: أن شـبهتـموني برجل صالح. قـالوا: فإنه كان عـندنا رجل في ركائب[5] يعلفها، فاستنفـر الناس الغزو، فقاتل حتى قتل، فدفن ومعـه نفقة له، فكلم أمير

(١) السُفرة ـ طعام المسافر المعد للسفر (د).
(٢) أي لم يقدر على التكلم (د).
(٣) إسناده رجاله ثقات.
(٤) أي رفعوا رؤوسهم ينظرون إليه (د).
(٥) الركائب جمع ركاب، وهي الإبل التي يسار عليها (د).

الناس أن ينبشوا عنه، فيأخذوا نفقته فأذن لهم. قال فخرجنا إلى قبره، فكشفنا عنه التراب، فاستقبلنا ريح المسك والعنبر، فلم نزل نكشف عنه حتى بلغنا لحده، فلم نجد فيه شيئًا.

١٤٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد بن سفيان، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن المصري[1]، قال حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي[2]، قال حدثني أبو إدريس[3]، قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد، قال: فغزونا سقلية من أرض الروم، فحاصرنا مدينة. قال: وكنا ثلاثة مترافقين، أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة قال: فإنا لمحاصرون يومًا، وقد وجهنا أحدنا الثالث ليأتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقة، فوقعت قريبًا من زياد، فشيت منها فشظيت، فأصابت ركبة زياد، فأغمى عليه، فاجتررته، وأقبل صاحبي فناديته، فجاءني، فبرزنا به حيث لا يناله القتل والمنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثم أفتر[4] ضاحكًا حتى تبينت نواجذه، ثم خمد، ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى ثم مكث ساعة، فأفاق، فاستوى جالسًا، فقال: ما لي ههنا؟ فقلنا: أما علمت ما أمرك؟ قال: لا.

قال: أما تذكر المنجنيق حين وقع إلى جنبك؟ قال: بلى. فقلنا: فإنه أصابك منها شيء، فأغمى عليك، ورأيناك صنعت كذا وكذا. قال نعم. أخبركم أنه أفضى بي إلى غرفة من ياقوته أو زبرجدة، وأفضى بي إلى فرش موضونة[5]

(١) عبد الرحمن بن شريح بن عُبيد الله المعافري، ثقة فاضل من السابعة.
(٢) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي، ثقة عابد من السادسة.
(٣) أبو إدريس هو عائذ بن عبد الله أبو إدريس الخولاني ولد في عهد رسول الله ﷺ.
(٤) أفتر الرجل، فهو مفتر، إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه (د).
(٥) منسوجه نسجًا محكمًا.

بعضها إلى بعض. فبين يدي ذلك سماطان[1] من نمارق[2]، فلما استويت قاعدًا على الفراش سمعت صلصلة حُلي عن يميني، فخرجت امرأة، فلا أدري أهي أحسن أو ثيابها أو حُليها، فأخذت إلى طرف السِّماط، فلما استقبلتني رحبت وسهلت وقالت: مرحبًا بالحافي الذي لم يكن يسألنا الله - عزَّ وجلَّ -. ولسنا كفلانة امرأته، فلما ذكرتها بما ذكرتها به، ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا حوذ[3] زوجتك. فلما مددت يدي، قالت: على رسلك، إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت، فحين فرغت من كلامها سمعت صلصلة عن يساري، فإذا أنا بامرأة مثلها، فوصف نحو ذلك. فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة، وقعدت عن يساري فمددت يدي، فقالت: على رسلك. إنك تأتينا عند الظهر، فبكيت. قال: فكان قاعدًا معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن، مال فمات.

قال عبد الكريم: كان رجل يحدثني عن أبي إدريس المدني، ثم قدم، فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس المدني تسمعه منه فسمعته[4].

١٤٦ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال حدثنا ابن أبي زكريا[5] ومعنا مكحول[6] أن رجلاً من بكر مر بأرض الروم، فقال لغلامه: اعطني مخلاتي[7] حتى آتيكم من هذا العنب. فأخذها، ثم دفع برأسه، فبينا هو في الكرم، فإذا هو بامرأة على

(١) أي جانبان. والسماط: الجانب (د).
(٢) الوسائد (د).
(٣) لعل الصواب: حوز، وهي بمعنى أنا منضمة إلى زوجتك (د)
(٤) إسناده رجاله ثقات.
(٥) عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي، ثقة من الرابعة.
(٦) مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه مشهور من الخامسة.
(٧) المخلاة: ما يجعل فيها الخلى، والخلى هو الرطب من الحشيش (د).

سرير لم ينظر إلى مثلها قط، فلما رآها صد عنها، فقالت: لا تصد عني، فإني زوجتك، وامض[1] أمامك، فسترى ما هو أفضل مني، فمضى، فإذا هو بأخرى مثلها، فقالت له مثل ذلك. قال: وأظنه أبو محرمة[2].

١٤٧ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، قال أخبرني عطاء ابن قرة السلولي[3]، قال كنا مع أبي محورة[4] قعودًا، إذ جاءنا بذلك العنب فوضعه، فدعا بقرطاس ودواه، فكتب وصيته، فلما رآه أبو كرب كتب وصيته، ثم قام مقاتل النبطي فكتب وصيته، ثم قام عمار بن أبي أيوب فكتب وصيته، ثم قام عوف اللخمي فكتب وصيته، ثم لقينا برحان. فما بقي من هؤلاء الخمسة أحد إلا قُتل. قال: ولم نكتب نحن وصايانا، فلم نقتل[5].

١٤٨ - أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، حدثنا سعيد سمعت ابن المبارك، حدثنا عبد الرحمن أيضًا، حدثنا ابن أبي زكريا يومئذ، قال حدثني بعض إخواننا أن رسول الله ﷺ لم يكن رأى الحور العين عيانًا حتى كان ليلة أسرى به، فبينما هو يمشي في صحن المسجد لقيه جبريل، فقال: أتحب أن ترى الحور العين؟ قال: «نعم» فأدخل الصخرة، ثم أخرج إلى الصفة. فخرج عليهم، فإذا نسوة جلوس، فسلم عليهن، فقلن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: «من أنتن رحمكم الله» قلن: خيرات حسان، أزواج أقوام أبرار، ماتوا فلم يطعنوا وشبوا فلم يكبروا، ونقوا فلم يدرنوا[6].

(١) في الأصل: وامضي. وهو تصحيف (د).

(٢) إسناده رجاله ثقات.

(٣) عطاء بن قرة السَّلُولي، صدوق من السادسة.

(٤) هكذا، ولعله خطأ من الناسخ وصوابه، أبو محذورة، وهو أوس وقيل سمرة وقيل سلمة، وقيل سلمان، مات بمكة سنة تسع وخمسين. صحابي جليل. وقد ترجم له المحقق في الهامش على أنه ما ذكرناه.

(٥) إسناده رجاله ثقات.

(٦) إسناده فيه مجهول.

١٤٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن السرى بن يحـيى البناني أن فتى غـزا زمانًا، وتعرض للشـهادة فلم يُصبـها، فَحدَّث نـفسه، فقـال: والله ما أراني إلا لو قفلت إلى أهلي فتـزوجت. قال: ثم قال[1] في الفسطـاط، ثم أيقظه أصحابه لـصلاة الظهر. قـال: فبكى حـتى خاف أصـحابه أن يكون قـد أصابه شيء، فـلما رأى ذلك، قـال: إني ليس بي بأس، ولكنه أتاني آت وأنا في المنام، فقـال: انطلق إلى زوجتك العيناء[2]؟ قال: فقمت معـه، فانطلق بي في أرض بيضـاء نقية، فـأتينا على روضة مـا رأيت روضة قط أحسن منها، فإذا فيها عشر جوارٍ ما رأيت مثلهن قط ولا أحسن منهم[3]. فرجوت أن تكون إحداهن. فقلت: أفيكن العـيناء؟ قلن: هي بين أيدينا، ونحن جواريها. قال: فمـضيت مع صاحبي، فـإذا روضة أخرى يضعف حُسنهـا على حسن التي تركت، فـيهـا عشـرون[4] جاريـة يضاعف حُـسنهن على حسن الجـواري اللاتي خلّفت، فرجوت أن تكون إحداهن.

فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: هي بين أيدينا ونحـن جواريها. حتى ذكر ثلاثين جارية. قال ثم انتهيت إلى قُـبة من ياقوته حمراء مجوفة قد أضـاء لها ماحولها، فقال لي صاحبي: أدخل. فدخلت، فإذا امرأة ليـس للقبة معها ضوء، فجلست، فتحدثت ساعة، فجعلت تحدثني.

فقـال صاحـبي: اخرج انطلق. قـال: ولا أستطيع أن أعـصيـه. قال: فقمت، فـأخذت بطرف ردائي فقالت: أفطر عندنا الليلة. فلمـا أيقظتموني رأيت إنماهو حُلم، فـبكيت. فلم يلبثـوا أن نودي في الخيل. قـال: فركب

(١) قال: أي نام وقت الظهيرة، والقيلولة النوم عند الظهيرة (د).

(٢) العيناء: واسعة العين (د).

(٣) صوابها منهن.

(٤) في الأصل: عشرين ـ وهو تصحيف (د).

الناس، فمازالوا يتطاردون حتى إذا غابت الشمس وحل للصائم الإفطار، أصيب تلك الساعة، وكان صائمًا، وظننت أنه من الأنصار، وظننت أن ثابتًا[١] كان يعلم نسبه[٢].

١٥٠ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المسعودي، قال: غزونا مع فضالة بن عبيد البرَّ - أرض الروم - ولم يغز فضالة في البر غيرها، فبينما نحن نسير، إذ يسرع فضالة[٣]، وهو أمير الناس - وكانت الولاة إذ ذاك يسمعون ممن استرعاهم الله - عزَّ وجلَّ - فقال له قائل: أيها الأمير، إن الناس قد تقطعوا[٤]، فقف حتى يلحقوك. فوقف في مرج فيه تل، عليه قلعة، فيها حصن. قال فمنا الواقف، ومنا النازل، إذ برجل أحمر ذي شوارب بين أظهرنا، فأتينا به فضالة، فقلنا: إن هذا هبط من الحصن بلا عهد ولا عقد. فسأله ما شأنه؟

فقال: إني أكلت البارحة لحم خنزير، وشربت خمرًا، وأتيت أهلي، فبينما أنا نائم أتاني رجلان فغسلا بطني، وزوجاني امرأتين، لا تغار إحداهما على الأخرى، وقالوا[٥] لي: أسلم. فإني لمسلم. فما كانت كلمته أسرع من أن رمينا بالزبر[٦]، فأقبل يهوى حتى أصابه فوق[٧] عنقه من بين الناس. فقال فضالة: الله

---

(١) في الأصل: ثابت وهو تصحيف، وهو البُناني.
(٢) إسناده رجاله ثقات.
(٣) في نسخة ابن النحاس: إذ تسرَّع فضالة.
(٤) أي تقسموا وتفرقوا (د).
(٥) وصوابها: قالا لي.
(٦) كلمة غير واضحة في الأصل رسمها: بالزين - قلت: صوابها: بالزبر. ولذا أثبتها في الأصل، والتصويب من البيهقي وفي نسخة ابن النحاس «بالزبْر» والذي نقلها في كتاب «الجهاد» له (٢/ ٧٦١).
(٧) في نسخة ابن النحاس فزق عنقه وكذلك في البيهقي.

أكبر. عمل قليلاً، وأجر كثيراً. صلوا على أخيكم. فصلينا عليه، ثم دفناه في موقفنا، وسرنا. قال عبد الرحمن: يقول القاسم يذكر هذا، فهذا شيء رأيته أنا[1].

١٥١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل بن سليمان[2] عن عاصم بن عمر بن جعفر العمري[3] عن سهيل بن أبي صالح[4] قال لما خرج النبي ﷺ يوم أحد قال: من ينتدب لسد هذه الثغرة الليلة؟ أو كما قال. قال: فقام رجل من الأنصار من بني زريق، يقال له ذكوان بن عبد قيس، أبو السبع[5]، فقال أنا. فقال: من أنت؟ قال: ابن عبد قيس. قال: اجلس. ثم دعا[6] فقالها، فقام ذكوان، فقال: من أنت؟ فقال أنا أبو السبع. فقال: كونوا مكان كذا وكذا. فقال ذكوان: يا رسول الله! ما هو إلا أنا، ولم نأمن أن يكون للمشركين عين. فقال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن ينظر إلى رجل يطأ خضرةُ الجنة بقدميه غداً فلينظر إلى هذا»**

فانطلق ذكوان إلى أهله يودعهن[7]، فأخذت[8] نسائه[9] بثيابه، وقلن: يا أبا السبع، تدعنا وتذهب؟! فاستل ثوبه[10] حتى إذا جاوزهن أقبل عليهن فقال: موعدكن يوم القيامة. ثم قُتل[11].

---

(١) إسناده رجاله ثقات: غير المسعودي فإنه صدوق. رواه البيهقي في «الشعب» (٥٠٠٤) من طريق أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. وإسناده رجاله موثقون.

(٢) فضيل بن سليمان النمري أبو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير من الثامنة.

(٣) صوابه عاصم بن عمر العمري أبو عمر المدني ضعيف من السابعة.

(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير من السادسة.

(٥) هو ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري صحابي جليل. إصابه.

(٦) هكذا، والصواب ثم عاد

(٧) في نسخة ابن النحاس من كتاب الجهاد. فودعهن.

(٨) صوابه: فأخذن.

(٩) صوابه: نساؤه.

(١٠) في نسخة ابن النحاس: فاستل ثوبه منهن.

(١١) إسناده ضعيف مع انقطاعه. أشار إليه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ١٧٢) وقال: رواه ابن المبارك.

١٥٢ ـ أخبرنا إبراهيم. حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال[١] عن صلة[٢]، قال: رأيتني في المنام كأني في رهط، وخلفنا رجل مع[٣] السيف شاهرة، فجعل لا يأتي على أحد منا إلا ضرب رأسه، ثم يعود كما كان، فجعلت أنظر متى يأتي علي فيصنع بي ما صنع بهم، فأتى علي، فضرب رأسي، فوقع. فكأني أنظر حين أخذت رأسي أنفض عن شفتي التراب، ثم أعدته، فعاد كما كان[٤].

١٥٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة أنه خرج في جيش ومعه ابنه وأعرابي من الحي، فقال الأعرابي: رأيت كأنك أتيت على شجرة ظليلة، فأصبت تحتها ثلاث شهادات، فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين، فوجدت في نفسي ألا تكون قاسمتني الأخرى. فلقوا العدو، فقال لابنه: تقدم. فقتل ابنه، وقتل صلة، ثم قتل الأعرابي[٥].

١٥٤ ـ حدثنا إبراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى، قال حدثني العلاء بن الهلال الباهلي[٦] أن رجلاً من قوم صِلَة قال لصلة: يا أبا الصهباء، إني رأيت أني اعطيت[٧] شهادة، وأعطيت أنت شهادتين. فقال له صلة: خيراً[٨] رأيت. تَسْتَشْهَدَ وَأَسْتَشْهِدَ أنا وابني. قال:

(١) حُميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري ثقة عالم، من الثالثة.
(٢) صِلَة بن زُفَر العبسي، تابعي كبير ثقة جليل من الثانية.
(٣) صوابه: معه السيف.
(٤) إسناده رجاله ثقات.
(٥) إسناده كسابقه.
(٦) العلاء بن هلال بن أبي عطية البصري ثقة من الرابعة.
(٧) الصواب: اعطيت.
(٨) في الأصل خير وهو تصحيف (د).

فلما كان يوم يزيد بن زياد، لقيهم الترك بسجستان[1]، فكان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش. فقال صلة لابنه: يا بني إلى أمك. فقال: يا أبت، أتريد الخير لنفسك، وتأمرني بالرجعة. أنت والله كنت خير لأمي مني.

قال: أما إذا قلت هذا فتقدم، قال: فتقدم، فقاتل حتى أصيب. فرمى صلة عن جسده، وكان رجلاً[2] راميًا حتى تفرقوا عنه، وأقبل يمشي حتى قام عليه، فدعا له، ثم قاتل حتى قُتل[3].

١٥٥/ ١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذ[4] امرأة صِلة، قالت ـ لماجاءها نعي زوجها وابنها قُتلا جميعًا ـ: قدمه بين يديه قال لابنه تقدم فاحتسبك فقتل، ثم قتل الأب. فلما جاءها نعيهما، جاء النساء، فقالت: إن كنتن جئتن لتهنئنا بما أكرمنا الله به فذلك، وإلا فارجعن[5].

١٥٥/ ٢ ـ قال ثابت: وكان صِلة يأكل يومًا، فأتاه رجل، فقال: مات أخوك. فقال: هيهات، قد نُعي إليّ، إجلس. فقال الرجل: ما سبقني إليك أحد. فقال: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ (الزمر: ٣٠)[6].

---

(١) ناحية كبيرة وولاية واسعة في بلاد فارس (د).

(٢) في الأصل رجل. وهو تصحيف (د).

(٣) إسناده رجاله ثقات: أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٠١١) من طريق المصنف.
وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٩٩، ٥٠٠) من طريق المصنف.

(٤) صوابه: معاذة وهي بنت عبد الله العيوية، أم الصهباء البصرية.

(٥) إسناده رجاله ثقات. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٩) من طريق عفان عن حماد به.
وابن سعد (٧/ ١٣٧) من نفس الطريق. وكذلك ذكره الذهبي في «السير» (٣/ ٤٩٨) من نفس الطريق: وقال محققه: رجاله ثقات.

(٦) إسناده رجاله ثقات. وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٨) من طريق حماد به.

١٥٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال كان الأسود بن كلثوم[١] إذا مشى نظر إلى قدميه أو أطراف أصابعه لا يلتفت، وجُدر الناس إذ ذاك فيها تواضع، فعسى أن يفجأ النسوة، وعسى أن يكون[٢] بعضهن واضعًا[٣] فيروعهن الرجل حين يرينه، ينظر بعضهن إلى بعض، فقلن: كلا أنه الأسود بن كلثوم. قد عرفوه أنه لا ينظر إليهنّ.

قال: فلما قدم[٤] غازيًا، قال: اللهم إن هذه نفسي تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك، فإن كانت صادقة، فارزقها ذاك، وإن كانت كاذبة، فاحملها عليه وإن كرهت، فاجعله قتلاً في سبيلك، وأطعم لحمي سباعًا وطيرًا.

قال: فانطلق في طائفة من ذلك الجيش حتى دخلوا حائطًا فيه ثُلمة، وجاء العدو حتى قاموا على الثلمة، فخرج أصحابه ولم يخرج حتى كثروا على الثلمة. قال فنزل من فرسه، فضرب وجهه، فانطلق غابرًا حتى خلّوا وجهه، وخرج وعمد إلى مكان[٥] في الحائط، فتوضأ منه، ثم صلى.

قال: يقول العدو هكذا استسلام العرب إذا استسلموا، فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قُتل. قال: فمرّ عظيم ذلك الجيش على الحائط، وفيهم[٦] أخوه، فقيل لأخيه: ألا تدخل إلى الحائط، فتنظر ما أصيبت من عظام أخيك فتجنيه. قال: ما أنا بفاعل شيئًا دعا به أخي فاستجيب له. قال: فما عاناه[٧].

---

(١) الأسود بن كلثوم العدوي له ذكر في الفتوح، وهو الذي فتح بيهق إصابة (١/١٠٨).
(٢) في الأصل: يكن (د).
(٣) امرأة واضع، أي لا خمار عليها (د).
(٤) في الأصل: قرر (د).
(٥) في الأصل: ما كان وهو تصحيف (د).
(٦) في الأصل: ومنهم (د).
(٧) في رواية ابن النحاس: فما عابوه. إسناده رجاله ثقات. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٤) من طريق إبراهيم بن عُلية عن سليمان بن المغيرة به.

١٥٧ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: كان أبو رفاعة[١] إذا صلى وفرغ من صلاته ودعا، كان في آخر ما يدعو به: اللهم أحيني ما كانت الحياة خير لي، وإذا كانت خيراً لي، فتوفني وفاة طاهرة طيبة يغبطني بها من سمع بها من إخواني المسلمين من عفتهـا وطهارتها وطيبها، واجعله قتـلاً في سبيلك وأجد عني[٢] عن نفسي. قال: فخرج في جيش عليهم عـبد الرحمن بن سَمُرة، فخرجت من ذلك الجيش سرية، عامتهم من بني حنيفة. فقال: أني منطلق مع هذه السرية.

قال أبو قتادة ليس ههنا أحد من بني. .[٣]، ليس في رحلك أحد. قال: أن هذا الشيء قد عزم لي عليه، إنـي لمنطلق. فانطلق معهم، فأطافت السرية بقلعـة فيها العـدو ليلاً، وبات يصلـي، حتى إذا كـان من آخر اللـيل، توسد ترسـه، فنام، فأصـبح أصحابه ينظرون من أين يأتـون مقابلتـها. من أين يأتونها، ونسـوه نائمًا حيث كان، فـبصر به العدو، وأنزلوا علـيه ثلاثة أعلاج[٤] منهم. فأتوه. فأخذوا سيفه. فقال أصحابه: أبو رفاعة نسيناه حيث كان، فرجعوا إليه، فوجدوا الأعلاج يريدون أن يسلبوه، فـأزاحوهم عنه واجتروه. فقـال عبد الله بن سمرة: مـا شعر أخو بني عدي بالشهادة حتى أتته[٥].

---

(١) أبو رفاعة - العدوي الصحابي اسمه تميم بن أسـد، وقيل عبد الله بن الحارث، نزل البصرة يقال: استشهد سنة أربع وأربعين.

(٢) أي اقطعني (د).

(٣) بياض في الأصل (د).

(٤) الأعلاج، جـمع علج. وهو الرجل القوي الـضخم. وقد يراد بالـعلج الرجل من كفـار العجم وغيرهم (د).

(٥) إسناده رجاله ثقات.

١٥٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة، قال: رأيت كأني أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة، وأنا على جمل قطوف [١]، فيردها علي حتى حين أقول الآن أسمعه الصوت، ثم يرسلها، فينطلق وأتبعه. قال: فتأولت أنه طريق أبي رفاعة، آخذه، وأنا أكد العمل بعده كدا[٢].

١٥٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: قال أبو رفاعة: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطُبُ، فقلت: يا رسول الله، رجُلٌ غَريبٌ يسأل عن دينه، لا يَدْري ما دينُهُ. فأقبل رسول الله ﷺ إليّ وترك خُطبتَهُ حتى انتهى إليَّ، فأُتِيَ بكُرسيٍّ، خلت قوائمه حديدًا[٣]، فَقَعَدَ رَسُولُ الله ﷺ، فجعل يُعلِّمني مما علمهُ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ، ثُم أتَى خُطبَتَهُ فَأتَمَّ آخرها[٤]. قال وكان «أبو» رفاعة يقول: ما عزبت[٥] عني سورة البقرة منذ علمنيها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، أخذت معها ما أخذت من القرآن، وما رفعت ظهري من قيام ليلي قط. قال: وكان يسخن لأصحابه الماء في السفر، فيقول: أحسنوا الوضوء من هذا، وسأحسن أنا من هذا، فيتوضأ بالبارد[٦].

---

(١) القطوف من الدواب: البطيء (د).
(٢) إسناده رجاله ثقات.
(٣) في رواية مسلم: حَسبتُ قوائمهُ حديدًا.
(٤) إلى هنا انتهت رواية مسلم.
(٥) أي ما غابت عن علمي (د).
(٦) إسناده صحيح أخرج مسلم في «صحيحه» (٨٧٦) (٢/ ٥٩٧) من طريق سليمان بن المغيرة به إلى قوله: آخرها.

١٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة العبدي[١] عن أسير ابن جابر[٢]، قال: قـال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لـك في رجل تنظر إليه؟: قلت: نعم قال لي صـاحبي أما أنا هذه مدرجـته وأظنه سيمـر بنا الآن فجلسنا له فمر فـإذا رجل سمل[٣] قطيفة[٤]. قال والناس يطؤون عـقبة. وهو مقـبل عليهم، فيـغلظ لهم ويكلمهم في ذلك، ولا ينتهـون عنه، فمضـينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة، ودخلنا معه فتحى إلى سارية، فصلى ركعتين. ثم أقبل إلينا بوجهه.

ثم قـال: يا أيها الناس مـالي ولكم تطؤون عـقبي في كل سكة، وأنا إنسـان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليـها معكم، فلا تفعلوا رحمكم الله. من كان منكم له حاجة فلـيقل لي ههنا. ثم قال: إن هذا المجلس يغشـاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه، ومؤمن لم يفقه، ومنافق.

ولذلك مثلٌ في الدنيـا، مثل الغيث، ينزل من السـماء إلى الأرض فيـصيب الشجـرة المورقة المونعة المثـمرة فيـزيد ورقها حـسنًا. ـويزيد ثمرها طيبًـا ويصيب الشـجرة المـورقة المونعـة التي ليس لهـا ثمـرة، فـيزيدهـا إيناعًا، ويزيـد ورقهـا حسنا. ويكون لها ثمرة. فـتلحق بأختها. ويصيب الهشيم من الشجـر، فيحطمه، فيذهب به. ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: ٨٢).

اللهم ارزقني شهادة يسبق بشراها أذاها، وأمنها فـزعها، توجب لي بها الحياة والرزق، ثم سكت. قال أسـير: قال لي صاحبي: كـيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيـه إلا رغبة، ومـا أنا بالذي أفارقـه: فلزمناه، فلم يلبث إلا يسـيرًا حتى

(١) هو المنذر بن مالك من قُطعة العبدي العَوَقي البصري، ثقة من الثالثة.
(٢) أسير بن جابر، وثقه ابن معين، قاله في الجرح (٢/ ٣٤٣).
(٣) السمل: الخلق من الثياب (د).
(٤) القطيفة: دثار محمل وتيل: كساء له خمل (د).

ضرب على الناس يعث[1]. فخرج صاحب القطيفة فيه، وخرجنا معه. قال: فكنا نسير معه. وننزل معه، حتى نزلنا بحضرة العدو[2].

١٦١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر، قال: فنادى مناد[3]: يا خيل الله اركبي وابشري. قال فجاء مرفلاً[4]، فصف الناس لهم. قال: وانقضى [5] صاحب القطيفة سيفه، وكسر جفنه، فألقاه، ثم جعل يقول: تمنوا تمنوا، لتمت وجوه، ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس تمنوا، تمنوا، فجعل يقول ذلك ويمشي والناس معه وهو يقول ذلك ويمشي، إذ جاءته رمية، فأصابته فؤاده، فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر. قال حماد في حديثه فواريناه بالتراب[6].

١٦٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة، قال أخبرني ثمامة بن عبد الله ابن أنس عن أنس أن خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة، فأتوا على نهر، فجعلوا أسافل أمتعتهم في حجزهم[7]، فعبروا النهر فاقتتلوا ساعة، فولى المسلمون مدبرين، فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الأرض، وأنا بينه وبين البراء بن مالك، ثم رفع رأسه، فنظر إلى السماء ساعة، فكان إذا حزبه به أمر نظر إلى الأرض ساعة ثم نظر إلى السماء ساعة، ثم يفرق له رأيه. قال واحد: البراء اتكل. فجعلت. . .[8] فخذه إلى الأرض.

---

(١) عثه، يعثه، عثا: رد عليه الكلام، أو وبخه به (د).
(٢) إسناده رجاله ثقات.
(٣) في الأصل: منادي (د).
(٤) مرفلاً، جرذيله وتبختر (د).
(٥) الصواب ـ انتضى ـ هكذا في هامش المحقق، ومعناها: أخرجه من غمده.
(٦) إسناده رجاله ثقات.
(٧) حجز الإنسان، معقد السراويل والإزار (د).
(٨) بياض في الأصل (د) قلت: وهو بياض عند ابن عساكر أيضاً.

فقــال: يا أخي، والله إنـي لأنظر. فلمـا رفع خالد رأسـه إلى السمـاء، وفرق له رأيه. قال: (يا ابن أقم)(1). قال: الآن؟ قال: نعم، الآن. فركـب البراء فرسًا له أنثى، فحـمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليـه، ثم قال: أما بعد، أيهـا الناس، إنها والله الجنة، ومـالي إلى المدينة من سـبيل. فـحضّـهم سـاعة، (ثم مـضغ فرسـه مضغات، فكأني أنظر إليها تمضغ بذنبها)(2). فكبس عليهم، وكبس الناس، فهزم الله المشركين(3).

١٦٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي بكر(4) عن أنس بن مالك، قال: كـان بالمدينة ثلمة، فوضع محكم اليمامة رجلين على الثلمة، وكان رجلاً عظيمًا، فجعل يرجز ويقول:

أنا مـــحـكـم اليـــمـــامـــة أنـــا ســـــداد الخـــلـــة

أنا كـذا، أنا كذا. فـأتاه البراء، فـقتله. وكـان فقـيرًا(5)، فلما أمكنه من الضرب، ضرب البراء، وأبقـاه بجحفته(6) وضربه البراء، فقطع سـاقه، فقتله، ومع المحكم صفـيحـة عريضة، فـألقى البراء سيـفه، وأخـذ صفيـحة المحكم، فضرب بهـاحتى انكسرت، وقال: قبح الله مـا بقي منك، فطرحه، ثم جاء إلى سيفه(7) فأخذه(8).

---

(1) هذا خطأ والصواب كما في «تاريخ» ابن عساكر «يا براء قم».

(2) في ابن عساكر (ثم يضع بضعات فكأني أنظر إليها تمصع بذنبها). ومصعب الدابة بذنبها حركته وضربت به.

(3) إسناده صحيح رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢٥٠) من طريق المصنف، والخبر في تاريخ الطبري (٣/ ٣٨٤) في حوادث سنة ١٢.

(4) عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة من الرابعة.

(5) فقر فقرًا من باب تعب: اشتكى فقاره من كسر أو مرض (د).

(6) الجحفة: هي الترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب (د).

(7) في الأصل «بفه» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(8) إسناده صحيح.

١٦٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال سمعت الحسن يقول: قال رجل من أهل البادية لعمر: يا خير الناس، يا خـير الناس. فقال: مـا يقول؟ قيل: يقول: يا خـير الناس. قال: ويحكم، إني لست بخير الناس. قال: والله يا أمـير المؤمنين، إن كنت لأراك خير الناس. قال: أفلا أخبرك بخير الناس؟ قال: بلى. قال: فإن خير الناس رجل بلغه الإسلام، وهو في داره وأهله وماله، فعمد إلى صرمة[1] من إبله، فحدرها إلى دار من دور الهجرة، فباعها، فجعل ثمنها عدة في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فجعل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو بين يدي المسلمين وبين عدوهم، فذلك خير الناس.

قـال: يا أميـر المؤمنين، إني رجل من أهل البـادية، وأن لي أشغـالاً[2]، وأن لي، وأن لي. فأمـرني بأمر يكون لي ثقـة، وأبلغ به. فقـال: أرني يدك. فأعطاه يده. فـقال: تعـبد الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ ولا تشرك به شـيئًـا وتقيم الصـلاة، وتؤتي الزكـاة، وتصـوم رمضـان، وتحج البـيت، وتعـتـمـر، وتسمـع وتطيع، وعليك بالعـلانية، وإياك والسـر، وعليك بكل شيء إذا ذكـر ونشر لم تسـتح منه، ولم يفضحك، وإياك وكل شيء إذا ذكر ونشر استحـييت منه وفضحك. فقال: يا أمير المؤمنين، فأعمل بهذا، فإذا لقيت ربي ـ عزَّ وجلَّ ـ قلت: أمرني بهن عمر؟ قال: خذهن، فإذا لقيت ربك ـ عزَّ وجلَّ ـ فقل ما بدالك[3].

١٦٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حـمـاد بـن سلـمـة عن هشام بن عـمرو الفـزاري[4] عن فلان عن عـمر بن الخطاب رضي الله عنه، قـال: كنت عنـد رسول الله ﷺ، وعـنده «فـيض» من الناس،

(١) الصرامة: هي القطعة من الأبل الخفيفة (د).
(٢) في الأصل: أشغال. وهو تصحيف (د).
(٣) مرسل: إسناده رجاله ثقات.
(٤) هشام بن عمرو الفزاري مقبول من الخامسة.

فجاء رجل[١]، فقال: يا رسول الله، أي الناس خير منزلة عند الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بعد أنبيائه وأصفيائه؟ قال: «المجاهد في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وهو على متن فرسه، أو آخذ بعنانه». قال: ثم من يا نبي الله؟ قال: «فخبط بيده، وقال: امرؤ بناحية يحسن عبادة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ويدع الناس من شره». قال: فأي الناس شر منزلة عند الله ـ عزَّ وجلَّ ـ؟ قال: «المشرك بالله». قال: ثم؟ قال: «ذو سلطان جائر، يجور[٢] عن الحق، وقد مكن له»[٣].

١٦٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد، قال: قالت أم مبشر[٤]: يا رسول الله، أي الناس خير منزلة عند الله ـ عزَّ وجلَّ ـ؟ قال: «رجل على متن فرسه، يُخيف العدو ويُخيفونه. ثم أشار بيده نحو الحجاز، فقال: ورجل يقيم الصلاة، ويعطي حق الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في ماله»[٥].

١٦٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن يزيد[٦] عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير[٧] عن أبي

---

(١) زيادة من رواية الطيالسي، ومكانها في الأصل بياض (د).

(٢) أي يميل ويضل (د).

(٣) إسناده فيه مجهول. أخرجه الطيالسي (١/ ٢٣٣) من طريق حماد بن سلمة به. وقد أخرج البخاري في الجهاد والرقاق عن أبي سعيد قال: قيل يا رسول الله أيُّ الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله». قالوا: ثم من؟ قال: «مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره».

(٤) أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة ويقال: اسمها حُميمة بنت صيفي ابن صخر صحابية.

(٥) إسناده رجاله ثقات. أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٩٨٦) من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا سفيان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٠٤ رقم ٢٧١) من طريق محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح نحوه بسياق طويل. وله شاهد من حديث ابن عباس. أخرجه الحاكم وصححه.

(٦) سعيد بن يزيد الحميري القتباني، أبو شجاع الإسكندراني، ثقة عابد من السابعة.

(٧) أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري ثقة فقيه من الثالثة.

الخطاب[1] عن أبي سعيد[2]، قال: خطبنا رسول الله ﷺ غزوة[3] تبوك، وهو مضيف[4] ظهره إلى نخلة، فقال: «ألا أنبئكم بخير الناس وشر الناس؟ إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله - عزّ وجلّ - على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك، وإن من شر الناس رجلاً فاجرًا جريئًا يقرأ كتاب الله - عزّ وجلّ - لا يرعوي على شيء منه»[5].

١٦٨ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن سعيد[6]، أخبرني سعيد بن أبي هلال. قال: قال أبو سعيد الخدري: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إن خير الناس رجل مجاهد، فذكر نحوه»[7].

---

(١) أبو الخطاب المصري مجهول.

(٢) أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان الصحابي المشهور.

(٣) كذا في الأصل: وفي رواية النسائي والحاكم والبيهقي: عام (د).

(٤) مضيف ظهره إلى نخلة: أي مسنده إليها (د).

(٥) إسناده ضعيف. وقد أخرجه النسائي (٦/ ١١-١٢) والحاكم (٢/ ٦٧-٦٨) وعبد بن حميد (٩٨٩) وأحمد (٣/ ٣٧ و٤١ و٥٧) والبيهقي من طريق الليث عن يزيد به وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٢١٥٨).

(٦) هشام بن سعد وهو المدني أبو عباد صدوق من السابعة. في أصل المحقق - بن سعيد وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٧) إسناده فيه انقطاع، فإن سعيد بن أبي هلال لم يسمع من أبي سعيد. والحديث صحيح من غير هذا الوجه. فقد أخرجه البخاري (٦/ ٤) فتح، في «الجهاد» وفي «الرقائق» (١١/ ٢٧٨) فتح ومن طريقه البغوي (٢٦٢٢) وأحمد (٣/ ٨٨) والبيهقي في «الشعب» (٣٩١١) من طريق أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد به.
وأخرجه ابن منده في كتاب «الإيمان» (٤٥٦) من طريق عمر بن عوف. والبيهقي في «سننه» (٩/ ١٥٩) من طريق عبد الكريم بن الهيثم كلاهما عن أبي اليمان به.
والبخاري في «الرقائق» (١١/ ٢٧٨) فتح، ومسلم (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٨) والترمذي (١٦٦٠) وابن منده في كتاب «الإيمان» (٤٥٥) وأحمد (٣/ ٨٨) من طريق الأوزاعي.
ومسلم (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٨) والنسائي (٦/ ١١) وابن ماجة (٣٩٧٨) من طريق الزبيدي.
ومسلم (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٨) وأحمد (٣/ ٣٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر.
وأبو داود (٢٤٨٥) وأحمد (٣/ ٥٦) والحاكم (٢/ ٧١) من طريق النعمان جميعًا عن ابن شهاب به.

١٦٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن أبي ذئب[١] عن سعيد بن خالد القارظي[٢] عن إسماعيل بن عبد الرحمن[٣] عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، وهم جلوس في مجلس، فقال لنا: «ألا أخبركم بخير الناس منزلاً»؟ قال: قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حتى يموت أو يقتل. قال: أفلا أخبركم بالذي يليه»؟ قلنا نعم يا رسول الله. قال: «امرؤ معتزل في شعب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس. قال: أفأخبركم بشر الناس»؟ قلنا: نعم يا رسول الله. قال: «الذي يسأل بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا يعطي به»[٤].

١٧٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد. حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن أنه سمعه يقول في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠). قال: أمرهم أن يصبروا على دينهم، ولا يتركوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء، وأمرهم أن يصابروا الكفار، وأن يرابطوا المشركين[٥].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، ثقة فاضل من السابعة.

(٢) سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكناني المدني صدوق من الثالثة.

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي ثقة من الثالثة.

(٤) إسناده رجاله ثقات. أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤/ ٤٤٥) مرسلاً.
ووصله أحمد (١/ ٢٣٧ و٣١٩ و٣٢٢) والنسائي (٥/ ٨٣) والدارمي (٢٣٩٥) وابن حبان (٦٠٤) إحسان، من طريق ابن أبي ذئب به. وأخرجه الترمذي (١٦٥٢) من طريق ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن عطاء نحوه مختصراً.
وابن لهيعة سيء الحفظ وتابعه عليه عمرو بن الحارث. فقد أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٣٤) وابن حبان (٦٠٥) عنه عن بكير بن الأشج به.
وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٥٥) وفي «صحيح الجامع» (٢٦٠١).

(٥) إسناده رجاله ثقات موقوف. وقد أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨٣٨٦) من طريق المصنف.
قال السيوطي في «الدر» (٢/ ٢٠٢) وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر.

١٧١ ـ حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن قتادة أنه كان يقول: صابروا المشركين، ورابطوا في سبيل الله[١].

١٧٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد. حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح، قال سمعت عبد الكريم بن الحارث يحدث عن أبي عبيدة بن عقبة[٢] عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط الكندي[٣]، قال: طال رباطنا وإقامتنا على حصن. فاعتزلت من العسكر أنظر في ثيابي لما آذاني منه. قال: فمر بي سلمان، فقال: ما تعالج يا أبا السمط؟ فأخبرته. فقال: إني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السمط، فكانت تعالج هذا منك. قلت: أي والله، قال: لا تفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة ـ أو يوم أو ليلة ـ كصيام شهر رمضان وقيامه، ومن مات مرابطًا أجرى عليه مثل ذلك من الأجر، وأجرى عليه الرزق، وأمن[٤] من الفتان[٥]. واقرؤا إن شئتم: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ (الحج: ٥٨). إلى آخر الآيتين.

---

(١) إسناده رجاله ثقات. وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨٣٨٨) من طريق معمر عن قتادة وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (٢/ ٢٠١) إلى عبد بن حميد.

(٢) أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري، مقبول من الثالثة.

(٣) شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الكندي، صحابي جليل مات في الشام.

(٤) خطأ، وصوابه: وأمِنَ من الفتان.

(٥) إسناده على شرط مسلم.

أخرجه مسلم (٣/ ١٥٢٠ رقم ١٩١٣) والنسائي (٦/ ٣٩) والحاكم (٢/ ٨٠) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٣٨) والبغوي (٧/ ٢٦) من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح به.

ورواه مسلم (٣/ ١٥٢٠ رقم ١٩١٣) والنسائي (٦/ ٣٩) والحاكم (٢/ ٨٠) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٨٠) من طريق الليث بن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرجبيل.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٧/ ٩٦) من طريق محمد بن راشد قال حدثنا مكحول وأخرجه الترمذي (١٦٦٥) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠٩) من طريق سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن المنكدر قال: مرّ سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط.. فذكره. =

١٧٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد. حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، قال أخبرني أبو هانئ الخولاني[١] أن عمرو بن مالك[٢] أخبره أنه سـمع فضـالة بن عبيـد يحـدث عن رسـول الله ﷺ، قال: «مـن مات على مرتبـة من هذه المراتب بعثـه الله ـ عزّ وجلّ ـ عليهـا يوم القيـامة». قال حيوة: رباط وحج ونحو ذلك[٣].

١٧٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبـارك عن حيـوة أخبـرني أبو هانئ عن عـمرو بن مـالك عن فضـالة بن عبيد[٤]، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ميت يُختم على عمله الذي مـات عـليـه، إلا المرابط في سـبـيل الله ـ عـزّ وجلّ ـ، فـإنه ينـمـو له عـمـله إلى يوم القيامة،ويأمن من فتنة القبر»[٥].

١٧٥ ـ أخبرنا إبراهيم، قال: حدثنا محمد، حدثنا سعيد، سمعت ابن المبارك

= وأخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) من طريق ابن لهيـعة ثنا ابن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن ابن أبي زكريا عن سلمـان ـ به. ورواه أيضًا أحـمـد (٥/ ٤٤١) من طريق ابن ثابت عن ثوبان حـدثني حسان بن عطية عن عبد الله بن أبي زكريا.

والخطيب في «التـاريخ» (١٤/ ٤٣) عن هشام بن الغـار عن مكحول وعـبادة بن نسي قـالا: مر سلمان الخير بكعب بن عجرة وهو مرابط.. فذكره.

(١) حُميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري، لا بأس به من الخامسة.

(٢) عمرو بن مالك الهمداني، أبو علي الجَنْبي، مصري، ثقة من الثالثة.

(٣) إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٢٠) والترمذي (١٦٢١) وابن حبان (١٦٢٤) موارد، والحاكم (٢/ ١٤٤) من طريق المصنف. وأخـرجه سعـيد بن منصـور في «سننه» (٢٤١٤) من طريق ابن وهب به، ومن طريقه أبي داود (٢٥٠٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٨٢).

وأخرجه الحاكم (٢/ ٧٩) من طريق علي بن عيسى الحيري به.

وصححه وأقره الذهبي. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٣٨).

(٤) في أصل المحقق: أن عبيد، والصواب ما أثبتناه.

(٥) إسناده صحيح. وانظر الحديث السابق.

عن حيوة عن أبي هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهد من جاهد نفسه بنفسه»[1].

١٧٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، أخبرني بكر بن عمرو[2] أن معاوية بن أبي سفيان استعمل فضالة بن عبيد على بعض أعماله، فكتب معه رجالاً يستعين بهم، فأتاه رجل ممن كان يصافيه الإخاء والمحبة، فظن أنه قد كتبه في أول من ذكر من أصحابه، فقال: أكنت كتبتني معك؟ قال: لا. قال: أجل! قال: ، إنما تركت اسمك للذي هو خير لك. سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل من أصحابه: «أيما عبد مؤمن مات وهو على مرتبة من هذه الأعمال، بعثه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عليها يوم القيامة»[3]. فأحببت أن يبعثك الله ـ عزَّ وجلَّ ـ من مرتبة الجهاد في سبيل الله. فانصرف وهو مسرور.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢١) وابن المبارك في «الزهد» (٨٢٦) وابن منده في «الإيمان» (٣١٥) بلفظ: «ألا أخبركم بالمؤمن..والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله» وأخرجه ابن ماجة (٣٩٣٤) من طريق ابن وهب بلفظ: «المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».
وأخرجه الترمذي (١٦٢١) وابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٣٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٤) من طريق حيوة بن شريح بلفظ: «المجاهد من جاهد نفسه». وأخرجه أحمد (٦/ ٢٠) والقضاعي (١٨٣) من طريق أبي هانئ بلفظ: «المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله» وكذا ابن حبان (٢٥) والحاكم (١/ ١٠-١١) من طريق الليث بن سعد به. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٦٦٧٩).

(٢) بكر بن عمرو المعافري المصري إمام جامعها، صدوق عابد من السادسة.

(٣) إسناده حسن. رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٩/ ٢) من طريق يزيد عن المقرئ عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ أن أبا علي الجنبي حدثه أنه سمع فضالة ـ فذكره. وأخرجه أحمد (٣/ ٣٤) والحاكم (٤/ ٢١٣) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بلفظ: «من مات على شيء بعثه الله عليه. وقال الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وهو كما قالا، وأخرجه أحمد (٦/ ١٩) من طري حيوة وابن لهيعة قالا أخبرنا أبو هانئ أن أبا علي الجنبي حدثه ولفظة ىن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة» والحديث: إسناده صحيح. وصحح الحديث الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٦٥٤٣).

١٧٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم[١]، قـال: أتى النبي ﷺ رجـال، فقـالوا: يا رسول الله، إنا كنا حـديث عهد بجاهليـة، وإنا كنا نصيب من الآثام والزنا، وإنا أردنا أن نحبس أنفسنا في بيـوت، نعبد الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فيهـا حتى نموت. قال: فتهلل وجه رسول الله ﷺ، وقال: «إنكم ستجندون أجنادًا، وتكون لكم ذمة وخِراج، وسيكون لكم على سيف البحر[٢] مدائن وقصور، فمن أدرك ذلك، فـاستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن، أو قصر من تلك القصور حتى يموت، فليفعل[٣]».

١٧٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن بكر بن خُنيس[٤]، حدثنا ضِرار بن عمرو[٥] عن يزيد بن محمد القرشي[٦] عن عبـيد الله بن أبي حـسين[٧] أن رسول الله ﷺ قـال: «من نزل منزلاً يخـيف فـيه المشركين ويخـيفونه حتى يدركـه الموت، كتب له كأجر سـاجد لا يرفع رأسه إلى يوم القـيامة، وأجر قائم لا يقعد إلى يوم القيامة، وأجر صائم لا يفطر»[٨].

١/١٧٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت عبد الله بـن المبـارك عن ابن ربيعـة، أخبرني عبـد الله بن هبيرة[٩] عن سعـيد بن يزيد عن عبـادة بن الصامت[١٠]، قال: لـيـس من رجل يخرج نفـسـه إلا رأى

(١) عروة بن رُويم اللخمي، أبو القاسم صدوق، من الخامسة.
(٢) سيف البحر: ساحله (د).
(٣) إسناده معضل.
(٤) بكر بن خُنيس، كوفي عابد، صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان من السابعة.
(٥) ضِرار بن عمرو الكوفي: قال البخاري فيه نظر. «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٢٢١).
(٦) يزيد بن محمد القرشي، قال في «تعجيل المنفعة» (ص٢٩٦) قال في «الإكمال»: مجهول.
(٧) عبيد الله بن أبي حسين، لم أجد له ترجمة.
(٨) إسناده ضعيف جدًا وأظن أن فيه إعضالاً.
(٩) عبد الله بن هُبيرة بن أسعد الحضرمي أبو هبيرة المصري ثقة من الثالثة.
(١٠) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي الصحابي المشهور.

منزله قبل أن يخرج نفسه، غير المرابط، يجرى عليه أجره ـ أو قال رزقه ـ ما كان مرابطًا[١].

٢/١٧٩ ـ قال وأخبرني أيضًا، قال أخبرني أبو مصعب[٢]، قال سمعت عقبة ابن عامر[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ ميت يُختمُ على عملهِ إلا الذي يموت في سبيل الله، فإنه يجرى عليه أجر عمله حتى يُبعثُ»**[٤].

١٨٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريك[٥]، قال سمعت صاعدًا مولى عبد الملك[٦] يحدث عن يزيد بن رباح[٧]، أبي فراس، مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو، قال ـ فيمن يموت مرابطًا: أنه يأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة[٨].

---

(١) إسناده رجاله ثقات موقوف: وإن كان حكمه حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي، والله أعلم. قال الحافظ في «الفتح» (٦/٦): وأخرج الترمذي من حديث عبادة بن الصامت بلفظ: «يقول الله عزَّ وجلَّ المجاهد في سبيلي هو عليّ ضامن من إن أرجعته رجعته بأجر غنيمة» وصححه الترمذي، ورواه أحمد والنسائي عن ابن عمر بلفظ: «أيما عبد من عبادي خرج مجاهدًا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له إن أرجعته أن أرجعه بما أصاب من أجر وغنيمه». ورجاله ثقات.
قلت: أخرجه أحمد (٢/ ١١٧) والنسائي (٦/ ١٨) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح النسائي» (٢٩٢٩) وهو في «الصحيحين» من رواية أبي هريرة بلفظ: «تكفل الله» الحديث مرفوعًا للرسول ﷺ. وأخرجه الترمذي (١٦٢٠) عن أنس بلفظ: «يقول الله عزَّ وجلَّ: المجاهد في سبيل الله هو عليّ ضامن إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته، رجعته بأجر أو غنيمة». وقال: صحيح غريب من هذا الوجه. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي» (١٣٢١).

(٢) أبو مصعب هو مِشْرَح بن هاعان المعافري، المصري، مقبول من الرابعة.

(٣) عقبة بن عامر الجَهني، صحابي مشهور.

(٤) إسناده جيد. أخرجه أحمد (٤/ ١٥٠-١٥٧) والدارمي (٢٤٢٥) من طريق ابن لهيعة عن مِشْرح قال: سمعت عقبة بن عامر به. وله شاهد من حديث فضالة السابق برقم ١٧٣. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٥٦٢) من حديث فضالة وعقبة بن عامر.

(٥) عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، صدوق، يخطئ من العاشرة.

(٦) صاعدًا، مولى عبد الملك لم أجد له ذكرًا، ولعله الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٤٥٢) وقال عنه: أجد بن محمد مصري، ولكن لم يذكر فيه شيئًا.

(٧) يزيد بن رباح السهمي أبو فراس المصري ثقة من الثالثة.

(٨) إسناده فيه ما لا يعرف.

١٨١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن بشار بن سعيد[١]، أخبرني أبو صالح الحمصي[٢] أن رسول الله ﷺ قال: **«يبعث الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يوم القيامة أقوامًا يمرون على الصراط كهيئة الريح، ليس عليهم حساب ولا عذاب»**. قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: **«أقوام يدركهم موتهم في الرباط»**[٣].

١٨٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن الغازي[٤] قال أخبرني مكحول أن كعب بن عجرة[٥] كان مرابطًا بأرض فارس فمر به سلمان فقال: مالك ههنا؟ قال: قدمت مرابطًا. قال: أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يكون لك عونًا على رباطك؟ قال: قلت بلى رحمك الله. قال: قال رسول الله ﷺ: **«رباط يوم في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطًا في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أجير من فتنة القبر، وجرى عليه عمله الذي كان يعمل إلى يوم القيامة»**[٦].

١٨٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني[٦] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يُوشك أن يأتي على الناس زمان، خير الناس فيه منزلاً، رجل أخذ بعنان**

---

(١) بشار بن سعيد روى عن أبي صالح الحمصي عن النبي ﷺ مرسلاً، وروى عنه ابن المبارك. الجرح (٢/ ٤١٦).

(٢) أبو صالح الحمصي ـ أبو صالح الأنصاري قال: قدمت حمص أول ما فتحت روى صفوان بن عمرو عن مروان بن رؤبة عنه أخبرنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى ابن المبارك عن بشار بن سعيد عن أبي صالح الحمصي عن النبي ﷺ فيمن مات مرابطًا. مرسل. قال أبو محمد فلا أدري أهو أبو صالح الأنصاري أو غيره؟ الجرح (٩/ ٣٩٣).

(٣) إسناده مرسل.

(٤) هشام بن الغازي بن ربيعة الجرشي الدمشقي ثقة من كبار السابعة،

(٥) كعب بن عُجرة الأنصار المدني، أبو محمد صحابي مشهور.

(٦) إسناده رجاله ثقات. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٤٣) من طريق هشام به.
وقد سبق طرق هذا الحديث برقم ١٧٢.

(٧) بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، ثقة من الثالثة.

فرسه في سبيل الله، كلما سمع هيعة[١] استوى على فرسه، ثم طلب الموت مظانه[٢]، ورجل في غُنَيْمَة[٣]، في شِعب من هذه الشِعاب، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعتزل الناس، إلا من خير، حتى يأتيه الموت»[٤].

١٨٤ ـ أخبرنا إبراهيم، أخبرنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط[٥] عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي[٦] صاحب النبي ﷺ، قال: دخل عليه رجلان، فقال: مرحبًا بكما، فنزع وسادة كان متكتًا[٧] عليها، فألقاها إليهما، فقالا: لانريد هذا، إنما جئنا لنسمَع منك شيئًا ننتفع به. قال: إنه من لَم يُكرم ضَيفه، فليس من محمدٍ ولا إبراهيم، طوبى لعبد أمسى متعلقًا برأس فرسه في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، أفطر على كسرة وماء بارد، وويل لِلَّوَّاثين[٨] الذين يَلوثُون مال[٩] البقر، ارفع يا غلام! ضع يا غلام! وفي ذلك لا يذكرون الله ـ عزَّ وجلَّ ـ[١٠].

---

(١) الهيعة: الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو (د).
(٢) يعني يطلبه من مواطنه التي يرجى فيها (د).
(٣) غُنيمه: تصغير غنم (د).
(٤) إسناده على شرط مسلم. أخرجه مسلم (٣/ ١٥٠٤) رقم (١٨٨٩) من طريق وكيع. والبغوي (٢٦٢٣) من طريق ابن وهب. كليهما عن أسامة بن زيد به. وأخرجه مسلم (٣/ ١٥٠٤/ رقم ١٨٨٩) وسعيد بن منصور (٢٤٣٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن بعجة به. وأخرجه مسلم (٣/ ١٥٠٣/ رقم ١٨٨٩) والبيهقي في الشعب (٣٩٨٣) وفي السنن (٩/ ١٥٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه. وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٧) من طريق محمد بن الصباح عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ـ جميعهم عن بعجة به. وهو في صحيح الجامع (٥٧٩١). وقد أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم وغيرهم عن أبي سعيد نحوه.
(٥) إبراهيم بن نَشيط الوَعلاني المصري، ثقة من الخامسة.
(٦) عبد الله بن الحَارث بن جَزء الزُبيدي صحابي وهو آخر من مات من الصحابة في مصر.
(٧) هكذا في أصل المحقق، والصواب: متكئًا.
(٨) قال الحربي: أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام. من اللون. وهو إدارة العمامة (د).
(٩) هكذا في أصل المحقق والصواب: مثل البقر.
(١٠) إسناده فيه مجهول. أخرجه المصنف في الزهد (١/ ٢١٨ رقم ٦١٤) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٣٧) من طريق المصنف.

١٨٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، قال حدثني نافع بن[1] سليمان عن يزيد العقيلي[2] أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «أنه سيكون في أمتي قوم يسد بهم الثغور، تؤخذ منهم الحقوق، ولا يعطون حقوقهم، أولئك مني وأنا منهم، أولئك مني وأنا منهم»[3].

١٨٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، قال أخبرني من سمع ابن محيريز[4] يقول من حرس ليلة في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كان له من إنسان ودابة قيراط قيراط[5].

١٨٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني يزيد بن عمرو[6] الغفاري وقيس بن الحجاج[7] عن أبي عبد الرحمن[8] عن عبد الله بن عـمرو، قال: لأن أبيت حارسًا وخائفًـا في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أحب إليَّ من أن أتصدق بمائة راحلة[9].

١٨٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن إسـماعـيل بن عـياش عن ثعـلبة بن مـسلم الخـثعـمي[10] عن أبي عـمران

---

(١) هكذا في أصل المحقق والصـواب: نافع بن سليمان وهو القرشي المكي وثقـه ابن معين. الجرح (٨/٤٥٨). في أصل المحقق: نافع عن سليمان ـ وهو خطأ.

(٢) هكذا في أصل المحقق والصواب: يزيد العقيلي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٩/٣٠١) وقال: أنه يروي عن النبي ﷺ مرسلاً. وفي أصل المحقق ـ العكلي ـ وهو خطأ.

(٣) إسناده رجاله ثقات مع إرساله.

(٤) عبد الله بن مُحيريز بن جناده بن وهب الجمحي بضم الجيم وفتح الميم، ثقه من الثالثة.

(٥) إسناده فيه انقطاع. وأخرجه أبو نعـيم في «الحلية» (٥/١٤٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي به.

(٦) يزيد بن عمرو المعافري، وفي الأصل «الغفاري» وهو خطأ، صدوق من الرابعة.

(٧) قيس بن الحجاج الكلاعي المصري صدوق من السادسة.

(٨) عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبليُّ ثقة من الثالثة.

(٩) إسناده رجاله موثقون غير أنه موقوف.

(١٠) ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي مستور من الخامسة.

الأنصاري[1] أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة أعين لا تحرقهم النار أبدًا، عين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله، وعين حرست في سبيل الله - عزّ وجلّ -»[2].

١٨٩ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال حدثني صدقة بن يسار[3] عن عقيل[4] بن جابر[5]، قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع، فأصاب امرأة رجل من المشركين، فلما أن رأى رسول الله ﷺ قافلاً، وجاء زوجها، وكان غائبًا، فحلف أن لا ينتهي حتى يهريق دمًا من أصحاب محمد ﷺ ؛ فنزل النبي ﷺ منزلاً، فقال: «من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه»؟

فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله. قال: «فكُونا بِفَم الشِعب». قال: فكانوا نزلوا إلى شِعب من الوادي، فلما خَرج الرجلان إلى فَم الشعب، قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحب إليك أن أكفيكه، أوله أوآخره؟ قال: أكفني أوله. قال: فاضطجع المهاجري[6]، فنام وقام الأنصاري[7] يصلي. قال: وأتى الرجل، فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربيئة[8] القوم، فرماه بسهم، فوضعه فيه، فانتزعه، فوضعه، وثبت قائمًا، ثم رماه بسهم

---

(١) أبو عمران الأنصاري الشامي، مولى أم الدرداء، صدوق من الرابعة وحديثه عن الرسول ﷺ مرسل.

(٢) مرسل إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم (٢/ ٨٢) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «ثلاثة أعين لا تمسهم النار».. الحديث. وقال: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي فقال: عمر بن راشد ضعفوه. وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٥٧٤).

(٣) صدقة بن يسار الجزري، ثقة من الرابعة.

(٤) عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني مقبول من الرابعة.

(٥) هكذا في أصل المحقق ولعل صوابه: عقيل عن جابر بن عبد الله وهو الصحابي المشهور.

(٦) ذكرت بعض الروايات أنه عمار بن ياسر.

(٧) ذكرت بعض الروايات أنه عباد بن بشر.

(٨) الربيئة: العين والطليعة الذي ينظر للقوم، لئلا يدهمهم عدو (د).

آخر، فوضعه فيه، فنزعه، فوضعه، وثبت قائمًا، ثم عاد له بثالث، فوضعه فيه، فانتزعه، فوضعه، ثم ركع وسجد، ثم أهب[1] صاحبه. فقال: اجلس، فقد أثبت[2]. فوثب، فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذروا[3] به، فهرب. فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء، قال: سبحان الله! ألا أنبهتني أول ما رماك! قال: كنت في سورة أقرؤها، فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها[4]، فلما تابع عليَّ الرمي، ركعت. فآذيتك وأيم الله، لولا أني خشيت أن أضيع ثغرًا أمرني رسول الله ﷺ بحفظه، لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها[5].

١٩٠ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستجندون أجنادًا، جندًا بالشام، وجندًا بالعراق، وجندًا باليمن». فقال ابن الحوالي أخبرني[6] يا رسول الله؟ فقال: «وعليك بالشام.

---

(١) أهب أي: نبهه (د).

(٢) سبق ذكر معناها (د).

(٣) أي علموا وحسوا بمكانه (د).

(٤) أي أمضيها وانتهى من قراءتها.

(٥) إسناده جيد. ذكره البخاري (١/ ٢٢٥) فتح، معلقًا في «باب (من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر» بصيغة تمريض.

وقال الحافظ: وصله ابن إسحاق قال حدثني حمد ثقه بن يسار به.

ورواه أحمد وأبوداود والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق إسحاق وشيخه صدقة ثقة وعقيل لا أعرف له راويًا عنه غير صدقة ولهذا لم يجزم به المصنف، أو لكونه اختصره أو للخلاف في ابن إسحاق.

قلت: أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٩) وابن خزيمة (٣٦) والبيهقي في سننه (١/ ١٤٠) و(٩/ ١٥٠) والدارقطني (١/ ١/ ٢٢٣) من طريق عن محمد بن إسحاق به.

وأخرجه أبوداود (١٩٨) وأحمد (٣/ ٣٤٣) وابن حبان (١٠٩٦) إحسان من طريق المصنف. وحسنه الشيخ الألباني في «تمام المنة» (ص٥١) وصحيح أبي داود (١٩٣).

(٦) في رواية الحاكم وابن عساكر: اختر لي، وفي رواية أبي داود: خِرْ لي (د).

فمن أبى ، فليلحق بيمنه ، وليستق[(١)] بغدره[(٢)] فإن الله - عزَّ وجلَّ - تكفل لي بالشام وأهلها»[(٣)].

١٩١ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن يسار[(٤)] عن ربيعة بن يزيد عن النبي ﷺ نحوه[(٥)].

١٩٢ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري، قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان[(٦)] أن رجلاً قال يوم صفين: اللهم العن أهل الشام. فقال عليّ لا تسبوا أهل الشام جَما غفيراً. فإن فيهم قومًا كارهون لما ترون، وأن فيهم الأبدال[(٧)].

---

(١) كذا في الأصل، ورواية ابن عساكر. وفي رواية الحاكم والبزار والطبراني وليسق، وفي رواية أبي داود: واسقُوا (د).

(٢) كذا في الأصل ورواية ابن عساكر. وفي رواية الحاكم والبزار والطبراني: من غدره. وفي رواية أبي داود: من غُدُرِكُمْ (د).

(٣) مرسل رجاله ثقات. أخرجه الحاكم (٤/ ٥١٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي إدريس عن عبد الله بن حواله موصولاً. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (٤/ ١١٠) وأبوداود (٢٤٨٣) من طريق بقية حدثني بحير عن خالد بن معدان عن ابن أبي قتيله عن ابن حوالة بلفظ: «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودًا. الحديث.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٣) من طريق محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة.
وأخرجه أيضًا: (٥/ ٢٨٨) من طريق حريز بن سليمان بن شمير عن ابن حوالة الأزدي.
وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٥٩).

(٤) موسى بن يسار الأردنيٌ مقبول من السادسة.

(٥) إسناده معضل.

(٦) صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ثقة من الثالثة.

(٧) إسناده رجاله ثقات موقوف. وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٣) من طريق عياش بن عباس أن الحارث ابن يزيد حدثه أنه سمع عبد الله بن زاير الغافقي يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: فذكر نحوه. قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وأخرجه أحمد رقم (٨٩٦) بترقيم شاكر، من طريق صفوان حدثني شريح يعني ابن عبيد قال: ذُكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين. فذكره. وإسناده ضعيف لإنقطاعه، فإن شريحًا لم يدرك علي بن أبي طالب. ولذلك قال: «ذُكر» وبهذا قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله -.

١٩٣ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن الأعمـش عن خيثمة[١] عن عبد الله بن عمـرو، قال: ليأتين على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا لحق بالشام[٢].

١٩٤ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن يحيى بن أبي عمـرو السيباني[٣] عن عبد الله ابن ناشر الكناني[٤] عن سعيد[٥] ابن سفيان القارئ[٦] قال: قال عثمان: النفقة في أرض الهـجرة مضاعفة بسبع مائة ضعف، وأنـتم المهاجرون أهـل الشام، لو أن رجـلاً اشترى بدرهم مـن السوق، فأكله[٧]، وأطعم أهله، كان له بسبع مائة[٨].

١٩٥ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمـر عن أيوب عن أبي قلابة[٩]، قال: قـال رسول الله ﷺ: «**لا يزال في أمـتي سبـعـة لا يدعـون الله - عـزّ وجلّ - بشيء إلا اسـتُـجِيب لهم، بهم تُـنصـرون،وبهم تمطرون،وحسبت أنه قال: وبه يدفع عنكم**»[١٠].

---

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، الكوفي، ثقة من الثالثة.

(٢) إسناده صحـيح. أخرجه الحـاكم (٤/ ٤٥٧) من طريق الحسين بن حـفص عن سفيـان به وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وهوكما قالا.

(٣) يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، أبو زرعة الحمصي ثقة من السادسة.

(٤) عبد الله بن ناشر الكناني، روى عن سعيد بن سفيان القارئ روى عنه يحيى بن أبي عمرو، قاله في الجرح (٥/ ١٨٥) ولم يذكر فيه شيئًا.

(٥) في الأصل: سعد، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه (د).

(٦) سعيد بن سفيان القارئ، روى عن عثمان وعلي ﵄ جرح (٤/ ٢٧).

(٧) في رواية ابن عسـاكر: لحمًا (د).

(٨) إسناده متصل، ولكن يخفى عليّ حال بعض رجاله.

(٩) أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو عامر الجرمي، ثقة فاضل من الثالثة.

(١٠) إسناده رجاله ثقات غير أنه مرسل.

١٩٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز، قال أخبرني علقمة بن شهاب القشيري[١]، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يدرك الغزو معي، فليغز في البحر، فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في البر[٢]. إن أجر الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البر، وإن خيار الشهداء عند الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أصحاب الكفء»**[٣]. قيل يا رسول الله ومن أصحاب الكفء[٤]. قال: **«قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر»**[٥].

١٩٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح أنه بلغه عن ابن حجيرة[٦] أن رسول الله ﷺ قال: **«من لم يدرك الغزو معي، فعليه بغزو البحر»**[٧].

---

(١) علقمة بن شهاب القشيري، قال في «الجرح» (٦/ ٤٠٦): روى عن معاذ بن جبل ولا يعلم له سماع منه.

(٢) في رواية عبد الرزاق. فإن أجر يوم في البحر كأجر شهر في البر (د).

(٣) في الأصل: الأكف، وفي رواية عبد الرزاق: الكهف. وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبتناه، قال ابن منظور: كفأ الشيء والإناء يكفؤه كفأ: قلبه، فسموا أهل الكفء، لأن مراكبهم تنقلب عليهم في البحر (د).

(٤) في الأصل: الأكف. وفي رواية عبد الرزاق: الكف.

(٥) مرسل: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٣١) من طريق عبد القدوس قال: حدثنا: علقمة بن شهاب به. وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٤-٣١٥).

(٦) عبد الرحمن بن حُجيرة المصري، القاضي، ثقة، من الثالثة.

(٧) ضعيف وبه علتين:

الأولى ـ الانقطاع، وذلك بين عبد الرحمن بن شريح، وابن حجيرة.

الثانية ـ الإرسال. فإن ابن حجيرة لم يدرك النبي ﷺ.

قلت: رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٥٢) عن طريق عمرو بن الحصين العقيلي ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن سعيد بن عبد العزيز، عن علقمة بن شهاب عن واثلة بن الأسقع موصولاً. وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف وقد تفرد به قاله الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨١).

١٩٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمـن بن شريح، قال سمعت عبد الله بن ثعـلبة الحضرمي[1] يذكر أنه سمع حجـيرة الأكبر[2] قائمًا يوم الجمـعة يذكر أنه سمع عقبـة بن عامر يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «خَمس من قُبض في شيء منهن، فهو شهيد: القتيل في سـبيل الله شهيد، والـغريق في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ شهـيد، والمطعون في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ شـهيد، والمبطون في سبيل الله شهيد، والنفساء في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ شهيد»[3].

١٩٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قـال حدثني أبو الأسود، قال: غزوت البحر زمـان معاوية، ومعنا أبو أيوب الأنصاري عام المد. فقال ابن لهيعة: وحدثني أبو قبيل[4] أن معاوية كان برودس[5] في زمان عثمان ﷺ، ومعه كعب الأحبار.

٢٠٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبـيد الله بن أبي الزناد، أخبـرني محـمد بن يحيى بن حـبان[6]، قال: كان رسول الله ﷺ كـثيـرًا ما[7] يزور أم حِرام، فـيقيل عندها. فـنام عندها يومًا، ففزع[8] وهو يضحك، فقالت له: يارسـول الله: فيم ضحكت؟ قال: «عجبت من

---

(١) عبد الله بن ثعلبة الحضرمي، المصري، مقبول من السادسة.

(٢) وهو ابن حجيرة السابق.

(٣) إسناده حسن. أخرجه النسائي (٦/ ٣٧) من طريق عبـد الرحمن بن شريح به، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٢٥٤). وأخرجـه مالك وأحمد والبـخاري ومسلم والتـرمذي عن أبي هريرة بلفظ: «الشهداء خمسة، المطعون، والمبطون، والغرقُ، وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله».

(٤) أبو قبيل: حُيَي بن هانئ بن ناخِـير، أبو قبيل، المعافري المصري صـدوق يهم، من الثالثة. وقد ترجم له محقق أصل الكتاب باسم «يحيى» وأظنه خطأ مطبعي.

(٥) في الأصل: ردوس. وهو تصحيف. وهي جزيرة معروفة في البحر الأبيض المتوسط (د).

(٦) محمد بن يحيى بن حبَّان بن مُنقذ الأنصاري، ثقة فقيه من الرابعة.

(٧) في الأصل: مما (د).

(٨) أي هب وانتبه (د).

أناس من أمتي عُرِضوا عليَّ آنفًا عليَّ سُرُر أمثال الملوك(١) يركبون هذا البحر الأخضر في سبيل الله عزَّ وجلَّ». قلت يا رسول الله، ادعو(٢) الله عزَّ وجلَّ أن يجعلني منهم. قال: «إنك من الأولين، ولست من الآخرين»(٣). وكنت لا أدري كيف كان مبيتها، وقد بلغني هذاعن النبي ﷺ حتى قدم علينا أنس بن مالك، وهي خَالته أُخت أُمه. قلت لعمري، لأن كان..(٤) ذلك عند أنس بن مالك. قال: فجئته، فسألته عن أم حرام، كيف كان مبيتها؟ قال: على الجنة سقطت. قال: كان من شأنها أنها تزوجت ابن عمها عبادة بن الصامت، فذهب بها إلى الشام، فلما غزا معاوية البحر، غزا، فخرج بها معه، حتى لما قضوا غزوهم خرجت، فلما كانت بالساحل، أتيت بدابتها، وركبت، فسارت قليلاً، ثم وقعت بها الدابة، فخرجت، فماتت قبل أن تبلغ أهلها(٥).

٢٠١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب قِباء، يدخل على أم حِرام بنت ملحان، فتُطعمه، وكانت أم حِرام تَحت عُبادة بن الصامت، فدخل عليها يومًا، فأطعمته،

---

(١) في رواية البخاري: كالمُلُوك على الأسِرَّة.

(٢) في رواية البخاري: ادْعُ الله.

(٣) هذه الزيادة ليست عند البخاري ومسلم.

(٤) بياض بالأصل (د).

(٥) مرسلاً إسناده رجاله ثقات.

وقد وصله البخاري (٦/ ١٤) فتح، في «الجهاد» ومسلم (٣/ ١٥١٩ رقم ١٩١٢) وأبوداود (٢٤٩٠) والدارمي (٢٤٢١) وابن ماجة (٢٧٧٦) وأحمد (٦/ ٣٦١ و٤٢٣) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٥١) من طريق يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٢٩) من طريق معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن امرأة حذيفة قالت فذكر نحوه.

وجلست تصلي، فنام رسـول الله ﷺ، ثم استيـقظ وهو يضحك، فـقالت: يا رسول الله! ما يضحكك؟ قال: «أناس من أمتي» وذكر الحديث[1].

٢٠٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن يعلى بن عطاء[2] عن خالد بن أبي مسلم[3] عن عبد الله بن عمرو، قال غزوة في البحر أحب إليّ من قنطار متقبلا[4].

٢٠٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيـعة، قال أخبـرنا ابن هبيرة أن معـاوية ـ رحمه الله ـ كتب إلى عـمرو رضي الله عنه يستأذنه في ركـوب البحر ويخبره أنه لـيس بينه وبين قبرس[5] في البحر إلا مسيـرة يومين. فإن رأى أمير المؤمنين أن أغزوها، فـيفتحهـا الله ـ تبارك وتعالى ـ

---

(١) إسناده صحيح. أخـرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٣٩/ ٤٦٤) وعنه البخـاري (٦/ ٨) فتح، ومسلم (٣/ ١٥١٨ رقم ١٩١٢) وأبوداود (٢٤٩١) والتـرمـذي (١٦٤٥) والبـيـهـقـي في «الدلائل» (٦/ ٤٥٠) من طريق مالك به.

(٢) يعلى بن عطاء العامري ويقال: الليثي الطائفي ثقة من الرابعة.

(٣) ذكره الجرح (٣/ ٣٥٤) ولم يذكر فيه شيئًا وقد روى عنه ثقتان.

(٤) إسناده سعيد بن منصور (٢٣٩٦) من طريق شعبة به. ولفظه: «لأن اغزو في البحر خير لي من أن أنفق قنطار متقـبلاً في سبيل الله». وأخرجه «أيضًا» ابن أبي شيبـة في «مصنفه» (٥/ ٣١٤) نحوه وقد جاء مرفوعًا عنه بلفظ: «غزوة في البحر كعشر غزوات في البـر، ومن قطع البحر فأجاز البحار فكأنما خاض نواحي البحر كلها، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه».
أخرجـه ابن الجوزي في العلل (٩٤٩) من طريق أحـمد بن عبـد المؤمن المروزي، قال: أخـبرنا خالد ابن يزيد العمري قال: ثنا الثوري عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن دينار عن عبد الله بن عمرو به. وقال ابن الجوزي: هدا حديث لا يصح.
ومن قبله أخرجه ابن حبان في «المجروحين (١/ ٢٨٠) من طريق خالد بن يزيد، عن عبد الله بن صالح ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد به.
وقال ابن حبـان: خالد بن يزيد يروي الموضوعات عن الأثبات. وأخـرجه الحاكم (٢/ ١٤٣) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى بن أيوب فذكره.
وقال الحـاكم: صحـيح على شرط البخـاري ووافقـه الذهبي. وصححـه الألباني في «صـحيح الجامع» (٤١٥٤).

(٥) جزيرة في البحر الأبيض المتوسط (د).

على يديه. فسأله عن أعرف الناس بركوب البحر؟ فقيل له: عمرو بن العاص، كان يختلف فيه إلى الحبشة. فسأل عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن صاحبه منه بمنزلة دود على عود، إن ثبت يغرق، وإن يمل(١) يغرق. فقال عمر ﷺ: والله ما كنت لأحمل أحدًا من المسلمين على هذا ما بقيت(٢).

٢٠٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن أيوب الغافقي(٣)، فقال حدثني رجل أن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أتى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: أنّي أريد غزو البحر، فأوصني. قال عليك بالبر، لا تُؤذِي، ولا تُؤذَى. قال: إني أردت البحر. قال عبد الله: إن حفظت ستًا استوجبت ثمانيًا من الحور العين. .(٤): لاتغل، ولا تخف غلولا، ولا تؤذي جارًا ولا ذميًا، ولا تسب إمامًا، ولا تَفِرّنّ، وخف(٥).

٢٠٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك عن عمر بن محمد بن يزيد(٦) عن نافع أنه أخبره أن ابن عمر كان يقول: لأن أغزو على ناقة ذلول صموت أحب إليّ من ركوب البحر(٧).

٢٠٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الرجل الذي يراه يخدم أصحابه(٨).

---

(١) في الأصل: يميل (د).
(٢) إسناده رجاله ثقات.
(٣) موسى بن أيوب بن عامر الغافقي المصري مقبول من السادسة.
(٤) كلمة غامضة في الأصل رسمها: وادمتن (د).
(٥) إسناد فيه مجهول.
(٦) هكذا في أصل المحقق، والصواب، عمر بن محمد بن زيد وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب. المدني ثقة من السادسة.
(٧) إسناده رجاله ثقات.
(٨) مرسل إسناده رجاله ثقات.

٢٠٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «سيد القوم خادمهم في السفر»[١].

٢٠٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن عمران بن عبيد الله بن عمران[٢]، قال سمعت مجاهد يقول: صحبت ابن عمر لأخدمه، فكان يخدمني[٣].

٢٠٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم[٤]، حدثنا مسافع بن حنظلة عن أبي الأكدر عن عمر بن

---

(١) إسناده ضعيف. لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقد أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ١٨٧) والسلمي نفي «آداب الصحبة» رقم (١١٧) تحقيق مجدي السيد، عن يحيى بن أكثم قال: بت ليلة عند المأمون فعطش في جوف الليل. فذكر قصة طويلة ثم قال: حدثني الرشيد قال: حدثني المهدى قال: حدثني المنصور، عن أبيه، عن عكرمة عن ابن عباس قال: حدثني جرير بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيد القوم خادمهم» ويلاحظ أن في إسناده أربعة من خلفاء بني العباس، وهم: المأمون، والرشيد، والمهدي، والمنصور.

وضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (١٥٠٢) وقد ذكر الشيخ الألباني بعض طرقه هناك وتحدث عنها وضعفها كلها.

قلت: وقد رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي بكر ابن أبي مريم عن حمزة بن حبيب بلفظ: «أعظم القوم أجراً خادمهم»، وإسناده ضعيف، لضعف أبي بكر ابن أبي مريم. وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٠):

ورواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعًا عن أبي هريرة بلفظ: «أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عامًا» وقال: فيه عنبسة بن مهران وهو ضعيف.

(٢) هكذا في أصل المحقق، والصواب كما في «الحلية»: عبيد الله بن عمر وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ثقة من الخامسة.

(٣) إسناده رجاله ثقات: وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٥-٢٨٦) من طريق يحيى بن أبي كثير ثنا شعبة عن عبيد الله بن عمر عن مجاهد فذكره.

(٤) ضعيف وقد سبق.

الخطاب ﷺ قال: تعلموا المهن، فإن احتاج الرجل إلى مهنته انتفع بها. قال: وحدثنا أشياخًا أن معاوية بن أبي سفيان كان يقول: ليرقع أحدكم ثوبه وليصلحه، فإنه لا جديد لمن لا خلق له[1].

٢١٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر، قال حدثني حوط بن رافع[2] أن عمرو بن عتبة[3] كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم. قال: فخرج في الرعي في يوم حار، فأتاه بعض أصحابه، فإذا هو بالغمامة تظله، وهو نائم[4]. فقال: أبشر يا عمرو! فأخذ عليه عمرو ألا يخبره به[5].

٢١١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو، قال: من خدم أصحابه في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فضل على كل إنسان منهم بقيراط من الأجر[6].

٢١٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثنا بلال بن سعد[7] عمن رأى عامر بن عبد قيس بأرض الروم على بغلة يركبها عقبة[8]، وحمل[9] المهاجرين عقبة. وقال بلال بن

---

(١) إسناده فيه ما لا يعرف مع ضعفه.
(٢) حوط بن عبد الله بن رافع، ويقال: حوط بن رافع العبدي وثقه ابن معين جرح (٣/ ٢٨٨).
(٣) في الأصل: عمرو بن عبيد وهو تصحيف (د).
(٤) كذا في الأصل ورواية المصنف في «الزهد» وفي رواية أبي نعيم: قائم (د).
(٥) إسناده رجاله ثقات. أخرجه المصنف في «الزهد» (١/ ٣٠١ - رقم ٨٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٧) من طريق المصنف.
(٦) موقوف إسناده مقبول.
(٧) بلال بن سعد بن تميم الأشعري أو الكندي، أبو عمرو أو أبو زرعة الدمشقي ثقة عابد فاضل من الثالثة.
(٨) العقبة: النوبة (د).
(٩) في رواية المصنف في «الزهد»: ويحمل عليها (د).

سعد: وكان إذا فصل[1] غازيًا وقف يتوسم الرفاق، فإذا رأى رفقة توافقه. قال: يا هؤلاء! إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خصال. فيقولون: ما هي[2] ؟ قال: أكون لكم خادمًا، لا ينازعني أحد منكم الخدمة. وأكون[3] مؤذنًا، لا ينازعني أحد منكم الأذان. وأنفق فيكم بقدر طاقتي. فإذا قالوا نعم، انضم إليهم، فإن نازعه أحد منهم شيئًا من ذلك، رحل إلى غيرهم[4].

٢١٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حسين المكتب[5] عن عمرو بن شعيب[6] عن سالم[7] قال: كان عبد الله بن عمر يشترط على الرجل إذا سافر معه على أن لا يسافر معه بجلاّلة[8]، ولا ينازعه في الأذان ولا الذبيحة[9].

٢١٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة أن النبي ﷺ كان يرافق أصحابه في

---

(١) كذا في رواية المصنف في «الزهد» وفي الأصل: وكان أفضل. وهو تصحيف. ومعنى فصل: أي خرج من منزله وبلده (د).

(٢) في الأصل: ماتقي: وهو تصحيف (د).

(٣) في رواية المصنف في الزهد هكذا، وفي الأصل: فأكون (د).

(٤) أسناد فيه ما لا يعرف حاله، وهو عامر بن عبد قيس، واسمه كما في «الجرح» (٦/ ٣٢٥): عامر ابن عبد الله بن عبد قيس أبو عبد الله العنبري، وقد روى عنه: الحسن وابن سيرين، وهما ثقتان.

(٥) حسين بن ذكوان المعلم، المكتب العوذي البصري ثقة من السابعة.

(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة.

(٧) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أحد الفقهاء السبعة ثقة ثبت من كبار الثالثة.

(٨) الجلاّلة من الحيوان: التي تأكل الجلة والعذرة (د).

(٩) إسناده حسن. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١١٠) من طريق حماد بن زيد عن خالد الحذاء بلفظ: «كان ابن عمر يشترط على من صحبه أن لا تصحبنا ببعيرٍ جُلالٍ ولا تُنازعنا الأذان ولا تصوم إلا بإذننا».

السفر رفقًا، فجعلت رفقة منهم يهرفون[١] برجل منهم. قالوا: يا رسول الله، ما رأينا مثله. إن نزلا[٢] فصلاة، وإن ارتحلنا فقراءة وصيام لا يفطر. فقال رسول الله ﷺ: «من كان يكفيه كذا»؟ قالوا: نحن. قال: «كلكم خير منه»[٣].

٢١٥ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية[٤] عن رجاء بن حيوة[٥] أن سلمان قال له أصحابه: أوصنا؟ قال: من استطاع منكم أن يموت حاجًا أو معتمرًا أو غازيًا أو في نقل الغزاة فليفعل، ولا يموتن تاجرًا ولا جابيًا[٦].

٢١٦/١ - حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، أخبرنا شرحبيل بن شريك[٧] أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي[٨] يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله - عزَّ وجلَّ - خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله - عزَّ وجلَّ - خيرهم لجاره»[٩].

---

(١) يهرفون: يمدحون ويطنبون في الثناء عليه.
(٢) هكذا في أصل المحقق والصواب: إن نزلنا.
(٣) مرسل: إسناده رجاله ثقات.
(٤) جبلة بن عطية الفلسطيني ثقة من السادسة.
(٥) رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدم ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه من الثالثة.
(٦) موقوف، إسناده رجاله ثقات. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٦٨) من طريق حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٠) من طريق الفريابي عن الأوزاعي عن ابن زيد الغوثي مرفوعًا.
(٧) شرحبيل بن شريك المعافري أبومحمد المصري، صدوق من السادسة.
(٨) عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبُلي ثقة من الثالثة.
(٩) إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (١٩٤٤) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٨٨) والحاكم (٢/ ١٠١ و٤/ ١٦٤) وابن خزيمة (٢٥٣٩) وابن حبان (٥١٨ و ٥١٩) إحسان، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٩) والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٨) من طريق المصنف.
وأخرجه أحمد (٢/ ١٦٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٥) وعبد بن حميد (٣٤٢) والدارمي (٢٤٣٧) والحاكم (٣/ ٤٤٣) من طريق عبد الله بن زيد عن حيوة بن شريح به. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٠٣) وفي «صحيح الجامع» (٣٢٧٠).

٢١٦/ ٢ ـ قال وسمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: لخير أعمله اليوم أحب إليّ من مثليه فيما مضى، لأنا كنا مع رسول الله ﷺ، وهمتنا(١) الآخرة، ولا تهمنا الدنيا، وأنا اليوم قد مالت بنا الدنيا(٢).

٢١٦/ ٣ ـ قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول: طوبى للغرباء الذين هم صالحون عند فساد الناس(٣).

٢١٦/ ٤ ـ قال أبو عبد الرحمن الحبلي، وحدثني الصنابحي(٤) أنه سمع أبا بكر الصديق يقول: إن دعوة الأخ في الله ـ عزّ وجلّ ـ مستجابة(٥).

٢١٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن سعد، قال سمعت زيد بن أسلم يذكر عن أبيه، قال: بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أبا عبيدة حصر بالشام، وتألّب عليه العدو، فكتب إليه عمر: سلام.

أما بعد، فإنه ما نزل بعبد مؤمن من منزلة شدة إلا جعل الله ـ عزّ وجلّ ـ بعدها فرجًا، ولأن(٦) «لا يغلب عسر يسرين». ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا

---

(١) في رواية أبي نعيم: يهمنا (د).

(٢) إسناده صحيح. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٧) من طريق حيوة به.

(٣) إسناده صحيح، موقوف. وجاء مرفوعًا بلفظ: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء» وقد جاء عن جمع من الصحابة منهم ابن عمر، وأبي هريرة، وأنس، وسلمان وسهل بن سعد وابن عباس وابن مسعود وغيرهم. وقد أخرج مسلم في صحيحه بعضها، وأحمد في «مسنده» وابن ماجة وهو صحيح.

(٤) هو: عبد الرحمن بن عسيله المرادي من كبار التابعين ثقة قدم المدينة بعد موت رسول الله ﷺ بخمسة أيام.

(٥) إسناده صحيح. وقد جاء مرفوعًا عن عمران بن حُصين بلفظ: «دُعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يُردُّ» رواه البزار، وانظر «صحيح الجامع» (٣٣٧٩) وعن أبي الدرداء بلفظ: «دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملكٌ موكلٌ به كلما دعا لأخيه بخير قال الملك: آمين، ولك مثل ذلك».
رواه مسلم وأحمد وابن ماجة، وانظر «صحيح الجامع» (٣٣٨٠) وعن أم كرز بلفظ: «دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة ولك». انظر «صحيح الجامع» (٣٣٨١).

(٦) في رواية ابن عساكر: ولن يغلب. وفي رواية مالك: وأنه لن يغلب.

وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠). قال: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام.

أما بعد، فإن الله - عزَّ وجلَّ - يقول في كتابه: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (الحديد: ٢٠). قال: فخرج عمر بكتابه من مكانه، فقعد على المنبر، فقرأه على أهل المدينة، فقال: يا أهل المدينة! إنما يُعرِّض بكم أبو عبيدة، أو[١] أن ارغبوا في الجهاد[٢].

٢١٨ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم[٣]، قال سمعت خالد بن الوليد يخبر القوم بالحيرة، يقول: لقد أريتني يوم مؤته اندق[٤] بيدي تسعة أسياف، فصرت في يدي صفيحة يمانية[٥].

٢١٩ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة، حدثنا سالم بن أبي الجعد[٦] عن حديث معدان بن أبي طلحة اليعمري[٧] عن أبي نجيح السلمي[٨]، قال: حاصرت مع رسول

---

(١) سقطت كلمة «أو بي» مستدركة من «السير».

(٢) إسناده قوي ورجاله ثقات. أخرجه مالك (٦/ ٢/ ٤٤٦) من طريق زيد بن أسلم، قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح. فذكره. إلى آية آل عمران فقط.

وذكره الذهبي في «السير» (١/ ١٦) في ترجمة «أبي عبيدة».

(٣) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم.

(٤) أي تهشم (د).

(٥) إسناده صحيح. أخرجه البخاري (٧/ ٤١٦) فتح، من طريق سفيان الثوري. وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٩١) من طريق عبد الله بن عمير ومحمد بن عبيد.

والحاكم (٣/ ٤٢) من طريق يونس بن بكير. جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(٦) هو رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة من الثالثة.

(٧) معدان بن أبي طلحة اليعمري شامي ثقة من الثالثة.

(٨) أبو نجيح السلمي هو عمرو بن عبسه أبو عامر بن خالد السلمي صحابي مشهور.

الله ﷺ قصر الطائف، فسمعت نبي الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم فبلغه[1]، فله درجة في الجنة»، قال رجل: يا نبي الله! إن رميت فبلغت، فلي درجة؟ قال «نعم» فرمى، فبلغ قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهمًا[2].

٢٢٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان عن أبي نجيح السلمي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ يقول: «من شاب شيبة في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ كانت له نورًا يوم القيامة»[3].

---

(١) أو أوصله إلى أقصى المقصد (د).

(٢) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٤/ ١١٣) من طريق المصنف. وأبوداود (٣٩٦٥) والترمذي (١٦٣٨) والنسائي (٦/ ٢٦-٢٧) وابن حبان (١٦٤٥) موارد، كلهم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به.

وأخرجه أحمد (٤/ ١١٣) وأبوداود (٣٩٦٦) والنسائي (٦/ ٢٦) من طريق سُليم ابن عامر شرحبيل بن السمط عن عمرو.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٠٢) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٤٤) من طريق معمر عن أيوب به.

ورواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٠) وابن ماجة (٢٨١٢) من طريق ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن سليمان بن عبد الله عن القاسم عن شرحبيل به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن شرحبيل به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٨٦) من طريق شهر بن حوشب حدثني أبو طيبه عن شرحبيل به. وهذا السياق أتم من سابقه بلفظ: «من شاب شيبة في سبيل الله تعالى كانت له نورًا إلى يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله تعالى بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة، ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضوًا بعضو».

وأخرجه النسائي (٦/ ٢٧-٢٨) من طريق خالد بن يزيد عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسه بلفظ: «من رمى بسهم في سبيل الله..الحديث» ورواه أحمد (٤/ ٣٨٦) من طريق لقمان عن أبي أمامة عن عمرو به .

والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٦٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم عن عبد الرحمن به. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٦٧-٦٢٦٨).

(٣) إسناده حسن وراجع حديث رقم (٢١٩).

٢٢١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي نجيح السلمي، قال: أيما رجل مسلم[1] أعتق رجلاً مسلمًا، فإن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ جاعل وقاء كل عظم من عظامه عمًا من عظام محرره من النار، وإيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ جاعل وقاء كل عظم من عظامها (عظما)[2] من عظام محررها من النار[3].

٢٢٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة[4] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: لولا ثلاث، لولا أن أسير في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، أو يغبر جبيني في السجود أو أقاعد قومًا يتقون طيب الكلام كما ينتقي طيب الثمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ[5].

٢٢٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل عن هشام عن الحسن، قال أغمي[6] على رجل من الصدر الأول، فبكى، فاشتد بكاءه، فقالوا: إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ رحيم، أنه غفور، وأنه. . فقال: أما والله ما تركت بعدي شيئًا أبكي عليه إلا ثلاث خصال: ظمأ هاجرة في يوم

---

(١) في الأصل: مسلمًا. وهو تصحيف (د).
(٢) زيادة من رواية أبي داود والبيهقي (د).
(٣) إسناده حسن. وانظر حديث رقم (٢١٩).
(٤) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة.
(٥) مرسل إسناده رجاله ثقات. فإن يحيى بن جعدة لم يلقى عمر ولم يسمع منه، وروايته عنه مرسله.
وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥١) من طريق محمد بن جحاده عن حبيب بن أبي ثابت به.
وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٥٩) من طريق الأحوص عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت.
وأخرجه المروزي في «زوائد الزهد» للمصنف (ص٤١٦ رقم ١١٨٠) من طريق مسعر عن حبيب بن أبي ثابت. وأخرجه أحمد في «الزهد» (١/ ٥١): من طريق أبي نعيم.
(٦) أغمى عليه: غشى عليه ثم أفاق (د).

بعيد مـا بين الطرفين، أو ليلة يبيت الرجل يروح بين جنبيه وقدميه، أو غدوة أو روحة في سبيل الله - عزَّ وجلَّ -[1].

٢٢٤ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «غدوة في سبيل الله - عزَّ وجلَّ - أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت»[2].

٢٢٥ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن آدم بن علي[3]، قال سمعت ابن عمر يقول: لسفرة[4] في سبيل الله - عزَّ وجلَّ - أفضل من خمسين حجة[5]

---

(١) مرسل، إسناده رجاله ثقات. وروى نحوه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٢١٣) عن ابن عمر.

(٢) إسناده معضل ووصله مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٠ رقم ١٨٨٣) من طريق المصنف موصولاً. وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢٢) ومسلم (١٨٨٣) والنسائي (٦/ ١٥) وعبد بن حميد (٢٢٥) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤٤) من طريق عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب: قال: حدثنا شرحبيل المعافري عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ أنه سمع أبا أيوب الأنصاري فذكره.

(٣) آدم بن علي العجلي الشيباني صدوق من الثالثة

(٤) في رواية سعيد بن منصور عروة (د).

(٥) موقوف: إسناده على شرط البخاري أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٤٦) من طريق الثوري به وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٤٦) من طريق أبي الأحوص عن آدم به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٨) من طريق مكحول عن ابن عمر ولفظه: «حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ولموقف في سبيل الله أفضل من خمسين حجة».

وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦٩٠) ضعيف جدًا مرفوعًا. ورواه البزار عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «حجةٌ خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة». وقال الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦٨٩): ضعيف.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٩١٨) من طريق أبي عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز، قال: حدثني مرداس الليثي، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الحجةٌ أفضل من عشر غزوات ولغزوةٌ أفضل من عشر حجات» وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي: ضعيف.

وذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٦٦٦) وقال: ضعيف.

٢٢٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن يحيى بن عمرو بن سلمة[١] عن أبيه[٢] عن ابن مسعود، قال: لأن أمتع[٣] بسوط في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أحب إليّ من حجة في أثر حجة[٤].

٢٢٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس[٥] عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن مكرز[٦] ـ رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤى ـ عن أبي هريرة أن رجل قال: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وهو يبتغي عرضًا[٧] من الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عد إلى رسول الله ﷺ، فعلك لم تفهمه.

فقال الرجل: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال «لا أجر له» فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عد إلى رسول الله ﷺ. فقال له الثالثة: رجل يريد الجهاد في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وهو يبتغي عرض الدنيا. فقال له: «لا أجر له»[٨]

---

(١) قال في «الجرح» (٩/ ١٧٦): يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني، روى عنه شعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وابنه عمرو وأظنه ثقة.

(٢) عمرو بن سلمة الهمداني الكوفي ثقة من الثالثة

(٣) أي لأن أتصدق على نحو الغازي بشيء، ولو قليلاً حقيراً كسوط (د).

(٤) موقوف: إسناده رجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٠) من طريق وكيع عن سفيان به.

(٥) القاسم بن العباس بن محمد بن مُعتِّب بن أبي لهب الهاشمي، ثقة من السادسة.

(٦) هو: أيوب بن عبد الله بن مكرز العامري القرشي، مستور من الثالثة.

(٧) العرض: متاع الدنيا وحطامها (د).

(٨) إسناده ضعيف جدًا. والحديث حسن. فقد أخرجه أبوداود ١٥١٦) وابن حبان (١٦٠٤) موارد والحاكم (٢/ ٨٥) والبيهقي في «سننه» (٩/ ١٦٩) من طريق المصنف وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
قلت: أني له الصحة، وفيه مستور، ومجهول؟!! وقد قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٩٠): قال ابن عدي له حديث لا يتابع عليه. قلت: وله شاهد عند الحاكم (٣/ ٣٧١) من طريق يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي ذئب عن بكير بن الأشجع عن الوليد بن مسلم عن أبي هريرة فذكره.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود» رقم (٢١٩٦).

٢٢٨/ ١ ـ أخبـرنا إبراهيم، حدثنا محـمد، حدثنا سـعيد، قال سـمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جـابر، حدثنا مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تحبـون أن يغفـر الله لكم ويدخلكم الجنة»؟ قالوا: بلى. قال: «فاغـزوا في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»[١].

٢٢٨/ ٢ ـ قال، وأخـبرنا أيضًا عـن مكحول، قال: قـال رسول الله ﷺ: «اغزوا فضحوا»[٢].

٢٢٨/ ٣ ـ قـال وأخـبرنا أيـضًا عن مـكحول: حـدثنا الضـاحك ابن عـبـد الرحمن[٣] ابن عرزب عن عبد الرحمن بن غنم (الأشعري)[٤] أنه قال: حجة قبل غزوة خير من عشر غزوات، وغزوة بعد حجة خير من ثمانين حجة[٥].

---

(١) مرسل: وقـد أخرجه أحـمد (٢/ ٥٣٤) والترمـذي (١٦٥٠) من طريق هشام بن عسـيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذئب عن أبي هريرة ولفظه: «ألا تحبون أن يغفـر الله لكم ويُدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواقَ ناقة وجبت له الجنة» وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٨/ ١٣٤).

(٢) مرسل.

(٣) هكذا في أصل المحقق، والصواب الضـحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزب أبو عـبد الرحمن أو أبو زرعة ثقة من الثالثة.

(٤) عبد الرحـمن بن غنم الأشعري، مختلف في صحـبته، وذكره العجلي في كـبار التابعين. وفي أصل المحقق (الأسعدي) بدلاً من الأشعري.

(٥) موقوف إسناده رجاله ثقـات. أخرجه الحاكم (٢/ ١٤٣) من طريق عثمـان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن سعيـد بن يسار عن عبد الله بن عمرو بلفظ: «غزوة في البحر خيـر من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشـر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر» الحديث.

وقال الحاكم: صحـيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي. وأخرجه عـبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٨٥) من طريق يحيى بن سعيد عن مـخبر عن عطاء بن يسار ولفظه: «غزوة في البحر أفضل من عشر غزوات في البر ومن جاز البحر فكأنما جاز الأودية، والمائد في السفينة كالمتشحط في دمه».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٩١٧) من طريق محمد بن عمرو يعني ابن رافع حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب. بلفظ: «حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات». نحوه. وذكره الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦٩١)، وقال: ضعيف.

٢٢٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس[١]، قال سمعت أبي[٢] يقول وهو بحضرة العدو، قال رسول الله ﷺ: «أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف». فقال رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى! أنت سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك؟ قال: نعم. قال: فجاء إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام. ثم كسر جفن سيفه[٣]، فألقاه، ثم مضى بسيف قُدمًا، يضرب به حتى قُتل[٤].

٢٣٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الحارث بن عبيد حدثنا أبو عمران الجوني، قال: بينا أبو موسى الأشعري مصاف[٥] العدو بأصبهان، إذ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أبواب[٦]

---

(١) أبو بكر بن عبد الله بن قيس، اسمه عمرو أو عامر، ثقة من الثالثة.

(٢) عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور.

(٣) جفن السيف: غمدهُ (د).

(٤) إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٦) ومسلم (١٩٠٢) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٤٤) من طريق يحيى بن يحيى. وأخرجه مسلم (١٩٠٢) والترمذي (١٦٥٩) من طريق قتيبة. وأحمد (٤/ ٤١١) من طريق بهز. والحاكم (٢/ ٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل. وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣١٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني. كلهم من طريق جعفر بن سليمان به.
واخرجه البخاري في الجهاد من طريق عاصم بن يوسف اليربوعي، وابوداود (٢٦٣١) من طريق أبي صالح محبوب بن موسى، كلاهما عن أبي إسحاق الفزاري.
والبيهقي في «السنن» (٩/ ٧٦) من طريق أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب. وأحمد (٤/ ٣٥٣-٣٥٤) من طريق أبي حيان عن شيخ عن عبد الله بن أبي أوفى.
والبيهقي في «الشعب» (٣٩٩٩) من طريق أبي إسحاق، عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر، أن عبد الله ابن أبي أوفى كتب إليه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تتمنوا لقاء العدوّ واسئلوا الله العافية، وإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أنّ الجنة تحت ظلال السيوف».

(٥) مصاف العدو: أي مقابلهم (د).

(٦) في الأصل: لأبواب. وهو تصحيف (د).

الجنة تحت ظلال السيوف». فقام شاب قد. .[1] فقال: كيف قلت يا أبا موسى؟ فأعاد عليه الحديث، فالتفت الشاب إلى أصحابه، فسلم عليهم، ثم دخل تحتها، أي تحت السيوف[2].

٢٣١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عوف[3]، قال: كتبت إلى نافع أسأله عن قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ (الأنفال: ١٦). قال ذلك يوم بدر[4].

٢٣٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ (الأنفال: ١٦). قال: يوم بدر[5]، فأما اليوم فينحاز إلى فئة[6] أو مصر[7].

٢٣٣/ ١ ـ حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين[8]، قال: لما بلغ عمر بن الخطاب ﵁ خبر أبي عبيد قال: إن كنت له لفئة[9] لو انحاز إلي[10].

---

(١) عبارة غامضة في الأصل، رسمها: حرف الطهور لمن فناه (د).
(٢) إسناده فيه انقطاع وقد رواه نحوه المؤلف موصولاً في الحديث السابق.
(٣) هو: محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ.
(٤) أخرجه الطبراني في «التفسير» (٩/ ٢٠٢) من طريق المصنف.
(٥) زيادة من رواية الطبري (د).
(٦) الفئة: الطائفة (د).
(٧) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٢٠٢) من طريق المصنف. وزاد السيوطي في «الدر» (٣/ ٣١٤) نسبته إلى: ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والنحاس في «ناسخه» وأبو الشيخ.
(٨) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، ثقة ثبت من الثالثة.
(٩) أي بمنزلة الفئة يلتجئ إليهم.
(١٠) إسناده رجاله ثقات. رواه الطبري في «تفسيره» (٩/ ٢٠٢) من طريق ابن عون عن محمد به. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٢٢) من طريق معمر عن قتادة به. وأخرجه البيهقي في «سننه» (٩/ ٧٧) من طريق شعبة عن شماك سمع سويداً سمع عمر يقول: لما هزم أبو عبيدة لو أتوني كنت فئتهم.

٢٣٣/ ٢ ـ قال سليمان التيمي[١] عن أبي عثمان[٢]، قال لما قتل أبو عبيد، قال: جاء الخبر عمر، «فـ»[٣] قال: ياأيها الناس، أنا فئتكم[٤].

٢٣٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن حماد عن إبراهيم أن أناسًا صبروا حتى قتلوا، فقال عمر ﷺ، رحمة الله عليهم لو فاؤوا إليّ، لكنتم لهم فئة[٥].

٢٣٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس[٦]، قال: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥). إلى «آخر» الآيتين، قال: إن فر رجل من ثلاثة، لم يفر، وإن فر من اثنين، فقد فر[٧].

٢٣٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال حدثني قيس بن سعد[٨]، قال سألت عطاء بن أبي

---

(١) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابد من الرابعة.

(٢) أبو عثمان، شيخ لسليمان التيمي، قال في روايته، وليس بالنهدي قيل اسمه سعد. مقبول من الرابعة.

(٣) زيادة من رواية الطبري (د).

(٤) إسناده رجاله ثقات. أخرجه الطبري (٩/ ٢٠٣) من طريق ابن المبارك. وسيأتي قريبًا بلفظ آخر إن شاء الله تعالى.

(٥) إسناده رجاله ثقات. وسيأتي نحوه في هذا الكتاب برقم (٢٦٢). وقد أخرجه نحوه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٢٣) من طريق ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير عن غير واحد أن عمر بن الخطاب قال للمسلمين: أنا فئتكم، فمن انحاز منكم فإلى الجيوش.

(٦) في أصل المحقق: أبا ـ والصواب ما أثبتناه.

(٧) إسناده رجاله ثقات. أخرجه في «تفسيره» الطبري (١٦٤١٠) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله ابن أبي نجيح بمعناه. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٣٨) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٧٦) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء به.
وأخرجه الطبراني بهذا اللفظ مرفوعًا، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٢٨): رجاله ثقات.

(٨) قيس بن سعد المكي ثقة من السادسة.

رباح[1] عن قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ (الأنفال: ١٦). قال: هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٦٦)[2]. قال: فليس لقوم أن يفروا بمثليهم[3]. نسخت هذه الآية هذه[4] العدد[5].

٢٣٧ ـ حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال حدثني الزبير بن خريت[6] عن عكرمة عن ابن عباس، قال: نزلت: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٦٥). فشق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحداً من عشرة. قال: ثم أنه جاء التخفيف، فقال: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٦٦). قال[7]: فلما خفف عنهم من العدة، نقص[8] من الصبر بقدر ما خفف عنهم[9].

٢٣٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن أن رجلاً كان في شرب أصاب حدّاً، فلم يقم عليه بينهم ذلك الحد، ثم بدا له ليقيمه عليه، فامتنع عليه، فبعث النبي الجنود فهزمت جنوده، فقال: يارب! ابعث الجنود إلى رجل امتنع من حد لأقيمه عليه، فتهزم جنودي! فقال: إنك أخرت. ولكن ابعث الآن، فستنصر، أو نحو هذا[10].

---

(١) عطاء بن أبي رباح المكي ثقة فاضل فقيه من الثالثة.

(٢) في أصل المحقق: يغلبون. وهو خطأ.

(٣) في رواية الطبري: من مثليهم (د).

(٤) في رواية الطبري: نسخت تلك إلا هذه العدة (د).

(٥) إسناده رجاله ثقات. أخرجه ابن جرير (٩/ ٢٠٣) من طريق المصنف. وعزاه السيوطي في «الدر» (٣/ ٣١٥) إلى كل من: س ابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء.

(٦) الزبير الخريت البصري ثقة من الخامسة.

(٧) أي ابن عباس (د).

(٨) في رواية الطبري: ونقصوا (د).

(٩) إسناده على شرط البخاري. ورواه البخاري (٨/ ٢٥١) فتح، وأبوداود (٢٦٤٦) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٧٦) وابن جزير (١٠/ ٤٠-٤١) من طريق المصنف.

(١٠) مرسل، إسناده رجاله ثقات.

باب في صلاة الخوف

٣٣٩ ـ أخبرنا إبراهيم، حــدثنا محمد، حدثنا سعيــد، حدثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله، قال: صلاة الخوف. قال: يقوم الإمام معه طائفة من الناس، وتكون طائفة بينهم وبين العدو، فيسجد سجدة واحدة ومن معه ثم ينصرف الذين قد سجدوا سجــدة واحدة، فيكونوا مكان أصحابهم الذين بينهم وبين العدو، وتــقوم الطائفة الــذين لم يصلوا، فيــصلوا مع الإمام سجــدة، يسلم الإمام، وتصلي الطائفتان، كل واحدة منهما لنفسه سجدة.

كان عبد الله يخبر النبي ﷺ فعل ذلك في بعض أيامه التي لقى فيها[١].

٢٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حــدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمــر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، قــال: صلى النبي ﷺ بإحدى الطائفتين ركعة، والأخرى مقبلة على العدو، ثم انصرفت هذه الطائفة التي صلت مع النبي ﷺ ركعة، وقــاموا في مقام أصحابهم مقــبلين على العدو، وانصرفت الطائفــة الأولى التي كــانت مقــبلة على العــدو، فصلى بــهم النبي ﷺ ركعــة أخرى، ثم سلم عليهم، ثم قامت كل طائفة منهم فقضوا ركعتهم[٢].

---

(١) إسناده على شرط الصحيحين. أخرجه البــخاري (٢/ ٣٤٥) فتح،والبيهقي (٣/ ٢٥٥) وابن جرير (٥٥٦٧) من طريق ابن جريج. وأخــرجه أحمــد (٢/ ١٥٥) ومسلم (١/ ٥٧٤ رقم ٨٣٩) وأبو عــوانة (٢/ ٣٥٨) والنســائي (٣/ ١٧) والطحــاوي فــي «شرح المــعــاني» (١/ ٣١٢) والدارقطني (٢/ ٧/ ٥٩) من طريق سفيان.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦١) من طريق أبي إسحاق.

كلهم عن موسى بن عقبة. وابن الجارود (٢٣٤) من طريق روح عن مالك. وابن ماجة (١٢٥٨) من طريق عبيد الله بن عمر. الجميع عن نافع عن ابن عمر.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أخرجه مالك (١/ ٣/ ١٨٤) والبخاري (٨/ ١٦١) فتح، عن عبد الله بن يوسف.

=

٢٤١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن نافع في صلاة الخوف، قال: لا أدري عبد الله حدثه إلا عن النبي ﷺ [١].

٢٤٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة[٢] عن قتادة عن أبي العالية[٣] أن أبا موسى الأشعري، وهو يومئذ بأصبهان، صف أصحابه صفين، وما بهم يومئذ كبير خوف، ولكنه أحب أن يعلمهم دينهم[٤]، فصلى بطائفة ركعة، وطائفة معها السلاح مقبلة على عدوهم فتأخروا على أعقابهم حتى قاموا مقام أصحابهم، وأقبل الآخرون يتخللون[٥] حتى صلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم، ثم قام الذين يلونهم، فصلوا ركعة ركعة فرادى، ولم يكن في الحديث فرادى، فتمت للإمام ركعتان في الجماعة، وللناس ركعة ركعة في الجماعة[٦].

= وأخرجه أحمد (٢/ ١٤٧) ومسلم (٨٣٩) وأبو عوانة (٢/ ٣٥٧) وأبوداود (١٢٤٣) والترمذي (٥٦٤) والنسائي (٣/ ١٧١) والدارمي (١٥٢١) وابن الجارود (٢٣٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٤٢٤٢) وابن خزيمة (١٣٥٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣١٢) والدارقطني (٢/ ٦/ ٥٩) من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر به

وأحمد (٢/ ١٣٢) من طريق الأوزاعي عن أيوب بن موسى. والبيهقي (٣/ ٢٥٦) من طريق الشافعي. والبغوي (١٠٩٣) من طريق أبي مصعب. الأربعة عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

(١) إسناده صحيح، وانظر الحديث السابق.

(٢) سعيد بن أبي عروبة مِهران اليشكري مولاهه، ثقة حافظ، من السادسة.

(٣) أبو العالية، اسمه رُفيع بن مهران ثقة من الثانية.

(٤) زاد في رواية أبي نعيم. وسنة نبيهم (د).

(٥) أي يدخلون بينهم (د).

(٦) إسناده رجاله ثقات، رجال الصحيح. قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٩٧): رواه الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط» عن أبي العالية عن أبي موسى. وقال: رجاله الكبير رجال الصحيح. قلت: وروى نحوه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣١١) من طريق الحسن عن أبي موسى.

٢٤٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنـا محمد، حدثنا سعيـد، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عـن خُصيف[1] عن أبي عبيـدة عن عبد الله بن مسـعود قال: صلى رسـول الله ﷺ، وصف خلفه صفًا، وصف مـوازي العدو، وهم في صـلاة كلهم، فكبر وكـبروا جميعًا، فـصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء إلى مـصاف[2] أولئك، وجاء أولئك، فصلى بهم ركعـة، ثم سلم، ثم قضى الذين خلفه مكانهم ركعة[3]، ثم ذهبوا إلى مصاف أولئك، وجاء أولئك فقضوا الركعة التي كانت عليهم[4].

قال سفيان: ونأخذ بقول حماد، يقضي الأول فالأول.

٢٤٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حـدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن إبراهيم قال يصف صفا موازي العدو، وليسوا في صلاة، ويصف صفا خلف الإمام، فيصلي بهم ركعة، ثم يذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك ويجيء أولئك فيصلي بهم ركعة، ثم يسلم، ثم يذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك، ويجيء أولئك فـيقـضـون ركعـة، ثم يذهب هؤلاء إلى مـصـاف أولئك، ويجيء أولئك فيقضون ركعة[5].

---

(١) خُصيف مصغر، ابن عبد الرحمن الجرري أبو عون. صدوق، سيء الحفظ خلط بآخره، من الخامسة

(٢) المصاف، جمع مصف. وهو الموقف في الحرب (د).

(٣) في الأصل: ركعة ركعة (د).

(٤) إسناده ضعيف وله علتان:

الأولى ـ الانقطاع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه

الثانية ـ خصيف ليس بالقوي. وضعفه بعضهم.

وقد أخرجه أبوداود (١٢٤٤) والدارقطني (٢/ ١٥/ ٦١) من طريق ابن فضيل.

والبيهقي (٣/ ٢٦١) من طـريق أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب، وعبـد الرزاق في «مصنفه» (٤٢٤٥) من طريق الثـوري، وكـذلك الطـحاوي فـي «شرح المـعـاني» (١/ ٣١١)، كلهم عن خُصيف به.

قال البيهـقي: هذا مرسل أبو عبيدة لم يدرك أباه، وخصيف ليس بالقـوي. وقال الشيخ الألباني في «ضعيف أبي داود» (٢٦٨) ضعيف.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفـه» (٤٢٤٦) من طريق الثوري عن حماد عن إبراهيم نحوه. وابن جرير (٥/ ١٥٠) من طريق عبد العزيز عن الثوري عن حماد مطولاً. وهذا الأثر موقوف.

٢٤٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال ابن المبارك عن عبد الله بن أبي سليمان في قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾ (البقرة: ٢٣٩). قال: تصلي حيث توجهت، راكبًا وماشيًا، وحيث توجهت بك دابتك، تومئ إيماء المكتوبة[١].

٢٤٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عوف عن رجاء بن حيوة، قال: كانوا في جيش، وأميرهم السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط، فكان خوف، فصلوا ركبانًا فالتفت إليهم، فرأى الأشتر قد نزل يصلي. فقال: ما أنزله؟ قيل: نزل يصلي فقال: ما له خالف! خولف به[٢].

٢٤٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، قال حدثني ضمرة[٣] ومهاصر[٤] أبناء حبيب، قالا: خرج رسول الله ﷺ على ظهر، ونزل ابن رواحة فصلى بالأرض، ثم أتى إلى النبي ﷺ، فقال: «يا ابن رواحة! أرغبت عن صلاتي»؟ قال: لست مثلك، أنت تسعى في عنق[٥]. ونحن نسعى فيرفق. فلم يعب عليه ما صنع. قال: وخرج النبي ﷺ في سرية، فصلى أصحابه على ظهر، فاقتحم رجل من الناس، فصلى على الأرض. فقال: خالف! خالف الله به. فما مات الرجل حتى خرج من الإسلام[٦].

---

(١) أخرجه ابن جرير (٥٥٦٢) من طريق المصنف عن عبد الملك عن عطاء به.
(٢) إسناده رجاله ثقات.
(٣) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي، ثقة من الرابعة.
(٤) مهاصر بن حبيب الزبيدي، لا بأس به. جرح (٨/ ٤٣٩).
(٥) العَنَق ـ ضرب من السير فسيح سريع، وهو اسم من أعنق أعناقًا (د).
(٦) إسناده ضعيف مع إرساله. فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

٢٤٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن هشام عن الحسن في صلاة المطاردة، قال: ركعة وسجدتين، يومىء إيماء[١].

٢٤٩ ـ أخبرنا إبراهيم: أخبرنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الفضل بن دَلْهم[٢] عن الحسن في قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿فَرِجَالًا﴾، قال: عند المسايفة ركعة واحدة، إنما الركوع والسجود وأنت تمشي أو تركض فرسك أو توضع بعيرك، على أي وجه كانت أكنت[٣].

٢٥٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن الحكم وحماد وقتادة، سئلوا عن صلاة المسايفة قالوا: ركعة تلقاء وجهك[٤].

٢٥١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: عند المسايفة تجزى تكبيرة.

قال سفيان: ركعتين ركعتين، يومئ إيماء. أو قال عن جويبر عن الضحاك قال: تكبيرتين[٥].

---

(١) موقوف، إسناده رجاله ثقات. أخرجه ابن جرير (٥٥٤٠) من طريق هُشيم عن يونس عن الحسن.

(٢) الفضل بن دَلْهم الواسطي ثم البصري. لين رمي بالاعتزال من السابعة.

(٣) منقطع إسناده ضعيف. أخرجه ابن جرير (٥٥٤٥) من طريق وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسن نحوه.

(٤) إسناده رجاله ثقات. أخرجه ابن جرير (٥٥٥٧) من طريق محمد بن جعفر عن حماد به.

قال جعفر الهيثمي في «المجمع» (٢/١٩٦): أخرجه البزار عن ابن عمر مرفوعًا، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف جدًا.

(٥) إسناده رجاله ثقات. أخرج نحوه ابن جرير (٥٥٤١) من طريق أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

«وقال عن جويبر عن الضحاك» أخرجه ابن جرير (٥٥٤٣) من طريق يزيد أخبرنا جويبر عن الضحاك نحوه. وإسناده ضعيف جدًا. وأخرجه (٥٥٤٤) من طريق هُشيم أخبرنا جويبر به.

٢٥٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن المسعودي عن يزيد الفقير[١]، قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن الركعتين في السفر أقصرهما؟ قال: إنما القصر واحدة عند القتال، وإن ركعتين ليستا بقصر[٢].

٢٥٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن جابر[٣] عن حماد، قال سألت إبراهيم عن الرجل يطلب أو يُطلب، فتدركه الصلاة. قال: يصلي حيث كان وجهه، يومئ إيماء، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه، ولا يدع الوضوء ولا القراءة[٤].

٢٥٤ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري في قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾ (البقرة:٢٣٩). قال: إذا طلب الأعداء، فقد حل لهم أن يصلوا قِبَل أي وجه كانوا، رجالاً أو ركبانًا ركعتين، يومئ إيماء[٥]. قال قتادة: وتجزئ ركعة[٦].

٢٥٥ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثه عن مكحول أن شرحبيل بن حسنة أغار على شماسة، وذلك في وجه الصبح. قال: صلوا على ظهر دوابكم. فمر برجل قائم يصلي بالأرض. قال: ما هذا يخالف! خالف الله به. فإذا هو الأشتر[٧].

---

(١) يزيد بن صُهيب الكوفي أبو عثمان المعروف بالفقير، ثقة من الرابعة.
(٢) إسناده حسن. وأخرجه ابن خزيمة (١٣٦٤) والطيالسي (١/ ١٥١) والنسائي (٣/ ١٧٥) من طريق المسعودي به. وقد صحح إسناده الشيخ الألباني في «صحيح النسائي» رقم (١٤٥٥).
(٣) محمد بن جابر بن سيَّار بن طارق الحنفي، صدوق، سيء الحفظ وعمى فصار يلقن.
(٤) إسناده ضعيف. أخرج نحوه ابن جرير (٥٥٥١) من طريق جرير عن مغيرة عن إبراهيم به.
(٥) في رواية الطبري: يومئنون (د).
(٦) موقوف إسناده رجاله ثقات. أخرجه ابن جرير (٥٥٤٩) من طريق المصنف.
(٧) مرسل. والأشتر قد سبق ذكره، وفي أصل المحقق «الأشقر» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

٢٥٦ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنــا محمد، حدثنا سعيــد، قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن سابق البربري[1]، قال كتب مكحول إلى الحسن البصري، فجاء كتابه ونحن بدابق[2] في الرجل يطلب عدوه، وهم منهزمون، فـحضرت الصلاة، أيصلي على ظهـر فرســه؟ قال: بل ينزل، فـيسـتقـبل القبلة. فـإن كان عـدوهم يطلبوهم، فليصل[3] على ظهر فرسه إيماء[4].

٣٥٧ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيـد، قال حدثنا ابن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن مطرف عن خالد بن أبي نوف[5] عن عطاء، قال إن كنت الطالب، فانزل، فصل. وإن كنت المطلوب، فأومئ إيماء[6]

٣٥٨ ـ أخبرنا إبراهيم، حـدثنا محمد، حدثنا سعيـد، حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن. .[7] إسماعيل، قـال: رأيت سعيد بن جبيـر وعطاء يومئان إليه، والإمام يخطب.

٢٥٩ ـ أخبرنـا إبـراهيـم، حدثـنا مـحمد، حـدثنا سعـيد، قال حـدثنا ابن المبـارك عــن سـفـيـان عن أبي هــاشم الواسطي[8] عن أبي وائل أنه كــان يومئ والحجاج يخطب[9].

---

(١) سـابق البـربري قال ابن أبي حـاتم في «الجـرح» (٤/ ٧ ٣٠). وروى عن مكحـول، وروى عنه الأوزاعي. ولم يذكر فيه شيئًا.

(٢) دابق: بكسر الباء، وروى بفتحها، قرية قرب حلب (د)

(٣) في الأصل: فليصلي وهو تصحيف (د)

(٤) إسناده فيه ما لا يعرف حاله.

(٥) خالد بن أبي نوف مقبول من السادسة.

(٦) إسناده رجاله ثقات.

(٧) في الأصل: كلمة غامضة (د).

(٨) هو أبـو هاشم الرّماني الواسطي، اسمه يحيـى بن دينار، وقيل ابن الأسود، وقيل ابن نافع، ثقة من السادسة.

(٩) إسناده رجاله ثقات.

٢٦٠ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن[١] عن ابن جريج عن عطاء، أن الوليد أجرى[٢] الصلاة بالخيف[٣]. فقلت لعطاء: وكيف صنعت؟ قال: أومأت.

قال داود: خطب يومئذ بعد النحر بيوم، حتى جعل الرجل يليح بثوبه فوق الجبل، فما ترى الشمس. فيقول: إنكم في صلاة[٤].

٢٦١ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان بن الحاج[٥] عن شيخ من قريش عن أبي بكر بن عبد الله بن حويطب، قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عبد الملك، إذ دخل شيخ من شيوخ الشام، يقال له أبو بحرية، مجتنح بين شابين. فلما رآه عبد الله، قال: مرحبًا بأبي بحرية.

فأوسع له بيني وبينه، وقال ما جاء بك يا أبا بحرية! أتريد أن نضعك من البعث[٦]؟ قال: لا أريد أن تضعني من البعث، ولكن تقبل مني أحد هذين ـ يعني ابنيه ـ. ثم قال: من هذا عندك؟ قال: هو يخبرك عن نفسه. فقال لي: من أنت؟ فقلت أنا أبو بكر بن عبد الله بن حويطب. فقال: مرحبًا بك وأهلاً يا ابن أخي. أما إني في أول جيش، أو قال: في أول سرية دخلت أرض الروم زمن عمر بن الخطاب ﷺ، وعلينا ابن عمك عبد الله ابن السعدي، وأن جل حمولة..[٧]،

---

(١) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي ثقة من الثامنة.

(٢) في الأصل أحر. وهو تصحيف (د).

(٣) الخيف ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ـ هو ما انحدر من غلظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. وقال الزهري: الخيف: الوادي (د).

(٤) إسناده رجاله ثقات.

(٥) هكذا في أصل المحقق، وصوابه سليمان بن الحجاج، قال الذهبي في «الميزان» (٢/١٩٨): لا يعرف.

(٦) البعث: هو الجند الموجهون إلى الغزو، وجمعها بعوث (د).

(٧) عبارة غامضة في الأصل، رسمها: لقل ليت لذما لنا، وإن حمله حمولة له أزوادنا لرمى بنا (د)

وأن جُلّ ما رماحنا القــرون، وأن جُلّ ما مع أميرنا من القــرآن المعوذات وسور من المفصل قصــار، وما نلقي من الناس أحدًا فيظن أنه يقــوم لنا، غير أنه يا ابن أخي ليس فينا غدر ولا كذب ولا خيانة ولا غلول[1].

٢٦٢ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حــدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر وسفــيان الثوري وسفيان بن عيينة عن ابن أبي نجــيح عن مجاهد، قال: قال عمر ﷺ أنا فئة كل مسلم[2].

آخر كتاب الجهاد

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

راجي عفو ربه الكريم

أبو أنس المصري السلفي

حلمي بن محمد بن إسماعيل الرشيدي

٢٠ ربيع الآخر ١٤١٦هـ

١٥ سبتمبر ١٩٩٥ م

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، ولذلك لجهالة اثنين من رواته. وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧/ رقم ١٧٧٥).

(٢) إسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» من طريق معمر والثوري.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٤٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم والبيهقي في «سنن» (٩/ ٧٧) من طريق ابن عيينة كلهم من طريق ابن أبي نجيح به.

وقد سبق له طرق، فليراجع.

من إصداراتنا

روض الرياحين
فى
قصص المجاهدين

حلمي بن إسماعيل الرشيدى

دار العقيدة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	3
تعريف الجهاد	4
أنواع الجهاد	4
متى فرض الجهاد ؟	5
حكمه	5
شروط الجهاد	6
أكذوبة الجهاد الأكبر	7
وصف الكتاب	13
العمل فى الكتاب	14
ترجمة المؤلف	17
التعريف برواة الكتاب	31
الجزء الأول	35
الجزء الثانى	105
باب فى صلاة الخوف	169
الفهرس	179

صدر في أربعة أجزاء

أقوال علماء الإسلام في أحاديث سبل السلام

للعلامة الألباني - أحمد شاكر - الزيلعي - وغيرهم من العلماء

سُبُل السَّلام

شرح

بلوغ المرام

الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني

دار العقيدة